

# نَيْسِيرُ الصَّفِيفِ

من شرح ابن عقيل ، مع العرض في عبارات هادفة ، وامثلة طيبة

المقرر على  
الصف الرابع الثانوي  
الأدبي - العلمي  
الجزء الرابع

تأليف  
الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد  
كلية آداب قنا - كلية التربية - ساقطاً  
ومحمد مصطفى إبرار العقاد بقنا

حقوق اطبع محفوظة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، حمداً يُوافى نعمه ، ويُكافىء مزدهه ، ويُدوم بذاته ،  
حَمْدًا كثيرًا طيباً ، مباركاً فيه .  
والصلوة والسلام على أشرف المسلمين ، سيدنا محمد النبي ، الأمين ،  
الذى أوتى جوامع الكلم ، وشرف بلسانه العربى المبين اللغة العربية المبينة .  
وعلى الله - وصحيه ، ومن اهتم بيده ، واقتدى بسته إلى يوم الدين .

أما بعد

فقد سعدت كل السعادة بإسناد تأليف مجموعة تيسير الصرف إلى أبنائي طلاب  
القسم الثانوى بالأزهر الشريف للقسمين العلمى ، والأدبي ، توجهاً لما قدمته فى علم  
الصرف من سلسلة « إمتاع الطرف فى علم الصرف » للقسم الإعدادى .  
ولقد جرى علم الصرف من مجرى الدم فى العروق ، والفت فيه كثيراً ، هي  
موسوعات جمعت علم الصرف فى بحوث عميقه ، وفي استقصاء واسع يقدر ما  
وقننى الله إلى ذلك سبلاً . . . إلى جانب ما خص الصرف فى الكتب التي  
حققتها ، وشرحتها . . . من أمهات شروح الفنية ابن مالك . . .  
وحينما طلب منى تقديم منهاج علم الصرف للقسم الثانوى استعنت بالله  
تعالى ، وليت فى اقتناع . . .  
وفي هذا الكتاب أقدم مشيئة الله تعالى ، وعونه ما يخص الشهادة الثانوية من أبحاث .  
وهذا المنهج : في الأعم الأغلب ، يهدى إلى هندسة الكلمة ، ومراجعة  
الناحية الصوتية ، ويعتمد على مخارج الحروف ، وهندستها . . . وهو أدق علم  
الصرف بعامة .  
وقد عزرت ، مستعيناً بربى ، على تيسير العبارة ، والأخذ بيد الطالب إلى  
حيث يدرك القاعدة ، ويقف على الناحية الجمالية فى وضع حرف مكان آخر ، أو  
إدغام حرف فى آخر ، أو حذف حرف . . . إلخ .  
والهدف : أن تربى الحاسة الفنية لدى طالب العلم ، ليقبل على الاستزادة فى  
نَّهَمَ ، ورضا ، ويستخدمه فى الخطاب والكتابة والله أعلم أن يوفقنى لما هدفت إليه  
إنه نعم المولى ، ونعم التصبر .

عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد

عميد معهد إعداد الدعاة العالى بقنا

## المنهج المقرر

للصف الرابع الثانوى ، للقسمين : الأدبي والعلمي

همزة الوصل : مواضع زيادتها في الأسماء ، والأفعال .

الإبدال : أحرفه - إبدال الهمزة من أحرف العلة - إبدال أحرف العلة من الهمزة ، إبدال الياء من الألف ، والواو - إبدال الواو من الألف ، والياء - إبدال الألف من الواو ، والياء .

( ما تقدم شركة بين طلاب القسمين : الأدبي ، والعلمي )

\* \* \*

ما يخص القسم الأدبي :

إبدال الناء من الواو ، والياء - إبدال الطاء ، والدال من ناء الافتعال .

الإعلال بالنقل : مواضعه .

الإعلان بالخلف : مواضعه .

الإدغام : تعريفه .

الإدغام الواجب ، وشروطه - الإدغام المجاز - فك المدغم .

تبيه :

يدرس الباسب بأكمله من الكتاب المقرر « شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك » .

يجب أن يتبع كل درس بتطبيقات شفوية يشارك فيها جميع الطلاب ، ولا تقل مرات التطبيق التحريري عن عشرة تطبيقات .

أما بالنسبة للقسم العلمي فإن مرات التطبيق التحريري لا تقل عن سبعة تطبيقات .

\* \* \*

## همزة الوصل مواقع زيارتها في الأسماء ، والأفعال

تمهيد :

من المقرر في لغة العرب :

أنه لا يبدأ ساكن ، وذلك : لضرورة أن يكون الحرف الذي يبدأ به متحركاً ،  
ومن ذلك : جاء الأصل المقرر ، وهو : أن يكون أول الكلمة متحركاً .  
ومن هنا : اختاروا الهمزة ، لأنها في أكثر أحوالها تحذف للخفيف ، وهي  
أصل كما تختلف زائدة . . .  
وحيثما كان لها ذلك : اختيرت تكون في الابتداء ، وتطرح عند الاستثناء  
عنه .

- وأنه كذلك : لا يوقف على متحرك ، ولا بد من السكين . . .  
وعند التأمل : نجد اللسان العربي قد راعى طبائع الأشياء عند الابتداء بمحرك ،  
والوقوف على ساكن .  
والسر في تسميتها همزة وصل : أنها تسقط في الدرج ، فتصل ما قبلها إلى ما  
بعدها ، ولا تقطعه عنه ، ولأنها يتوصل بها إلى النطق بالساكن .  
وأول الكلمة لا يكون ساكناً على وجه من القياس إلا في الأفعال ، وألحت  
المصادر بالأفعال ، وهي التي تجري عليها ، وأسماء أخرى بالحمل عليها .  
ومن ذلك نقول : بنية أوائل بعض الأفعال على السكون ، فإذا ابتدأ بها  
صدرت بهمزة الوصل محركة ؛ لعدم الابتداء بالساكن .

\* \* \*

يا بني : اقرأ ، فالقراءة توسيع أفقك ، وتصلك بعوالم مضت . وتركت  
خبراتها مدونة ، واستخرج بالقراءة مكتنون العلوم ، وانطلق بالقراءة إلى آفاق  
أرحب ، فالانطلاق في آفاق القراءة يكون شخصيتك ، وينحك المتعة ، ويستخرج  
مكتنون الأسرار القرائية تحمل مشكلاتك ، ومشكلات الآخرين ، وأخش الله في  
القراءة ، فلا تقرأ غثا ، وامض مما تريده يتحقق الله تعالى لك فوق ما تريده .

ولا تسمع نصْح امرئٍ مجهونَ لِكَ أَمْرَ القراءة ، وَكُنْ أَبْنَ الأدب ، فَإِنَّكَ بِهِ  
تستغنى عن عرقِ النسب .  
وللحق أردت الله ، وبعد ما أسديت لك مخزون خواطري الطالب مستمع نداء  
قلبي ؟  
أرجو أن يكون أمرك كما أوصيتك ، والله يختار لك غذاء الروح والعقل .

### \* \* \* البيان والتخليل \*

عند التأمل في الفعل « أَفَرَا » تجده فعل أمر ، مضيه « قَرَا » وهو ثلاثي مهمور  
والامر منه « أَفَرَا » وقد ابتدى بهمزة وصل ، لسكون الحرف الأول منه ، وهو  
الكاف ، والساكن لا يبتدأ به ، فاستجلبت همزة الوصل لتصل بها إلى النطق  
بالساكن .  
ومثل ذلك : أَخْش ، وامضي ، وانقذ من كل فعل أمر مضيه ثلاثي  
الحروف .

ومجيء الهمزة هنا واجب - لما عرفنا .

ومع إعمال النظر في الفعل « استخرج » تجده فعل أمر مضيه « استخراج »  
وأصل مادته « خَرَج » فزيدت الهمزة ، والسين ، والناء للطلب فصار الفعل سُدَاسِيًّا ،  
وكان لابد من وجود همزة الوصل في أوله ، لأن الحرف الأول ساكن ، ولا يبتدأ  
بساكن .

و عند النظر إلى مضيء هذا الفعل تجده « استخرج » وهو فعل مزيد بالهمزة ،  
والسين ، والناء ، وجاءت الهمزة في أوله ؛ ليمكن النطق بالساكن .

ومن ذلك نقول : إن الفعل الماضي تحتوى على أكثر من أربعة أحرف فاستحق  
أن يؤتى بهمزة الوصل في الفعل الماضي ، وكذلك في الأمر منه .

ومثل ما تقدم : المصدر « استخراج » وسيأتي في العبارة .  
وأنعم النظر في الفعل « انطلاق » فإنك تستجده فعل أمر ، ومضيه « انطلق »  
بزنة « انْفَعَل » فهو فعل ثلاثي ، مزيد بالهمزة ، والنون .  
ولما كان الحرف الأول ساكنا ، ولا يمكن الابتداء بالساكن وجب استجلاب همزة  
الوصل ، لتصل بها إلى النطق بالساكن .

وكذلك : المصدر « انطلاق » أتي في أوله بهمزة الوصل ، وصولا إلى النطق  
بالساكن .

ومادة الفصل ( طلق ) وبالزيادة صار الفعل خماسيا ، أي : صار على أكثر من أربعة أحرف .

وهنا نقول : إن الفعل إذا زاد عن أربعة أحرف يؤتى في أوله بهمزة الوصل ،

وذلك يشمل الفعل الماضي « انطلق » والأمر « انطلق » والمصدر « انطلاق » .

وانظر في كلمة « أمرى » فإنك تجدها اسمًا قد زيدت في أوله همزة الوصل ،

ليمكن النطق بالساكن ، ومثل ذلك كلمة « ابن » ، فقد زيدت همزة الوصل ،

للتوصيل بها إلى النطق بالساكن . . . وفيها العرض عند المحذوف إذ الأصل « بنو »

. . . وكذلك بقية الأسماء المشابهة لما ذكر . . . كما زيد الهمزة في « آن » في

« الحق » وانظر إلى « الالطالب . . . » ؟ فإنك تجد همزتين : همزة الاستفهام ،

وهمزة « آن » .

ولا يجوز حذف همزة الاستفهام + لثلا يتبيّن الاستفهام بالخبر ، وتبدل همزة

الاستفهام الثالث ، أو تسهل .

### \* \* \*

### القواعد

١ - لـما امتنع الابتداء بالساكن توصلوا إلى جلب همزة أطلقوا عليها همزة

الوصل ، للوصول بها إلى النطق بالساكن .

٢ - همزة الوصل : ثبّت في الابتداء ، وتسقط عند الدرج ، تقول أمرا

الجماعيَّة : « استثنُوا » : أي : اثْنُوا . . .

٣ - لما كان الفعل أصلًا في التصريف اختص بكثرة مجيء أوله ساكنًا فاحتاج

إلى همزة الوصل ، ليمكن النطق بالساكن . . . ومن ذلك نقول .

٤ - الثالثي :

إذا كان أمراً وجبت همزة الوصل في أوله للتوصيل بها إلى النطق بالساكن

تقول : اخْشِ الله ، وامْضِ لما أراد لك في الخبر ، وانْقُذْ إلى الصالحات .

٥ - إذا زاد الفعل عن أربعة أحرف ، وجب أن يؤتى في أوله بهمزة الوصل ،

ويشمل ذلك الماضي ، والأمر ، والمصدر .

تقول : افتَدِرْ الطالب على ركوب الصعب ، افتَدِرْ ، وافتَدِرْ على

ذلك . . .

كما تقول : استغفر الطالب ربّه لما قصر في استئثاراً ، واستغفر ربّك لما فرطت في جنته .

٦ - همزة الوصل في الأسماء :

لم تحفظ همزة الوصل في الأسماء التي ليست بمصادر لفعل ذاته على أربعة إلا في عشرة أسماء ، هي :  
اسم - واسْت - وابن ، وابنـ ، والثين ، والثثين ، وامـ وامـة وابـة ،  
وأيـن الله ، في القـسم .

٧ - همزة الوصل في الحروف .

حفظت في « أـ » ، ومثلها « أـم » في لغة حمير ، وذلك : أن الحروف وضعت هكذا .

٨ - مما نقدم نقول :

همزة الوصل تجـب في خـمسـة الفـعـالـ :

- (أ) ماضـي الخـمـاسـيـ .
- (ب) أمرـ الخـمـاسـيـ .
- (ج) ماضـيـ السـدـاسـيـ .
- (د) أمرـ السـدـاسـيـ .
- (هـ) أمرـ التـلـاثـيـ .

٩ - تقـاسـ في المـصـدـرـينـ : الخـمـاسـيـ وـالـسـدـاسـيـ .

١٠ - تكونـ الـهـمـزـةـ قـطـعـ فيـماـ يـلـىـ :

(أ) المـضـارـعـ مـطـلـقاـ .

(ب) مـاضـيـ التـلـاثـيـ ، نحوـ « أـمـ وـأـخـذـ » . وـمـاضـيـ الـرـبـاعـيـ  
« كـأـعـطـيـ » .

(جـ) أمرـ الـرـبـاعـيـ ، مثلـ « أـخـيـنـ إـلـىـ النـاسـ تـسـتـعـدـ قـلـوبـهـمـ » .

١١ - سـمعـتـ هـمـزـةـ الوـصـلـ فيـ عـشـرـةـ أـسـمـاءـ ، هيـ الـأـسـمـاءـ الـمـقـدـمةـ .

١٢ - مما نقدم نقول :

زيدـتـ هـمـزـةـ الوـصـلـ فيـ الـأـسـمـاءـ زـيـادـةـ مـقـيـسـةـ فيـ الـمـصـدـرـينـ الـمـقـدـمـينـ ، وـسـمعـتـ  
فيـ عـشـرـةـ أـسـمـاءـ .

١٣ - إذا دخلـتـ هـمـزـةـ الـاسـتـهـامـ عـلـىـ هـمـزـةـ الوـصـلـ ، وـكـانـتـ مـفـتوـحةـ ، نحوـ :  
« أـلـاـمـيـرـ مـبـجـلـ » ؟ وـهـنـاـ : قدـ اجـتـمـعـتـ هـمـزـاتـانـ ، مـفـتوـحـاتـ . وـنـشـأـ عنـ ذـلـكـ ثـقـلـ ،

وكان التخلص منه يقلب همزة الوصل ، المفتوحة ألفا ، ولا يجوز حذف همزة الاستفهام + ثلثا يلتبس الاستفهام بالغير ، ويقال : « الأمير ببجي » ومثل ذلك : « قل الله أَنْ لَكُمْ » ؟ « أَلَا جَنَّتْ » ؟ كما يجوز تسهيل همزة الوصل ، والتسهيل : النطق بالهمزة الثانية بين الألف ، والهمزة مع القصر وقريء بالإبدال ، والتسهيل قوله تعالى : « الْذَّكَرِيْنَ حَرَمٌ »

وجاء بالتسهيل - أيضا - قول الشاعر :

الْحَلْقُ إِنْ دَارُ الرِّبَابِ تَبَاعِدَتْ أُو ابْنَتْ حَبَّلْ أَنْ قَلْبَكَ طَائِرُ

١٤ - إذا رأيت همزة وصل القياس فيها الوصل ، ورأيتها ثابتة في الدرج فاحكم عليها بالخطأ في الشر ، وبالضرورة في الشعر ، كقول الشاعر :

أَلَا لَا أَرِيْ إِثْنَيْنِ أَحْسَنْ شَيْئَةً عَلَى حَدَّثَنَ الدَّهَرِ مِنِيْ ، وَمِنْ جَمْلِ

١٥ - حركة همزة الوصل : تفتح في « أَنْ » وتضم في مثل « انطلق » واستخرج ، عند البناء للمجهول ، وفي مثل « اكْتُبْ » ... ويجب الكسر في المصادر ، والأفعال ، ويتراجع الفتح على الكسر في « ابن » ، « وَيْمَ » والكسر على الضم في « اسْمَ » ويجب الكسر فيما يبقى من الأسماء العشرة ...

١٦ - تختلف همزة الوصل لفظا ، لا خطأ إن سبقت بكلام ، وتحذف لفظا ، وخطأ في « ابن » مسبوق بعلم ، وبعده علم ، بشرط كونه صفة للأول ، والثاني إذا له ، ما لم يقع لفظ « ابن » في أول السطر

كما تختلف همزة الوصل في « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » .

تحذف - كذلك ، إن وقعت مكسورة بعد همزة الاستفهام ، نحو قوله تعالى : « أَنْخَنَّا هُمْ سَخِيرِيْنَ » ؟

وتأمل - مع ما تقدم - قول ابن مالك ، فإنك تجده قد جمع الكثير من

القواعد ، حيث قال :

لِلْوَصْلِ هَمْزَ ، سَاقِيْ ، لَا يَقِيْتْ إِلَّا إِذَا ابْتَدَى بِهِ كَاسْتِنْتُوْا \*  
وَهُوَ لِفَعْلِيْ ماضِيْ ، احْتَوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةَ ، تَحْوُّلَ الْجَلَّيْ \*  
وَالْأَمْرُ ، وَالْمَصْدُرُ مِنْهُ ، وَكَذَا أَمْرُ الْثَّالِثِيْ « كَاخْشَ وَامْضِيْ ، وَانْفَذْ » \*  
وَفِي اسْمَ ، اسْتَ ، ابْنَ ، ابْنَمْ سُمْعَ \*  
وَابْنُ ، هَمْزَ أَنْ ، كَذَا ، وَبَذَلْ مَذَا فِي الْاسْتِفْهَامِ ، أَوْ يُسْهِلْ \*

### أمثلة وتدريبات

- ١ - قالوا : « العربي لا يبدأ بسakan ، ولا يقف على متحرك » وضع ذلك ، وعلل له .
- ٢ - اذكر حكم همزة الوصل في الابتداء ، والدرج ، ومثل لما تذكر .
- ٣ - اذكر أحكام همزة الوصل ، ومواطتها فيما يلى ، مع التمثيل لما تذكر .
  - (١) في الأفعال .
  - (ب) في الأسماء .
  - (ج) في الحروف .
- ٤ - اذكر القياسى ، والسماعى في همزة الوصل ، ومثل لما تذكر .
- ٥ - ما الحكم الصرفي إذا سبقت همزة الوصل بهمزة الاستفهام : مفتوحة ، ومكسورة : مثل لما تذكر .
- ٦ - اذكر حركة همزة الوصل ، مع التمثيل لما تذكر .
- ٧ - متى تختلف همزة الوصل لفظاً ؟ متى تختلف لفظاً ، وخطاً ؟ مثل لما تذكر .
- ٨ - بماذا تحكم على همزة الوصل إذا وجدتها ثانية ؟ مثل لما تذكر .
- ٩ - قال قيس بن الخطيم :  
إذا جاورَ الائتينِ سُرْ فَانَّهُ بنتُ ، وتكثيرُ الوضاءَ قَمِينُ  
اشرح البيت واذكر موطن الشاهد فيه ، والحكم الصرفي .
- ١٠ - وقال جميل :  
ألا لا أرى الائتينِ أحسنَ شيمَةَ عَلَى حَدَّيَنِ الدَّهْرِ متى ، ومنْ جُمِلَ  
لم استشهد الصرفي بهذا البيت ؟ وما معناه .

\* \* \*

## الإبدال

### أحرفه - إبدال الهمزة من آخرف العلة

تمهيد :

اللهم الله تعالى العربي الطيب من القول ، وربى اللغة على عينه ، لتكون لغة الكتاب المهيمن على الكتب ، ولسان الرسول الخاتم ، أعظم الخلق أجمعين .  
واللغة كلمة مهندسة ، تنضم إليها أخرى ... فتكون الجملة ، ومن الجمل  
العبارة ، ومن العبارة الكلام البليغ ، والقول الفصل ، والسمو في الفصاحة . . .  
ودور الكلمة المفردة : هو دور مادة البناء الأول ، فيقوتها يقوى البناء ،  
وبهندستها يأتي الجمال ، وتحتفق الفصاحة . . .

وإذا نظرت إلى علم الصرف وجدت ينصب على الكلمة المفردة من الحيثيات المختلفة ، كما يأتي الإعلال ، والإبدال ، والإدغام . . . لهندسة الكلمة ، ومراوغة  
جودة النغم ، وعذوبة الطلق ، وحلوة الجرس . . .

وأملنا في هذه الدراسة الآتية - فوق الإيصاح - أن يقف الطالب على مواطن الجمال في الكلمة بعد أن تغير صورتها بالإبدال ، وغيره ، وليوازن موازنة هادئة قبل أن تهندس الكلمة بإعلال ، أو إبدال ، أو إدغام . . . وبعد أن طرأ عليها ما جعلها في صورة عذبة ، وجرس مقبول . . . إلخ . . .  
والله تعالى الهدى لآقوم السبيل ، وعلى الله قصد السبيل ، ومنه التوفيق . . .

\* \* \*

إنَّ اللهم تعالى الذي سبك السُّمَاءَ ، واعظم البناء ، قد بناها بِأَنْدَ ، وإنَّه تواسعُ  
عليِّم ، فما ترى قاتلاً في شأن السُّمَاءِ إلَّا وهو مقرٌ بعظمته القدرة ، وإنَّك لترى البائع  
يتجه ببصره إلى السماء ، يستطرر رزقا ، ويأمل خيرا ، وإنَّك لترى العَجَافَ ، وهم  
يقررون الصحاشف يقررون بعظمته الخلق ، وقوة التكوين ، وإنَّهم سياق في التفكير ،  
وأواق من العثمار . . .

## بيان ، والتحليل

تاتي هندسة الكلمة ، وانسجام حروفها ، وتناسق نغمها ، وعذوبة جرسها بما

يلى :

### الإبدال :

وأدق ما يعرف به الإبدال : جعل حرف ، ليس علياً ، ولا همزة مكان آخر ليس منها ، قد أزيل .

وهذا التعريف أدق تعريف الإبدال الكثيرة .

أما حروف العلة « وَيْ » والهمزة لكترة التغيير فيها ، فأشبهت حروف العلة في الإعلال .

والإبدال على نوعين :

الأول : الإبدال لنقص الادغام .

والثاني : الإبدال لمجرد الإبدال .

والنوع الأول : يخصّ علماء القراءات أكثر مما يعني علماء الصرف .

وإذا عرض له الصرفي فإما يعرض له حينما يتحدث عن إدغام المترادفين . . .

وحروف الإبدال المجرد ، الدائرة في علم الصرف تسعة أحرف ، جمعها ابن مالك في هجاء « هَذَكَتْ مُوطِي » .

وهذهات : سكت ، ومُوطِي: من أوطأت الرَّحْلَ : جعلته وطينا ، قاليه فيه بدل من الهمزة .

والمحروف هي : « الْهَاءُ ، والدَّاءُ ، والهَمْزَةُ ، والنَّاءُ ، والمِيمُ ، والوَاءُ ، والطَّاءُ ، واليَاءُ ، والآفُ » .

وهذه الأحرف التسعة هي الضرورية في التصريف ، وهي التي تقع بدلًا من غيرها إبدالاً شائعاً : يعني أنه إذا لم يقع الإبدال عند موجهه عدّ من الخطأ ، أو الشلود ، أو الضرورة .

وغير هذه الحروف إذا وقع بدلًا كان ذلك شاذًا ، أو قليلا . . . وستذكر ذلك :

إن شاء الله تعالى . . .

وسياق الكلام على بقية ما يجعل الكلمة منسجمة الحروف ، والخارج بمشيئة الله تعالى .

وإذا نظرت إلى العبارة وجدت كلمة « سَنَاءٌ » اسم لما عَلَى ، وأنظلك مأنجدة من مصدر الفعل « سَنَأَ » ومادةه « سُمُّ » : السين ، والميم ، والواو ، من « السموّ ، وبيان الأصل « سَمَاوَ » وقد حدث في الكلمة إيدال .

وموجب هذا الإبدال : أن الواو وقعت متطرفة ، إثر الف زائدة ، فقلبت همزة ، محافظة على جرس الكلمة ، وتناسق حروفها .  
أنعم النظر في الكلمة « بناء » فإنها من مصدر الفعل « بني » والمادة الأصلية « بنى » الياء ، والنون ، والياء .

وكان الأصل « بنى » وقعت الياء متطرفة إثر الف زائدة فقلبت الياء همزة .  
ومن ذلك : تأتي القاعدة المشهورة : كل واو ، أو ياء تطرفت إثر الف زائدة تقلب همزة .

وعند تأمل الكلمة « قاتل » تمدها اسم فاعل من مصدر الفعل « قاتل » أي : « قاتك » فالمادة الأصلية « قول » تجدها اسم فاعل ، والواو ، واللام .  
وإذا رجعت إلى أصل اسم الفاعل « قاتل » وجدت الأصل « قاول » وقد أبدلت الواو همزة ، لأن الواو وقعت عيناً لاسم فاعل فعل أعلت فيه ، أي في الفعل ، إذا أصله « قول » حدث إعلال بالنقل ، ثم بالقلب .  
وجاء الإعلال في اسم الفاعل « قاتل » حملًا على الإعلال في الفعل « قال » وأصله « قوك » .

ومثل ذلك الكلمة « بَيَّعَ » فإنه اسم فاعل من « البيع » وهو المصدر للفعل « بَيَّعَ » وأصل « بَيَّعَ » ، « بَيَّعَ » حدث إعلال بالنقل ، ثم القلب ، فلما أعلت العين في الفعل أعلت بعدها ذلك في اسم الفاعل « بَيَّعَ » ومن ذلك تأتي القاعدة المشهورة .

إذا وقعت الواو أو الياء عيناً لاسم فاعل فعل أعلنت فيه قلب همزة . . . . .  
أنعم النظر في الكلمة « عَجَاجِيزْ » تمدها جمعاً ، مفردتها « عَجَاجُورْ » وهذه الواو هي مدة زائدة على حروف الاسم ، لأن المادة « عَجَاجْ » فلما كانت هذه الواو مدة زائدة في المفرد ، وأردنا جمع هذا المفرد جمعاً مكسراً ، أي : جمع تكبير ، وقعت هذه الواو بعد ألف الصيغة « مَقْاعِيلْ » فقلبت همزة ، وصار الجمع « عَجَاجِيزْ » .  
ومن ذلك نقول : إذا وقعت الواو بعد ألف « مَقْاعِيلْ » وكانت مدة زائدة في المفرد قلب همزة ، فقلنا : « عَجَاجِيزْ » .  
ومثل ذلك الكلمة ؛ « الصَّحَافَتْ » فإنها جمع لكلمة « صَحَافَةْ » وأصل المادة ( صحف ) والياء قد وقعت مدة زائدة في المفرد ، والناء زائدة أيضًا .

فَلَمَّا أَرْدَنَا جُمِعَ كُلُّمَةٍ « صَحِيفَةٌ » قُلْنَا « صَحِيفَاتٍ » وَقَدْ أَبْدَلْنَا الْيَاءَ هَمْزَةً ، لَأَنَّهَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْفَ ، مَقْاعِلَ » وَهِيَ – فِي الْأَصْلِ – مَدَّ زَانِةٍ فِي الْمُفْرَدِ . وَمِنْ ذَلِكَ تَقُولُ : إِذَا وَقَعَتْ الْيَاءُ بَعْدَ الْفَ « مَقْاعِلَ » وَقَدْ كَانَتْ مَدَّ زَانِةٍ فِي الْمُفْرَدِ قَلْبَتْ هَمْزَةً .

وَالْفَاعِدَةُ لَهُمَا : أَيْ : لِلْوَاوِ وَالْيَاءِ :

إِذَا وَقَعَتْ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ الْفَ « مَقْاعِلَ » وَكَانَتْ مَدَّ زَانِةٍ فِي الْوَاحِدِ قَلْبَتْ هَمْزَةً .

انظُرْ إِلَى كُلُّمَةٍ « سَيَادَةٌ » فِي الْعَبَارَةِ فَإِنَّكَ سَتَجِدُهَا جَمِيعًا لِكُلِّمَةِ « سَيَادَةٌ » وَالْأَصْلُ « سَيَادَةٌ » قَلْبَتْ الْوَاوَ يَاءً ، وَأَدْغَمَتْ الْيَاءَ فِي الْيَاءِ ، وَكَسَرَ مَا قَبْلَهَا لِمَنْاسِبَتِهَا وَمَعَ التَّأْمِلِ تَجِدُ « سَيَادَةً » يَاءً ، وَوَاوَ فِي الْأَصْلِ ، وَقَدْ وَقَعَتْ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ ثَانِيَ حَرْفَيْنِ لَيْبِنِيْنِ بَيْنَهُمَا الْفَ « مَقْاعِلَ » فَقَلْبَتْ الْيَاءَ هَمْزَةً .

وَمِثْلُ ذَلِكَ : كُلُّمَةٍ « كَيَافَ » جَمِيعَ يَيْفَ ، وَزَانَ « هَيْفَ » ، كُلُّ مَا زَادَ عَلَى الْعَدْدِ حَتَّى يَلْعُجَ الْعَدْدُ الثَّانِي .

وَهَذَا تَقُولُ : قَدْ وَقَعَتْ الْيَاءُ ثَانِي حَرْفَيْنِ لَيْبِنِيْنِ بَيْنَهُمَا الْفَ « مَقْاعِلَ » فَقَلْبَتْ فِي الْجَمِيعِ هَمْزَةً .

وَمِثْلُ ذَلِكَ كُلُّمَةٍ « أَوَّاَلَ » فَإِنَّهَا جَمِيعَ لِكُلِّمَةِ « أَوَّلٌ » وَقَدْ وَقَعَتْ الْوَاوُ الثَّانِيَ ثَانِي حَرْفَيْنِ لَيْبِنِيْنِ بَيْنَهُ الْفَ « مَقْاعِلَ » فَقَلْبَتْ هَمْزَةً .

وَمَا تَقْدِيمُ تَقُولُ : إِذَا وَقَعَتْ الْوَاوُ ، أَوِ الْيَاءُ ثَانِي حَرْفَيْنِ لَيْبِنِيْنِ بَيْنَهُمَا الْفَ « مَقْاعِلَ » قَلْبَتْ هَمْزَةً .

وَذَلِكَ : يَشْتَهِلُ مَا إِذَا كَانَ الْلَّيْبَانَ يَاءَيْنِ « كَيَافَ » جَمِيعَ يَيْفَ ، أَوْ كَانَ الْلَّيْبَانَ وَأَوَّلَيْنِ « كَأَوَّلَ » أَوْ كَانَ الْلَّيْبَانَ مُخْتَلِفِينَ « كَسَيَادَةً » .

مَا تَقْدِيمُ يَجْرِي فِي الْوَاوِ ، وَالْيَاءَ عَلَى السَّوَاءِ .

وَقَدْ يَقْبِي مَسَأَلَةُ تَخْصُصِ الْوَاوِ .

وَمِثَالُ ذَلِكَ : « وَأَصِيلَةٌ ، وَوَاقِيَةٌ » تَقُولُ : « أَوَّاصِيلُ ، وَأَوَّاقِيلُ » وَالْأَصْلُ :

« وَأَصِيلُ ، وَوَاقِيُّ » \*

\* \* \*

## القواعد

- ١ - الإبدال : يتوصل به إلى هندسة حروف الكلمة ، وانسجام حروفها ، مخرجها ، وصوتا .
- ٢ - تعريفه : « جعل حرف ليس عليا ، ولا همزة ، مكان آخر ، ليس منها ، قد أزيل » .
- ٣ -حقيقة الإبدال ، تخالف ماهية الإعلال ، إذ الإعلال يكون في حروف العلة (وَأَيْ) ، وفي الهمزة ، لشيئها بحروث العلة في كثرة التغيير .
- ٤ - الإبدال نوعان :
  - (أ) إبدال لقصد الإدغام .
  - (ب) وإبدال لمجرد الإبدال ، الرامي إلى انسجام حروف الكلمة .
- ٥ - اختلاف العلماء في حروف الإبدال :

وبهمنا رأى ابن مالك : فقد جعلها في الألفية تسعة أحرف هي هجاء حروف « هَذَّلَتْ مُوطِّنَا » وجعلها في التسهيل ثماني أحرف هي حروف « طَوَّيَ دَائِنَا » ولم يذكر الهاء ، لأنَّه تكلم عنها في باب الوقف ، فلم يكررها في باب الإبدال .

والآخر السعة هي الضرورية الشائعة في الإبدال بحيث يكون التخلُّ عن الإبدال فيها خطأ ، أو شادداً أو ضرورة .
- ٦ - إذا وقع الإبدال في غير هذه الحروف عُدَّ ذلك من باب الشذوذ ، أو القلة .
  - (أ) من الشاذ : قول ابن مرشد الأسدي ، يصف ذيماً :

لَمَّا رَأَى الْأَدَعَةَ ، وَلَا شَيْعَ مَالَ إِلَى أَرْطَاهَ حَقْبَ فَالْطَّمَعَ

أي : فاضطجع ، فقد أبدل من الضاد لاما شذوذًا .
  - ومن الشاذ : إبدال الميم باء في قول إحدى قبائل العرب : « يَاسْكَ » ؟ أي : « ما اسْمُكَ » ؟
- ومن الشاذ : مجيء الكاف بدلًا من الناء ، كقول بعضهم .

يَا ابْنَ الزَّيْر طَائِلًا عَصِيَّكَا وَطَالَمَا عَنِتَّا إِلَيْكَا

والاصل : « عَصِيَّتْ » .
- (ب) ومن القليل : إبدال الياء مشددة ، أو مخففة جيماً ، فالمشددة كقول الراجز .

خالى عَوْيَفَ ، وَأَبُو عَلَجَ المُطَعْمَانَ اللَّحْمَ بِالشَّجَرِ  
وَبِالْقَدَّادَةِ كُتُلَ الْبَرِّيْجَ يُكْلَعَ بِالْوَدَ ، وَبِالصِّصِّيجَ  
وَالمراد : أَبُو عَلَىٰ ، وَالعَشَىٰ ، وَالبَرِّىْنِيٰ : نَوْعٌ مِّنَ الْمُنْزَرِ ، وَالصِّصِّىَّ : قَرْنَ  
البَقَرَةِ .

وَالْمَخْفَفَةُ كَوْلُ الرَّاجِزِ :  
لَا هُمْ إِنْ كَنْتَ قَبَلْتَ حَجَّهُ فَلَا يَرَى شَاحِجَ يَأْتِيكَ بِجَهَّ  
أَقْمَرُ نَهَاتِ يَنْزِي وَفَرِّجَ  
أَرَادَ ، حِجَّتَ ، وَبَىٰ ، وَوَفَرْتَى ، فَابْدَلَ مِنَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ جِيمًا سَاكِنَةً . وَهَذِهِ  
عِجَمَجَهُ قَضَايَا .

الشَّاحِجُ : الْبَغْلُ ، أَقْمَرُ : أَبِيسُ ، نَهَاتُ : صَبَاحُ ، وَفَرِّجُ : الْوَفَرَةُ : الشِّعْرُ  
إِلَى شَحْمَةِ الْأَذْنِ .

٧ - إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ مِنْ أَحْرَفِ الْعَلَةِ ( وَائِي ) :  
تَبَدِّلُ الْهَمْزَةِ مِنْ أَحْرَفِ الْعَلَةِ فِيمَا يَلِي : ( مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ) : وَالْأَدْقُ : قَلْبُ  
أَحْرَفِ الْعَلَةِ ( وَائِي ) :  
وَتَبَدِّلُ الْهَمْزَةِ مِنْ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي الْمَسَائلِ الْأَتِيَّةِ :

الْأُولَى :  
أَنْ تَنْتَرِفَ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ الْأَلْفِ زَائِدَةً ، نَحْوُ « كِسَاءَ ، وَسَمَاءَ ، وَدُعَاءَ » وَنَحْوُ  
« بَنَاءَ وَظِيَاءَ ، وَفَنَاءَ » .  
الْأَصْلُ : « كَسَاءَ ، وَسَمَاءَ وَدُعَاءَ » وَ « بَنَاءَ ، وَظِيَاءَ ، وَفَنَاءَ » تَحْرِكُتُ الْوَاوُ  
وَالْيَاءِ ، بَعْدَ فَتْحَةِ ، مَفْصُولَةٌ بِحَاجِزٍ غَيْرِ حَصِينٍ ، وَهُوَ : الْأَلْفُ زَائِدَةً ، وَانْقَسَمَ  
إِلَى ذَلِكَ أَنْهَا مَظْلَةُ التَّغْيِيرِ ، وَهُوَ الْطَّرْفُ ، فَقِلْبَا الْفَاءِ . بِخَلْفِ نَحْوِ « قَارِئُ ،  
وَبَاعِي ، وَتَعَاوِنُ ، وَتَبَانِ » لَعْدَمِ التَّنْتَرِفِ ، وَنَحْوِ « غَرْوُ ، وَظَبَنِ » لِعَدْمِ الْأَلْفِ ،  
وَنَحْوِ « وَاوُ ، وَائِي » لِعَدْمِ زِيَادَةِ الْأَلْفِ ؛ لَا نَهَا أَصْلِيَّةَ فِيهِمَا ، فَلَا إِبْدَالٌ ، وَلَا  
لَتَوَالِي إِعْلَلَانٌ ، وَهُوَ مَنْعِنْ .

وَنُشَيرُ إِلَى أَنَّ الْأَلْفَ تَشَارِكُ الْوَاوُ وَالْيَاءِ فِيمَا تَقْدِمُ ، نَحْوُ « حَمْرَاءَ » إِذَا الْأَصْلُ  
« حَمْرَىٰ » « كَسْكَرَىٰ » : وَقَدْ زِيدَتِ الْأَلْفُ قَبْلَ الْأَخْرَى لِلْمَدِ ، كَأَلْفٍ « كِتَابٌ ،  
وَغَلَامٌ » فَابْدَلَتِ الْثَّانِيَةُ هَمْزَةً . . . وَبَيْتُ الْكَافِيَّةِ أَوْفَى مِنْ بَيْتِ الْأَلْفِيَّةِ وَهُوَ :  
مِنْ حَرْفِ لِينٍ أَخْرَى بَعْدِ الْأَلْفِ . مَزِيدًا بَدْلُ هَمْزَةٍ ، وَذَا أَلْفٍ .

**الثانية :**

أن تقع إحداهما علينا لاسم فاعل فعل أعلت فيه ، نحو « قاتل » ، وبائع « أصلهما : » قالول ، وبائع « من » القول ، والبيع « . بخلاف نحو « عور » فهو عاورة ، و « عرين » ، فهو عرين ، لأن العين لما صحت في الفعل ، مخافة الإلipsis « بعآن ، وعآر » صحت في اسم الفاعل بما لل فعل .

**الثالثة :**

أن تقع الواو ، أو الياء بعد الف « مفَاعِل » وقد كانت مدة زائدة في الواحد ، نحو « عَجُوز وعَجَاجِيز » ، وصحيحة ، وصحائف . . . . بخلاف « قَسْوَرَة » : من أسماء الأسد ، وقسّاور « لعدم المد » ، و « معيشة » ، ومعايش ، ومتّوبة ، ومنابر « لعدم الزيادة » ، إلا فيما سمع ، فيحفظ ، ولا يقاس عليه ، نحو « مُصْبَيَة » ، ومصائب » و « مَنَارَة » ، ومنابر . . . والأصل : « مصائب » ، ومنابر « وقد نطق بهما بهذا الأصل .

**الرابعة :**

أن تقع الواو أو الياء ثاني حرفين لبين ، بينهما ألف « مفَاعِل » سواء كان اللبناني ياءين « كَيَّايدَ » جمع « تَيَّفَ » أو واوين « كَأوايَلَ » جمع « أَوَّلَ » أو مختلفين « كَيَّايدَ » جمع « سِيدَ » والأصل : « سِيدَ » فلو توسط بينهما مدة « مفَاعِلَ » امتنع قلب الثاني منها همزة « كَطْلَوَايِسَ » . ولذلك : جاء تقييد ابن مالك ذلك بمدة « مفَاعِلَ » . . . . ٨ - بقيت مسألة خاصة بالواو :

والخلاصة فيها : إذا اجتمع واوان ، وكانت الأولى مصدرة ، والثانية : إما متحركة ، أو ساكنة ، متأصلة في الواوية أبدلت الواو الأولى همزة . فالأولى : نحو « وَاصَّة » ، و/or « وَاقِيَة » تقول فيهما : « أَوَاصِلَ » ، « وَاقِلَ » والأصل : « وَاصَّلَ » ، « وَاقِيَّ » . . . . والثانية : نحو « الأولى : أنتي الأولى ، والأصل « وُوَّلَنَ » - بواوين - أولاهما : فاء مضمومة ، والثانية عن ساكنة ، منتقلة عن الف « فاعل » . . . . وخرج عن ذلك « الـوـولـيـ » - بواوين - تخفيف « الـوـولـيـ » - بواو مضمومة ، فهمزة - وهي أنتي « الأولى » : « أَفْعَلَ » من « وَكَلَ » لجأ . . . .

وخرج باشتراط التصدير نحو « هوَى، ونُوَى » نسبة إلى « هوَى، ونُوَى ».  
وعلينا - بعد ما تقدم - أن نتأمل كلام ابن مالك ، ففيه النفع ، والغثاء .

قال (رحمه الله تعالى) :

أَحْرَفُ الْإِبْدَالَ « هَذَا مُوْطَبًا » فَابْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنْ وَأَوْ ، وَيَا  
أَخْرَى إِنَّ السَّفِيرَ زَيْدَ ، وَقَى فَاعْلَمُ مَا أَعْلَمُ عَيْنَاهَا ذَا اقْتَضَى  
وَالْمُدْرِيدُ ثَالِثًا فِي الْواحِدَهْ مَهْرَأً يُرَى فِي مَثْلِ « كَالْقَلَادَهْ »  
كَذَالَهْ ثَانِي لَيْنِ اكْتَسَبَهْ مَدَهْ « مَقْاعِلَهْ » كَجَمِيعِ « نِيَّكَهْ »

\* \* \*

### أمثلة ، وتطبيقات

١ - الإبدال : يعمل على انسجام حروف الكلمة ، وتوافقها : وضح ذلك ،  
واذكر أدق التعاريف له ، ومثل لما تذكر .

٢ - الإبدال في ماهيته يخالف الإعلال في حقيقته : وضح ذلك ، وواذكر ما  
يخص كلاً منها ، مع التمثيل لما تذكر .

٣ - قسم الإبدال إلى نوعيه ، وواذكر ما يخص الصرفي منها ، مع التمثيل  
لما تقول .

٤ - اختلاف العلماء في حصر حروف الإبدال الضروري : وضح ذلك ،  
واذكر ما قاله ابن مالك في كتابه : الألفية والتسهيل .

واذكر أمثلة لما يلى :

(١) الإبدال الشاذ .

(ب) الإبدال القليل .

٦ - قال النافع النجاشي في دار محبوبته مية :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصْبَلَّا أَسَائِلُهَا أَعْيَتْ جَوَانِي ، وَمَا بَالِرَبِيعِ مِنْ أَحَدِ

(١) اشرح البيت في عبارة أدبية .

(ب) في « أَصْبَلَالَ » شذوذ صرفي ، في الإبدال ، وضمه .

٧ - اذكر مواضع إبدال الهمزة من حروف العلة - في إجمال - ومثل  
لما تذكر .

- ٨ - أعلت العرب « قاتل ، وبائع » ولم تعل « عاورة ، وعَانِين » فلماذا ؟
- ٩ - « سماء ، وبناء » وقع فيما إيدال : اذكر خطواته ، ووضخ القاعدة ، التي وصفها العلماء لذلك .
- ١٠ - اذكر القياس ، والسماع فيما يلى :
- « مصائب ، ومتاجر ، وعجائب ، وصحائف » واذكر قاعدة القلب في ذلك .
- ١١ - قال الشاعر يصف سرعة ناقته :
- تنفَّ يَدَاهَا الْحُصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ      تَنْفُذُ الدَّرَاهِيمَ تَقْنَادُ الصَّيَارِيفَ
- (أ) اذكر معنى البيت في عبارة أدبية .
- (ب) لماذا قال الشاعر : « الصَّيَارِيفَ » وكان حقه أن يقول « الصَّيَارِيفَ »
- ١٢ - أعلت العرب « الأولى » التي الأول ، ولم تعل « التَّوْلِي » تخفيض « التَّوْلِي » التي « الأولى » من « وأل » : جما ، فلماذا ؟
- ١٣ - كلمة « حَمَراء » : اذكر أصلها ، وبين الإعلال الناشئ فيها ، وسببه .

\* \* \*

## إِبْدَالُ أَحْرَفِ الْعَلَةِ مِنِ الْهَمْزَةِ

تمهيد :

الهمزة : حرف حلقي ، وهي أدخل في الخلق ، ونبرتها كريهة ، بها ثقلت على لسان الناطق بها .

ومن ذلك : خففها قوم ، وهم أكثر أهل الحجاز ، ولا سيما قريش ، وخففها غيرهم ، والتحقيق هو الأصل ، كسائر المروف ، والخفيف استحسان .

والخفيف : قد يكون بإبدالها ، وقد يكون بحذفها ، وقلبها إلى أحد أحرف العلة الثلاثة ، لشدة اتصالها بها ، كما أن أحرف العلة قد تغيرت إليها لذلك .

ومن ذلك نقول : يجوز لنا أن نبدل الهمزة المفردة الساكنة حرف علة يجنس حركة ما قبلها ، نحو : « مَامُول » في « مَامُول » و « بَير » في « بَيْر » و « ذَيْب » في « ذَيْب » ... وهكذا .

وهذا الإبدال استحسان ، يتوصل به إلى الفرار من نبرة الهمزة المستكرهة ، ويبلغ مرتبة الخفة في الكلمة المفردة . . .

أما الإبدال الواجب فإنه يقع في بابين - ستعرضهما - إن شاء الله تعالى - في سر ، وتفصيل . . . \*

## باب الأول

### باب الجمع الذي على « مَقْاعِلٍ »

وذلك : إذا وقعت الهمزة بعد ألف « مقاعل » وكانت تلك الهمزة عارضة في الجمع ، وكانت لام الجمع همزة ، أو ياءً . أو واواً ، وتأمل العبارة التالية :

أي بني : كن رفيقَ الخلق ، وادرس قضائياً وطنك بقلب مفتوح ، وأسهم في الخلول بمقدار ما يوففك الله ، ويعينك ، وتحبّ خطاياً أهل الصبوة ، واركب مطلياً النجاة ، حتى لا تلقى في زوايا الإهمال ، وتنسى بغيرك السفهاء ، والله يختار لك .

\* \* \*

### البيان ، والتحليل

إذا انعمت النظر في الكلمة « قضائياً » وجدتها جمعاً ، ومفرد هذا الجمع « قضية » بزنة « قعيلة » - باءين - الأولى : باء « قعيلة » والثانية لام قضية :

أبدلت الياء الأولى همزة ، كما ، في نحو « صحائف » ثم أبدلت كسرة الهمزة فتحة ، ثم قلبت الياء ألفاً ، ثم قلبت الهمزة ياء ، فصارت الكلمة « قضائياً » بعد أربعة أعمال . . . تتوضح - إن شاء الله تعالى - . . .

أما الكلمة « خطاياً » فإنها جمع ، والمفرد « خطيبة » باء مكسورة في الجمع إذ الأصل « خطائى » وهذه الياء هي ياء المفرد ، وهمزة ، هي لام الكلمة .

حدث ما يلى : أبدلت الياء همزة على مثال الإبدال في « صحائف » فصار الجمع « خطائى » - بهمزتين - ثم أبدلت الهمزة الثانية ياء ، جرياً على قاعدة الهمزة المتطرفة بعد همزة ، فإنها تبدل ياء ، وإن لم تكن بعد مكسورة ، وتكون المكسورة أولى ، ثم قلبت الكسرة الأولى فتحة للتحقيق ؛ ثم قلبت الياء ألفاً لتحركتها ، وانفتح ما قبلها ، فصارت الكلمة « خطاءً » - بالفين - بينهما همزة ، والهمزة تشبه الألف ، فاجتمع شبه ثلاث الفات ، فأبدلت الهمزة ياء ، فصارت الكلمة « خطاياً » بعد خمسة أعمال . . .

وانظر إلى الكلمة « ططاياً » فإنك تحدها جمعاً ، والمفرد « مطية » : ما يُمْطَى ، أي : يُركب ، وأصل « مطية » : « مطيبة » واللام واواً ، قلبت في المفرد ياء ، وهي من : « المطّا » وهو : الظهر ، أو من المطو ، وهو المد . ثم أبدلت الواو

ياء ، ثم أدخلت الياء فيها على حد الإبدال ، والإدغام في « سيد » ، وميت « فان  
أصلهما : « سيد » ، و« ميت » .

وأصل « مطاباً » : « مطابي » ، قلبت الواو ياء ، لتطرفيها بعد كسرة ، كما في  
« الغارى ، والداعى » ثم قلبت الياء الأولى همزة ، كما في « صحائف » ثم أبدلت  
الكسرة فتحة ، ثم الياء الفاء ، ثم الهمزة ياء ، فصارت الكلمة « مطاباً » بعد خمسة  
أعمال .

ـ وانظر إلى الكلمة « زَوَّاباً » فإنك تجد المفرد « زاوية » والأصل : « زَوَّابي »  
يبدل الواحة بعد الف الجمع همزة ، على مثل « يَقْبَلُ ، وَيَنْتَفِعُ » فابدلوا كسرة  
الهمزة فتحة ، فقلبت الياء الفاء لتركتها ، وافتتاح ما قبلها ، فصارت الكلمة  
« زَوَّاباً » ثم قلبا الهمزة ياء ، فصارت الكلمة « زَوَّاباً » .

ـ أما الكلمة « هَرَاؤى » فإنها جمع ، والمفرد « هِرَاوة » : العصا الضخمة -  
والواو قد سلمت في الواحدة « هَرَاؤة » .

ـ وعند الجمع قلبت الف « هَرَاؤة » في الجمع همزة ، على حد القلب في «  
رسالة ، ورسائل » ثم أبدلت الواو ياء ، لتطرفيها بعد الكسرة ، ثم فتحت الكسرة ،  
فانقلبت الياء ، الفاء ، ثم قلبت الهمزة واو ، فصارت الكلمة « هَرَاؤى » . . . . .  
ـ بعد خمسة أعمال .

### \* \* \*

### القواعد

بعد أن فهمنا ما سجلناه في التمهيد ، نرتّب القواعد - في تيسير ، وإيضاح -  
على التحو التالي . . . . .

١ - إذا وقعت الهمزة بعد ألف « مُقاَعِل » وكانت هذه الهمزة عارضة في  
الجمع ، وكانت لام الجمع همزة ، أو ياء ، أو واء ، وجب عملان :

الأول : قلب كسرة الهمزة فتحة .

الثاني : القلب ياء في ثلاثة مسائل ، هي :

ـ أن تكون لام الواحد همزة ، أو ياء أصلية ، أو منقلة عن واو .

ـ وواوا في ميسالة واحدة ، وهي : أن تكون لام الواحدة واء ظاهرة . . . . .

ـ ٢ - توضيح - بخشيشة الله تعالى ، وعونه - الأعمال فيما يلى :

(١) قضائياً : ولام الجمع همزة ، حدث ما يلى :

- ١ - أصل « قضائياً » : « قضائي » وقت الياء بعد الف « مَقْاعِلُ » وهي في المفرد مدة رائدة فقلبت همزة ، فصارت « قضائي »
- ٢ - قلبت كسرة الهمزة فتحة للتخفيف فصارت « قضائي »
- ٣ - تحركت الياء ، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ، فصارت قضاءٍ . . .
- ٤ - اجتمع شبه ثلاثة الألفات فقلبت الثانية ياء فصارت « قضائياً » بعد ما تقدم من الأعمال .
- (ب) خطأياً : جمع « خطيئة » ، وأصل « خطأياً » : « خطائى » - ياء مكسورة هي ياء المفرد وهمزة بعدها هي لام المفرد - أيها - حدث ما يلى :
- ١ - أبدلت الياء همزة على حد الإبدال في « صَحِيقَةً » ، وصحائف ، فصار الجمجم « خطائى » - بهمزتين .
- ٢ - أبدلت الهمزة الثانية ياء ، جريا على قاعدة الهمزة المتطرفة بعد همزة ، فإنهم يبدلونها ياء ، وإن لم تكون مكسورة ، وفي المكسورة أولى .
- ٣ - قلبت الكسرة الأولى فتحة للتخفيف . . . كما فعلوا في « المداري » ، والعذاري .
- ٤ - قلبت الياء ألفا ، لتحركها ، وافتتاح ما قبلها . . .
- ٥ - صارت الكلمة « خطاءً » - بالفowين بينهما همزة - والهمزة تشبة الألف ، فاجتمع شبه ثلاثة ألفات .
- فأبدلت الهمزة ياء ، وصارت الكلمة « خطأياً » . . . وتم ذلك بعد خمسة أعمال .
- (ج) مطأياً : والمفرد « مطية » ، « قعيبة » من « المطه » وهو المد ، أو من المطا ، وهو : الظهر .
- والأصل : « مطية » : ولام الجمجم واو ، وأعلنت في المفرد ، حدث الآتي :
- ١ - قلبت الواو ياء : للقاعدة المشهورة : اجتماع الواو ، والياء ، وسيق إدھاما بالسكون ، فصارت الكلمة « مطية » بعد الإدھام وجمعت على « مطأياً »
- والأصل : « مطأيو » ياء : هي المدة التي كانت في مطية ، ولام هي الواو ، وقد عادت واوا في الجمجم لزوال سبب انقلابها .
- ٢ - قلبت الواو ياء ، لانظرها إن كسرة ، فصارت الكلمة « مطأيًّا » .
- ٣ - قلبت الياء الأولى همزة لما تقدم ، فصارت الكلمة « مطائىًّا »
- ٤ - فتحت الهمزة ، فصارت « مطاءً » - كما سيق .

- ٥ - قلبت الهمزة ياء - لما تقدم  
وتم ذلك بعد خمسة أعمال
- (د) زواياً : من النوع الثاني ، وهو : ما لامه ياء ، والمفرد : « زاوية »  
وأصل « زواياً » الأول : « زواوى » - بواين - الأولى : بدل من الف « زاوية »  
والثانية هي واو « زاوية » وبينهما ألف التكسير ، والأصل الثاني « زواى »
- ١ - فابدل الواو الواقعة بعد الف الجمع همزة « كييف ، ونيافيف »
  - ٢ - قلبت كسرة الهمزة فتحة ، فصارت الكلمة « زواهى »
  - ٣ - قلبت الياء ألف ؛ لتحرركها ، وافتتاح ما قبلها ، فصارت الكلمة « زواهآ »
  - ٤ - قلبت الهمزة ياء ، فصارت « زوايا »
- (ه) هراوى : جمع « هراوة » - بكسر الهاء -  
واللام : واو ، وقد سلمت في الواحد : هراوة  
وقد فعلنا ما يلى :
- ١ - قلبت ألف « هراوة » في الجمع همزة ، على حد القلب في « رسائل ، رسائل »
  - ٢ - أبدل الواو ياء ؛ لتطرفها بعد الكسرة
  - ٣ - فتحنا الكسرة - كما تقدم
  - ٤ - قلبت الياء ألفا ،
  - ٥ - قلبت الهمزة واوا ،  
صار الجمع « هراوى »  
وقد فعلنا خمسة أعمال
  - ٦ - مما شذ عن القواعد :
- (أ) « مَدَّة ، وهداوى » فقد أعلنت الهمزة على خلاف ما يتضمنه القياس  
ومثل ذلك « مطابوى » جمع « مطابة »  
والقياس : قلب الهمزة ياء ، فيقال : « مطابا ، وهدايا »
- (ب) الثنائي : جمع « مَنَّة » فقد أبغوا الهمزة ، مع عروضها في الجمع ،  
وكان القياس « المُنَانِيَا »
- (ج) مرأياً : والقياس : « مرائي »

وقد عاملوا الهمزة الأصلية معاملة الهمزة العارضة ، فسلكوا بها مسلك العارضة من فتح ، إلى قلب اللام الفاء ، إلى قلب الهمزة ياء . . .  
ورحمة الله تعالى ابن مالك حيث يقول :  
وأفتح ، وَرَدَ الْهِمْزَةِ يَا ، فِيمَا أَعْلَمَ لَآمَّا ، وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةِ جَعْلَ وَأَوْا . . .

وهو بذلك ي يريد : أن هذا الجمع إذا اعتلت لامه خفف بهدين الأمرين :  
وهما : الفتح ، وقلب الهمزة ياء فيما لامه حرف علة .  
ولم يذكر ابن مالك المهموز ، وهمزته تقلب ياء - أيضا - .  
وأشار إلى القاعدة في مثل « هِرَاوَةُ » بالتمثيل .  
٤ - خرج باشتراط عروض الهمزة نحو « المِرَأَةُ ، وَالْمَرْأَاتُ » ، لأن الهمزة موجودة في المفرد ، لأن « المِرَأَةُ » مفعولة من الروبة ، فلا تغير في الجمع .  
كما خرج باعتلال اللام نحو « صَحِيفَةُ ، وَصَحَافَاتُ ، وَرِسَالَةُ ، وَرِسَالَاتُ » فلا تغير في الهمزة في شيء من ذلك - أيضا - .  
وقد يقى ما استوفى الشروط ، وقد تحدثنا عنه .  
٥ - أشار ابن مالك إلى قاعدة حيث قال :

... وَهِمْزَا أَوْلَى الْوَاوِينِ رُدْ ... فِي بَعْدِ غَيْرِ شِيْهِ « وُوْقِيِّ الْأَشَدُ ». .  
وهي : رد أول الواوين المصدرتين همزة ، مالم تكن الشانية بدلا عن الف  
« فَاعِلٌ » نحو « وُوْقِيِّ » .  
وبعبارة أعم : يجب إيدال أول الواوين المصدرتين همزة ، إذا كانت الثانية :  
إما مدة « كواصِلَةُ ، وَأَوْاصِلُ » والأصل « وَأَصِلُ » - بواوين - .  
إما مدة غير مزيدة ، ولا مبدلة نحو « الْأَوْلَى » والأصل « الْوَوْلَى » أتش  
الأوكل ، بزنة « أَفْعَلُ » جار مجرى « أَفْعَلُ مِنْكُ » ولذلك : تصحبه « مِنْ » :  
استقل لزوم واوين ، فأبدللت أولاهما همزة . . .  
ولا يجب الإيدال : إن كانت الثانية مدة مزيدة ، أو مبدلة .

\* \* \*

### أسئلة ، وتطبيقات

- ١ - تحدث عن الهمزة من حيث المخرج ، وماذا أضاف علىها هذا المخرج من أوصاف ؟

- ٢ - يخفف الهمزة قوم من العرب ، ويتحققها آخرون :  
 (أ) فلماذا ؟  
 (ب) بم يكون التخفيف ؟ وما حكمه ؟ مثل لما تذكر .  
 (ج) متى يجب التخفيف ؟ اذكر شرط ذلك ، ومثل له .
- ٣ - دنایا : جمع « دنية » .  
 اذكر الاعمال التي يجب اتباعها حتى تصير الكلمة إلى الجمع الذي على  
 « مُقَاعِل » : « دنایا » .
- ٤ - قضایا : جمع « قضية » .  
 اذكر الخطوات التي اتبعتها حتى وصلت إلى الجمع « قضایا » .
- ٥ - خطایا : جمع « خطية » من الخطوة .  
 انتقل بالكلمة « خطية » إلى الجمع « خطایا » وسجل الاعمال مرتبة .
- ٦ - علاؤة : اجمع الكلمة على « مُقَاعِل » ثم بين الاعمال التي حدثت .  
 ٧ - قال عبيدة بن الحارث في شأن يوم بدر :  
 فَمَا يَرَحْتَ أَهْدَانَا فِي مَكَانَنا ثَلَاثَتَا حَتَّى أَرْبُوا الْمَائِيَا  
 (أ) اشرح البيت في عبارة أدبية .  
 (ب) في كلمة « المائيا » شذوذ صرفي : وضمه ، واذكر القاعدة المتبعه في  
 مثل جمع مفرد الكلمة على « مُقَاعِل » ، واذكر القياس .
- ٨ - سمع من بعض العرب :  
 « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايِّ » - بهمزتين - محققتين .  
 اذكر القياس ، وبين الشذوذ .
- ٩ - المرأة : مفعلة ، من الرؤبة :  
 اذكر أصل الكلمة ، واجمعها ، مبينا الاعمال التي مررت بها ، وبين الشذوذ  
 في جمعها على « مَرَأِيَا » .
- ١٠ - قالت العرب : « وأصلة ، وأوصل ، وقالت : « الأولى » :  
 (أ) اذكر القاعدة التي أخذت من نظمهم .  
 (ب) اذكر أصل « وأصل ، والأولى » وبين ما حدث .  
 (ج) متى يحظر الإبدال ؟

\* \* \*

## الباب الثاني

### الهمزتين ، الملتقتين في الكلمة واحدة

تمهيد :

سبق أن قلنا : إن نبرة الهمزة كريهة ، ومن أجل ذلك تخففها بعض قبائل العرب استحساناً ، وتتحققها بعض القبائل ، وهو الأصل ، وذلك : إذا كانت مفردة

أما إذا ثقفت همزتان في كلمة واحدة ، صار القتل باجتماعهما مفترطاً ، واحتاج الأمر إلى إعلال واحدة منها ، والتي تعلق دائماً هي الهمزة الثانية ، لا الأولى ، لأن إفراط التقل قد جاء من قبلها ، الذي دعا إلى التخفيف . والتحفيف واجب ، إن لم يكوننا في موضع العين ، نحو « سَكَ ، ورَأْسَ » . ونقول : إذا اجتمع همزتان في كلمة واحدة فإن ذلك يأتي على تفصيل : إما أن تكون الأولى متحركة ، والثانية ساكنة ، وإما أن يكون الأمر بالعكس ، وإنما أن تحركا معاً

وستعرضن ذلك - بحول الله تعالى ، وقوته ، ومشيته - فيما يلى :

\* \* \*

من آمن بالله تعالى ، وبال يوم الآخر ، وأمل في المزيد من التواب أكثر آخاه على نفسه ، فكما آمن إيماناً صادقاً أكثر غيره إيماناً خالصاً . وإنني لأؤمن بربى ، واتق في الجزاء ، وأؤثر غيري على نفس تودداً إلى ربى بما يرضيه عني

وقد خلق الله تعالى آدم ، واستخلفه في الأرض ، واصطفاه رسولاً ، ليعلم الأوآدم ، وبيهدى أبناؤه الرُّسل ، والأوئم الجائع عن الطاعة ، وقد ألم الهداة طرق الرشاد ، وبلغوا عن ربهم ، فما آن إنسان في حياته إذا اتبع هديهم ، وإن أين من حاد عن خط الشرع الواضح ، فقد أكل خير ربه ، وأفاد من الأب ، ولم يقم بواجب الشكر

\* \* \*

## البيان

عند إنعام النظر في الكلمة « آمن » نجدها فعلاً ماضياً ، والأصل « آمنَ » - بهمزتين - : الأولى هي همزة « أَفْعَلَ » الزائدة على أحرف الفعل الثالثي ، والثانية : فاء الكلمة ، وقد قلبت الهمزة الثانية ألفاً ، وذلك : لأن الهمزة الأولى مفتوحة .

ومثل ذلك « آتَرَ » : فإن الفعل ماض ، وأصله « آتَرَ » - بهمزتين - الأولى همزة « أَفْعَلَ » والثانية فاء الكلمة ، قلبت الثانية ألفاً ، لفتح الأولى . . . وإنما قلبت الثانية ؛ لأن التقل المفرط قد حصل منها ، وإنما أبدلت من جنس حركة ما قبلها ، للتناسب بين الحركة ، والحرف ، فخففت الكلمة لذلك . . . وإذا نظرت إلى الكلمة « إِيمَانٌ » وجدتها مصدرًا للفعل « آمَنَ إِيمَانًا » ، والأصل في المصدر : « إِيمَانٌ » ؛ لأن المصدر يزنة « إِفْعَالٌ » : قلبت الهمزة الثانية ياء ؛ لسكونها إثر همزة مكسورة . . .

ومثل ذلك تماماً الكلمة « إِيَّارٌ » فإنها مصدر للفعل « آتَرَ » على زنة « إِفْعَالٌ » والأصل : « إِتَّارٌ » : قلبت الهمزة الثانية ياء ؛ لوقوعها إثر همزة ، مكسورة . . .

وذلك : هو القيس في كل همزتين التقى في الكلمة ، وكانت الأولى مكسورة ، وعلة ذلك : ما قدمنا : من التناسب بين الحركة ، والحرف ، وصولاً إلى الخفة المنشودة . . .

إذا تأملت الكلمة « أُمِنَ » لوجدتها فعلاً مضارعاً ، مضيه « آمَنَ » . . . والأصل : « أَمِنَ » اجتمعت همزتان في الكلمة واحدة : الأولى : همزة المضارعة ، والثانية فاء الكلمة ، وقد حدث من ذلك تقل مفرط ، فأبدلت الثانية واواً ؛ لوقوعها بعد همزة مضومة . . .

ومثل ذلك تماماً : « أُتَرَ » والأصل « آتَرَ » اجتمعت همزتان في الكلمة ، وقد حدث من اجتماعهما تقل مفرط ، فأبدلت الهمزة الثانية حرفاً من جنس حركة الأولى ، أي : أبدلت الثانية واواً ، لأن حركة الهمزة الأولى الضمة ؛ للتجانس بين الحرف ، والحركة - كما قلنا . . .

وما تقدم : يمثل الحالة الأولى من اجتماع الهمزتين في الكلمة واحدة ، وقد تحركت الهمزة الأولى ، وسكنت الهمزة الثانية . . .

وللتحجيف تبدل الهمزة الثانية حرفاً مد يجانس حركة الأولى . . .

وإذا أمعنت النظر في كلمة « آدم » وجدتها اسمًا لابن البشرية (عليه الصلاة والسلام) من « الأدمة » والأصل « آدم » - بهمزتين - الأولى متحركة ، والثانية

ساقطة ، وقد حصل التقلل من الثانية ، فقلبت الفاء ، لتجانس حركة الأولى .

أما كلمة « آوادم » فإنها جمع « آدم » .

وأصل الكلمة « آدم » - بهمزتين مفتوحتين ، بعدهما ألف الجمجم الأقصى ، قلبت الهمزة الثانية واوا .

ومثل ذلك « أويَّدِم » في تصغير الكلمة « آدم » - أفعُل « تفضيل ، وليست الكلمة علماً للرسول العظيم ، إذ الأسماء المقطمة لا تصغر ، وإنما تصغر الكلمة على أنها لام غير أبي البشر ، أي : يصغر الاسم ، لا المسمى .

والأصل : « آيَّدِم » بهمزتين متحركين - قلبت الثانية واوا ، لضم الأولى .

ونقول : هنا قد تحركت الهمزة الثانية ، وكانت حركتها فتحة ، أو ضمة ، وقد

تحركت قبلها الأولى بالفتحة ، فقلبت الثانية واوا ، بعد الهمزة المفتوحة .

وانظر إلى الكلمة « أم » في العبارة ، فإنها فعل مضارع ، فإذا أخذت من مصدر الفعل على مثال « إصْبَعْ » قلت : « إتَّمْ » فنكلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة التي

قبلها ، وأدغمت الميم في الميم ، فصارت الكلمة « إتَّمْ » فقلبت الهمزة الثانية ياء ،

فصارت الكلمة « إيمْ » .

وهنا نقول : وقعت الهمزة الثانية بعد همزة مكسورة فقلبت ياء .

وتتأمل الكلمة « أَنْ » فإنك ستتجدها فعلاً ماضياً من « الآتَيْنِ ، والأَتَانِ »

والماضي « أَنْ » خففت الهمزة الثانية بقلبها ياء من جنس حركتها ، فصارت الكلمة

« أَيْنِ » ، وحرف المضارعة الهمزة .

وانظر إلى الكلمة « أَبَّ » - بتشديد الباء - وهو المرجعي عند جمع الكلمة

نقول : « أَوْبَ » والأصل : « أَبَّ » لـ « أَعْكَلْ » نكلت حركة عينه إلى فاءه ، ثم

أدغم فصار : « أَوْبَ » ثم خففت ثانية الهمزتين : بإيدالها من جنس حركتها ، فصار

اللفظ « أَوْبَ » .

وهنا نقول : إن الهمزة الأولى مفتوحة ، والثانية مضمومة .

وإذا أخذت من « آمْ » مثل « إصْبَعْ » قلت : « إِوْمْ » فالهمزة الأولى

مكسورة ، والثانية مضمومة .

وإذا أخذت من « أم » على مثال « أبْلِمْ » قلت : « أُومْ » . . . وقد قلبت  
الهمزة الثانية وأواً ، لوقوعها بعد همزة مضمومة .  
والاصل الأول : « أُومْ » - بضم الاول ، والثالث : نقلت حركة الميم  
الأولى إلى الهمزة الساكنة ، لإمكان الإدغام ، وادغم الميم فصار اللقط « أُفْ » -  
بضم الاول ، والثاني .

وقد وجب قلب الهمزة الثانية وأواً ، فصارت الكلمة « أُومْ » .  
وتقول من « قَرَا » على مثال « زِيرِجْ » : قِرْشِيٌّ ثم تقلب الهمزة ياء فتصير  
الكلمة « قِرْشِيٌّ » مثل المقوص .  
وتقول على مثال « بُرْشِنٌ » من قَرَا « قُرْوُ » ثم تقلب الضمة التي على الهمزة  
الأولى كسرة فتصير الكلمة « قِرْشِيٌّ » مثل « المولى » .  
\* \* \*

### القواعد

١ - إذا التقت همزتان في كلمة واحدة حدث عن ذلك تقل المفرط ، والثقل  
قد حدث بسبب الهمزة الثانية ، وهذا الثقل المفرط دعا إلى التخفيف ، وأوجهه  
وتظل الأولى بحالها محققة ، ولا يكون ذلك في عين الكلمة .

٢ - لاجتماع الهمزتين ثلاث صور :  
(أ) تكون الأولى متحركة ، والثانية ساكنة .  
(ب) تكون الأولى ساكنة ، والثانية متحركة .  
(ج) تكون الهمزتان متحركتين .

٣ - لكل صورة من الصور الثلاث حكم خاص بها .

٤ - تقلب الهمزة وأواً فيما يلى :  
(١) إذا انضمت الهمزتان - ولم تنطق العرب بهذه الصورة - والمثال لها  
فرضى للتمرين ، والتدريب ، وقد تفتح الياب واسعًا للأمثلة الفرضية سيبووه .  
والمثال الفرضى : أن يصاغ من « أم » على مثال « أَصْبَعْ » بضم أوله ،  
وثالثه ، يعنى « قصد » فيقال : « أُومْ » - بضم الأولى ، والثانية .  
والاصل : « أُومْ » - بضم الاول ، والثالث - : نقلت حركة الميم الأولى  
إلى الهمزة الساكنة للتمكن من الإدغام ، وتم إدغام الميمين ، فصارت الكلمة « أُفْ » -  
بضم الاول ، والثاني .

وقد قلبت الهمزة الثانية واواً وجوباً .

(ب) إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة ، والثانية مضمة :

ومثال ذلك : «أُوبَ» : بجمع «أبَ» وهو المرعى .

وقد تقدم ذلك : وقد نقلت حركة المثل إلى الساكن قبله ، ثم أدغم المثلان ،  
ثم قلبت الثانية واواً وجوباً .

وقد مثل بمثال فرضي للهمزتين : المكسورة ، فالمضمومة ، قالوا : «إِوْمُ» من

«أَمَّ» : قصد ، على مثال : «إِاصْبَع» بضم الأول ، والثالث .

والالأصل : «إِنْمُ» - بكسر الأول ، وضم الثالث : نقلت حركة المثل الأول  
إلى الساكن قبله ، وحدث الإدغام ، فصارت الكلمة «إِوْمُ» - بكسر الأولى ، وضم

الثانية ، وقلبت الثانية واواً تبعاً للقواعد .

ومثال الهمزتين المفتوحتين : «أَوَادِم» جمع «آدَم» .

والالأصل : «آتم» - بهمزتين ، مفتوحتين بينهما الف الجمجمي الأقصى .

وقد تقدم ذلك .

ويمثل للمضمومة ، فالمفتوحة بمثل «أَوَادِم» تصغير لفظ «آدَم» وقد تقدم

ذلك .

٥ - وتقلب الهمزة ياء فيما يلي :

(١) أن تكون الهمزة الأولى مضمومة ، والثانية مكسورة ، ومثالها فرضي .

وهو : أن تبين من «أَمَّ» على مثال «إِاصْبَع» - بضم أوله ، وكسر ثالثه .

ونعمل فيه كما سبق .

(ب) أن تكون الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة ، مثل «أَيْمَة» جمع  
«إِيَّامَ» .

والالأصل : «أَلْمَة» وزان «أَسْلَمَة» : نقلت حركة الميم الأولى إلى الساكن  
قبلها ، وأدغم الميمان ، فصارت الكلمة «أَيْمَة» - بهمزتين : مفتوحة ، فمكسورة -

قلبت الثانية ياء لقاعدتنا المتقدمة .

هذه هي القاعدة ، والشذوذ «أَيْمَة» وقد ورد لفظ «أَيْمَة» في الذكر  
الحكيم ، ومثل ذلك يقال عنه : إنه شاذ قياساً ، فصبح استعمالاً .

(ج) والمكسورتان :

- أن تأخذ من «أم» على مثال «إِصْبَع» - بكسر أوله ، وثالثه ... وقد فعلوا فيه ما سبق .

(د) ومثال الهمزة المكسورة ، فالمفتوحة : أن تأخذ من «أم» على مثال «إِصْبَع» - بكسر الأول ، وفتح الثالث . وبذلك تحصل على ما تريده ، ونطقي القواعد ...

٦ - حكم الهمزتين المتحركتين في الطرف :

والحكم ثابت ، لا يتغير ، وهو : قلب الثانية منها ياء :

ومن ذلك : إذا أخذت من «قرأ» على وزان «جَعْفَر» قلت : «قرأى» .

والاصل : «قرأ» قلبت الهمزة الثانية ياء ، لقاعدتنا المعروفة ، أي : لأن الهمزتين في الطرف ، وقد اكتفى بهذا السبب ، ثم قلبت الياء الثاء ، لتحركها ، وافتتاح ما قبلها ...

وذلك : لأن حرف العلة المتقلب عن الهمزة انقلاباً واجباً يأخذ حكم حرف العلة الأصلي ، فصارت الكلمة «قرأى» - بالتنوين ثم تحذف الأولى للساكنين - كما في «فتى» .

ومثال المكسورة : « جاءَ ، وشَاءَ » اسمى فاعل من مصدر الفعل « جاءَ ، وشَاءَ » .

والاصل فيما : « جائِي ، وشائِي » - ياء هي عين الكلمة ، وهمزة هي لامها ، قلبت الياء همزة ؛ لأنها عين اسم الفاعل ، الذي أعلنت في فعله ، فاجتمع همزتان طرقاً ، لأنهما صارا « جائِي » ، وشائِي » والأولى منها مكسورة فيما ، فقد قلبت الأخيرة ياء للنطرف ، لا للكسر ، فصارا « جائِي ، وشائِي » - بهمزة ، فياء عارضة عن الهمزة فيما ، وتأخذ حكم الياءات الأصلية ؛ لأنقلاب الهمزة إليها انقلاباً واجباً ، ثم أعلنت الكلمتان [علال] « قاضِي » فصار النقطان « جاءَ ، وشَاءَ » .

٧ - إذا انضمت الهمزة الثانية ، وافتتح ما قبلها ، وكانت الهمزة الأولى

للمتكلم جاز لك في الثانية وجهان :

أحدهما : الإيدال .

وثانيهما : التحقيق .

مثال ذلك : أُؤُمْ « مشارع » أم « يعني : قصد ، وأقصد ، فلك أن تحقق الهمزتين ، فتقول : « أُؤُمْ » ولك أن تبدل ، فتقول : « أؤُمْ » .

ومثل ذلك : « أين » مضارع « أَنْ » فلك الإبدال ، تقول : « أين » ولك

التحقيق ، فتقول : « أَنِّي » ، « أَنِّي أَنْسَى مَا سَمِعْتُ »

ورحم الله ابن مالك حيث يقول : « إنَّمَا يَنْكِرُ الْهَمَزَتَيْنِ مِنْ كَلْمَةِ أَنْ يَسْكُنُ كَافِرٌ وَاتَّعِنْ »

ومنها إيدل ثانى الهمزتين من : « إنَّمَا يَنْكِرُ الْهَمَزَتَيْنِ مِنْ كَلْمَةِ أَنْ يَسْكُنُ كَافِرٌ وَاتَّعِنْ »

إنْ يَفْتَحْ إِثْرَ حَسْمٍ ، أوْ فَتْحَ قَلْبٍ ، وَإِثْرَ كَسْرٍ يَنْكِرُ

ذَوَ الْكَسْرِ مُطْلَقاً كَذَنْ ، وَمَا يَفْتَحْ وَأَوْ اصْرِيْسَمْ وَأَوْ اصْرِيْسَمْ ، مَا لَمْ يَسْكُنْ لَفْظَهُ أَنْ

فَنَذَكَرْ يَكَاهَ مُطْلَقاً جَاهَ ، وَأَقْوَمْ ، وَنَحْسُونَ وَجَهَيْنَ فِي ثَانِيَهِ أَمْ

ويعنى ابن مالك ما يلى :

(أ) إنْ يَفْتَحْ ثانى الهمزتين إِثْرَ مُضْسِمَهُ ، أوْ مُفْتَحَ قَلْبٍ وَأَوْ اصْرِيْسَمْ ، وهما

صُورَتَانِ

(ب) يَنْكِرُ ثانى الهمزتين المُفْتَحَ إِثْرَ كَسْرٍ يَاهَ ، وما تَقْدِيمَ ثَلَاثَ صُورَ

(ج) الْهَمَزَ ذُو الْكَسْرِ يَنْكِرُ يَاهَ مُطْلَقاً ، سَوَاءً افْتَحَ الْهَمَزَ السَّابِقَ ، أَمْ

انْفَسَمْ ، أَمْ انْكَسَرَ ، وما تَقْدِيمَ ثَلَاثَ صُورَ

(د) ما يَضْمِنُ ثانى الهمزتين يَنْكِرُ وَأَوْ اصْرِيْسَمْ

وهَذِهُ ثَلَاثَ صُورَ - أَيْضَاً - ، وَالْمَجْمُوعُ تِسْعَ صُورَ

وَذَلِكَ : إِذَا لَمْ يَكُنْ ثانى الهمزتين أَنْمَ الْكَلْمَةَ ، إِلَّا فَيَنْكِرُ يَاهَ .

أَمَا مَا اجْتَمَعَ فِي صُدُرِهِ هَمَزَتَانِ ، أَوْ لَاهَمَا لِلْمَضَارِعَةِ . . . فَفِيهِ وجْهَانِ :

تَحْقِيقُ الْهَمَزَتَيْنِ ، وَالْإِبَدَالِ . . .

\* \* \*

### أَسْتَلَةُ ، وَتَدْرِيَّبَاتُ

١ - مَاذَا يَحْدُثُ لِلْكَلْمَةِ إِذَا تَقْتَلَتْ فِيهَا هَمَزَتَانِ ؟ وَمَاذَا ؟

٢ - اذْكُرْ مُخْرِجَ الْهَمَزَةَ ، وَمَاذَا أَضَفَى عَلَيْهَا هَذِهِ الْمُخْرِجَ مِنْ أَوْصَافَ ؟

٣ - مَنْتِي يَنْجِبُ التَّخْفِيفَ ؟ وَمَا الْحُكْمُ إِذَا تَقْتَلَتْ هَمَزَتَانِ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ ؟

مِثْلَ مَا تَذَكَّرُ . . .

٤ - فَصْلُ حَالَاتِ اجْتِمَاعِ الْهَمَزَتَيْنِ فِي كَلْمَةٍ ، وَاذْكُرْ صُورَ ذَلِكَ فِي إِجْمَاعٍ -

مَعَ التَّمْثِيلِ مِثْلَ مَا تَذَكَّرُ ، وَتَسْجِيلِ الْحُكْمِ الصَّرِيفِ . . .

٥ - مَنْتِي تَنْكِبُ الْهَمَزَةَ الثَّانِيَةَ وَأَوْ اصْرِيْسَمْ ؟ وَمَنْتِي تَنْكِبُ يَاهَ ؟ فَصْلٌ ، وَمُثْلٌ ، وَاذْكُرْ

الْحُكْمِ الصَّرِيفِ . . .

٣ - تَبْيَانُ الْصَّرِيفِ - جَدْ ٤ )

٣٣

- ٦ - ما المراد بالمثال الفرضي ؟ ومن الذي فتح الباب للتمثيل بالأمثلة الفرضية ؟ مثل لما تذكر .
- ٧ - صنف من « أم » على مثال : « أصيبح » و « أصيبح » و « إصيبح » : مع ذكر ما حدث في جميع الأمثلة الفرضية ، وما أكلت إليه الكلمة ، والحكم الصرفي لكل .
- ٨ - هات من الفعل « قرأ » اسمًا على وزان « جعفر » واذكر ما حدث من تغيير ، وحكمه الصرفي .
- ٩ - هات المضارع من « أم » و « أن » واذكر حكم الهمزة الصرفي ، في كل منها .
- ١٠ - قال الله تعالى : « وجعلناهم أئمة » :
- (أ) اذكر القياس في كلمة « أئمة » .
- (ب) يقال مثل « أئمة » إنه شاذ قياسا ، فصحيح استعمالا : فلماذا ؟
- ١١ - هات من كلمة « قرأ » اسمًا على وزان « زيرج » وبين ما حدث في الكلمة من إعالن .
- ١٢ - قال الله تعالى : « وفاحشة ، وأبا » :
- (أ) اجمع كلمة « أب » على « أفعُل » واذكر الأصل ، والمال .
- (ب) بين ما حدث من إعالن بالنقل ، وإدغام ، وإيدال .
- ١٣ - قال الله تعالى : « لو شاء لهداكم أجمعين » .
- هات اسم القاعل من مصدر الفعل « شاء » واذكر ما حدث لاسم القاعل من تغيير .

\* \* \*

## إِبْدَالُ الْيَاءِ مِنَ الْأَلْفِ ، وَالوَاوِ

تمهيد :

هذا الموضوع من قلب حروف العلة بعضها إلى بعض .  
حروف العلة « وای » أنسب إلى بعضها ، وأقرب ، فإذا ما تذر يقاء حرف منها في موضعه في الكلمة ، أو لجاوره حرفة لا تناسب طبيعته ، فإنهم يضطرون إلى تغييره ياخ له ، بحيث تكون المناسبة بين الحروف واضحة .  
ويسمى هذا التغيير لهندسة الكلمة قلبًا ، لأنها في حروف العلة .  
وسمي بحروف العلة تشبيهاً لها بالليل الذي تغير حالته من حالة الأخرى ،  
ويضاف إلى الوصف المتقدم وصفها باللين ، وذلك : مثل « دلو » ، وظبي « لأنها لانت بسكون ما قبلها ، وتسمى حروف مد إن كانت الحركة مجاشة قبل الحرف ،  
ومن ذلك : فالآلف يقال لها : إنها حرف علة ، ومد ، ولين .  
والآلف طبيعتها لا تقبل الحركة ، ولا تأتي إلا إذا افتحت ما قبلها ، وهي ساكنة ، فوجودها مشروط : بسكونها ، وفتح ما قبلها ، وتقطع وسطاً نحو « قال ،  
وباع » وآخرًا نحو « سما ، ورمي » ولا تأتي أولاً ، لأنها لا ينطق باسكن ، ولا بد من فتح ما قبلها .  
إذا عينا ما تقدم سهل علينا - إن شاء الله تعالى - ما نعرضه في هذا الشأن .

\* \* \*

إذا أردت أن تكون مفاتيح الخير ميسورة لك ، فأشعل مصابيح النّقّوى ، ولكن غربلا جيلا ، خفيف الحركة ، نشطاً في عمل الخير ، ولكن من رضى الله عنهم ، ورضوا عنه ، وصم صيام الأبرار ، وانقد الله انقياد الآخيار ، واجعل دارك عند ديار الفضلاء ، وإذا أعطيت فلا تخش الفقر ، فالاعوض من الله تعالى ، ميقات لا يختلف عنك ، وستنال الدرجة العليا ، وتكون سيد من تعيش معهم ، وتكون مرضياً عنك ، وأدل دلوك مع دلّي الكرام ، وأجتنب الشيم فإنهم لا خير فيهم ، ولا غنا لهم .

والله تعالى يختارك للخير ، ويختار الخير لك .

\* \* \*

## البيان ، والتحليل

نعم النظر في الكلمة « مفاتيح » فإنك تجدها جمعاً مكسرًا ، والمفرد « مفتاح »  
وعند جمع مفتاح الجمع الأقصى قلنا « مفاتيح » والالف في صيغة التكثير قلبت ياء  
حينما انكسر ما قبلها .

ونقول : إن الالف قلبت ياءً ، للنهاية الفتحة التي هي شرط في وجودها ،  
وبقائهما .

ومثل ذلك : لو صغينا الكلمة « مفتاح » وقلنا : « مفتيح » للصلة التقدمة .  
والقصد : أن الالف قلبت ياء لكسر ما قبلها .

ومثل ذلك تماماً : الكلمة « مصباح » لأنكسار ما قبل الالف ، وت فعل مثل ذلك  
في التصغير فنقول : « مُصَبِّح » لما تقدم .

وانظر إلى الكلمة « غَرَبَلْ » فإنها الكلمة مصغرة ، والمكبير « غَرَبَلْ » .  
وعند إتاع النظر بعد الالف قد وقعت في المكبير ثلاثة ، وعند التصغير عملنا

عملين : قلبت الالف ياء ، ثم أدخلتنا الياءين : الياء المتقدمة عن الالف ، وباء  
التصغير . . . ومثل ذلك : « كَتِبْ ، وَغَلِيمْ . . . وهكذا .

وهذان الموضعان هما الموضعان اللذان تقلب فيهما الالف ياء .  
وخلاصتهما : أن الالف تقلب ياء ، إذا عرض كسر ما قبلها ، أو باء التصغير  
بعدها . . . وإذا نظرت إلى الكلمة « رَضِيَّ » فإنك تجدها فعلاً ماضياً ، من مصدر

« الرضوان » والأصل : « رَضِيَّ » .  
وهنا نقول : قلبت الواو ياء لوقوعها في الطرف ، وكسر ما قبلها .

ومثل ذلك : قوي ، والغارى ، والداعى : جمع « جرو » .  
شجيبة وأكسيه ، وأجزية : أداة التأثير ، نحو :

أما الكلمة « صيام » فإنها مصدر للفعل « صَامَ » ، وأصله « صوَمَ » من  
« الصوم » مثل « القول » فاصل الف « صَامَ » الواو ، والواو عن الكلمة .

وكلمة « صيام » قد وقعت علينا مصدر فعل ، أعلنت فيه ، وقبلها كسرة ،  
وبعدها ألف ، فقلبت الواو ياء استجابة للكسرة . وغفاراً من ثقل الواو ، إذ الواو

أنقل حروف العلة مخرجاً .  
ومثل ذلك : « قِيَام ، واعْتِياد . . . وهكذا .

ومثل ما تقدم تماماً كلمة : « التَّيَادُ » فإن الواو قلبت ياء لأنها وقعت عيناً لمصدر فعل ، أعلت فيه ، وقبلها كسرة ، وبعدها ألف .

وتأمل كلمة « دِيَارٌ » فإنك تجد الكلمة جمعاً لكلمة « دَارٌ » من « دُورٍ » وأصل « دِيَارٌ » : « دِوَارٌ » وقعت الواو عيناً جمع صحيح اللام وقبلها كسرة ، فقلبت ياء .

ويجري ما تقدم في الملة « كَحِيلَةٌ » وفي الشبيهة بالملة ، وهي الساكنة بشرط أن يليها في الجمجم الف ، وذلك : « كَسْوَطٌ ، وَسِيَاطٌ ، وَحَوْضٌ ، وَحِيَاضٌ ، وَرَوْضٌ ، وَرِيَاضٌ ... » .

وفي جميع ما قدم نقول : « وقعت الواو عيناً جمع صحيح اللام ، وقبلها كسرة ، وهي ملة ، أو شبيهة بالملة ، وبعدها في الجمجم الف ، فاستجابت الواو لداعي الكسرة ، مع التخلص من تقلها فقلبت ياء .

وأعمل النظر في الكلمة « أَعْطَيْتُ » فإنك تجد الواو قد وقعت طرقاً رابعة ، فصاعداً ، بعد فتح ، وقد تذرر قبلها الفا . . . . .

والالأصل : « أَعْطَوْتُ » والواو ثقيلة ، وقد وقعت طرقاً بعد ما تقدم ، والأطراف تتطلب غاية التخفيف ، فقلبت الواو ياء ، لتذرر الألف .

ومثل ذلك : « أَغَزَّتُ » وكذلك « يَرْضِيَانُ ، وَمَعْطِيَانُ ... » .

وأعمل النظر في الكلمة « مِيقَاتٌ » فإنك تجد أصل الكلمة « مِوقَاتٌ » وقد وقعت الواو متوسطة إثر كسرة ، وهي ساكنة مفردة ، فقلبت ياء استجابة لنداء الكسرة قبلها . . . . .

ومثل ذلك تماماً كلمة « مِيزَانٌ » فإن الأصل « مِوْزَانٌ » قلبت الواو ياء لما تقدم . . . وهكذا كل ما شاهد ذلك . . . . .

وإذا نظرت إلى الكلمة « الْعُلَيَاً » وجدت وزنها « الْعُلَىٰ » فقد وقعت الواو لاما « الْعُلَىٰ » - بضم ، فسكون - وصيغاً ، فقلبت الواو ياء ، لأن الأصل « عُلَىٰ » .

ومثل ذلك تماماً « دُبِّيًّا » فإنها من « الدُّبُونَ » وقد تحقق للواو ما تقدم ، فقلبت ياء .

وتأمل الكلمة « سَيِّدٌ » فإنك تجد الواو ، والياء متصلتين في الكلمة ، والسابق منها أصلى الذات ، والساكون ، إذ الأصل « سَيِّدٌ » ولذلك وجوب أن تقلب الواو ياء ، وتذغم الياء ، ويكسر ما قبلهما ، إن كان مضموماً ، سواء أتقدمت الياء ، أم

تأخرت . . . . .

ومثل « سيد » : « هين ، ولين ، وطن ، ولن » . . . .  
 وتامل كلمة « مرضى » فإنها من « الرضوان » وقد وقعت الواو لام « مفعول » إذ الأصل « مرضوى » والاضى على « قيل » بكسر العين . . . .  
 وقد قلبت الواو ياء ، وأدغمت في الياء ، وكسر ما قبلهما للتناسب . . . فلو كانت العين مفتوحة صحت الواو ، نحو « مدغع » ، ومغزو . . .  
 وانظر إلى كلمة « دلى » فإنك تجدها جمع « دكوا » ووزن « دلى » « مفعول » . . .  
 - بضم الفاء - ، وقد وقعت الواو لام « فعول » جمعاً ، فقلبت ياء ، وأدغمت في الياء ، وكسر ما قبلها للمناسبة . . .  
 ومثل ذلك « عصى » ، وفني . . .

والأصل الأول في الجميع : « عصوا » ، وفقو ، ودلو « الجميع بوادين في الطرف : قلبت الواو الأخيرة في الجميع ياء ، لأنها وقعت لاماً لفuwol » جمعاً ، فصارت الكلمات « عصوى » ، ودوى ، وفقو » : اجتمعت الواو ، والياء ، والسابق منها متصل الذات ، والسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغم الياء ، كسرت الضمة التي قبل الياء فصارت الكلمات « دلى » ، وعصى ، وفني . . . .

\* \* \*

### القواعد

- ١ - حروف العلة أقرب إلى بعضها ، وأتبع عند القلب ، وتحويل بعضها إلى البعض الآخر ، يقال له : القلب . . .
  - ٢ - جاء في لسان العرب خفة النطق بالكلمة ، وهندسة حروفها قلب كل حرف منها ، وهي حروف « واي » إلى آخره . . .
  - ٣ - أثقل أحرف العلة الواو ، وأخفها الألف . . .
  - ٤ - الألف تأتي بشرطين : لسكونها ، وفتح ما قبلها ، ولذلك : تأتي وسطاً ، وأخراً ، ولا تأتي في أول الكلمة لسكونها ، واقتضاء فتح ما قبلها . . .
  - ٥ - إذا فقد أحد شرطى وجود الألف ، أو فقدا معًا استحال الألف إلى الواو ، أو الياء ، على حسب ما تقتضيه الصيغة الجديدة . . .
  - ٦ - تقلب الألف ياء في موضعين :
- الموضع الأول** : إذا عرض انكسار ما قبلها ، نحو : « مصابيح ، ومقابيح ،

وَعَمَالِيْقَ » ، وكذلك عند تصغير المفرد مثل ما تقدم ، تقول : « مُصَبِّح ، وَمُفْتَح ، وَعَمَالِيْقَ »

وقلب الألف ياء ، بسبب ذهاب الفتحة ، التي لا بد منها قبلها .  
الموضع الثاني : أن تقع بعد ياء التصغير ، بان تكون ثالثة في الكبير ، تقول في  
« غَلَامَ ، وَغَرَّالَ ، وَكَاتَبَ » : « غَلَيْمَ ، وَغَرَّيْلَ ، وَكَيْبَ » وقد قلب الألف ياء  
بعد ياء التصغير ، لفقد شرط بقائها من الفتح ، لأنها في موضع لا تلزم الحركة ،  
لأن ما قبلها ساكن ، وما بعد ياء التصغير يجب أن يتحرك .  
واختبرت الياء ، لأنها لو قلبت وأوا لقلب الواو ياء ، لسبتها باء التصغير  
الساكنة .

وتأمل قول ابن مالك :

وَيَاءُ اقْلِبْ الْفَاتَكْسَرْ تَلَاءُ أَوْ يَاءُ تَصْغِيرْ

فإنك تجده قد وفى بالمراد منه .

٧ - وتقلب الواو ياء - فراراً من ثقلها إلى خفة الياء في الموضع الآتي :

الموضع الأول :  
أن تقع بعد كسرة ، وهي في الطرف ، نحو « رَضَى ، وَقَوَى » من  
« الرَّضْوَانَ ، وَالْقَوَّةَ » و نحو « الْعَارِيَ ، وَالدَّاعِيَ » من « الْغَرْوَ ، وَالدَّاعِرَ »  
ونحو « شَجَةَ ، وَأَكِسَةَ » : نظرت الواو تطرقاً حقيقياً إن كسرة فقلبت ياء .  
ومن الشاذ : « سَوَاسِيَةَ » جمع « سَوَاءَ » ونطق بالكلمة على القياس فقالوا :  
« سَوَاسِيَةَ »

ومن ذلك : « غَرِيَانَ » - بفتح ، فكسر - من « الْغَرْوَ » وذلك للتطرف  
الحكمي ، وكسر ما قبل الواو .

ورحم الله ابن مالك حيث يقول :

بِوَأَوْ دَأْفَعَلَةَ

في آخر ، أو قبل ثاء الثالث ، أو زيداتي فعلن .

والمراد : افعل بالواو ما فعلت بالألف من قبلها ياء ، إذا وقعت بعد كسر ،  
بشرط أن تكون أخراً ، أو قبل ثاء الثائب ، أو زيداتي فعلن : أي : الطرف

ال حقيقي ، أو الحكمي .

الموضع الثاني : أن تقع الواو علينا مصدر فعل أعلت فيه ، وبقبلاها كسرة ،

وبعدها ألف ، مثل « صيام » ، و « قيام » ، و « انقياد » ، و « اعتقاد » مصادر الاعمال : « صَمَّ » ، و « قَامَ » ، و « انْقَادَ » ، و « اعْتَدَادَ » فالعين في الجميع كانت واواً ، وقلبت ياء ، لاستيفاء الشروط

ولم تقلب في « سوار » ، و « سوَارَكَ » لأن الواو عن غير مصدر ، ولم تقلب كذلك في « جوار » لأنها لم تعل في الفعل .

ومن الشاذ : « تأرَّت الطيبة تُؤَرِّرَنَا » : نفرت ، والقياس « نيار » وقال ابن مالك :

فِي مَصْدِرِ الْمَعْكَلِ عَيْنًا ، وَالْفَعْلُ مِنْ صَحِيحٍ غَالِبًا ، تَحْوِي « الْجَوَكَ »

ونرى ابن مالك لم يشترط الآلف بعد الواو .

والاعلال قليل فيما عدم الآلف ، كقراءة بعضهم « جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيمًا لِلنَّاسِ » .

### الموضع الثالث :

أن تكون الواو عيناً جمعاً ، صحيح اللام ، وقبلها كسرة ، وهي في مفرده : إما معللة « كدار ، وديار ، وحيلة ، وحيل ، ودية ، ودم ، وقيمة ، وقيم » .

وإما شبيهة بالعللة ، وهي الساكتة يشرط أن يليها في الجمع ألف « كسوط ، وسياط ، وحوض ، وحياض ، وروض ، وزياض » .

فإن عدمت الآلف صحت الواو ، نحو « كُورَ » ، و « كوكَةَ » وكذلك إن تحركت في مفرده ، نحو « طَوَيل و طَوَالَ » .

و وسلم الواو - أيضا - إن أعلت لام المفرد كجمع « رَيَانَ » و « جَوَ » يقال فيهما : « رواء ، وجواه » - بكسر الفاء ، وتصحيح العين ، حتى لا يتواتي إعلان

في الجمع : قلب العين ياء ، وقلب اللام همزة .

ومن الشاذ : « حِوَاجَ » في « حَاجَةَ » - بالواو - وقد شد الإعلال في قول

الشاعر :

بَيْنَ لَيْ أَنَّ الْقَمَاءَ ذَلَّةٌ وَأَنَّ أَعْزَاءَ الرِّجَالِ طِيلَاهَا

والقماة : القصر .

وقد قال ابن مالك :

وَعَيْنُ ذِي جَمِيعِ أَعْلَى ، أَوْ سَكَنَ فَاحْكُمْ بِذَلِكَ الْاعْلَالَ فِيهِ حَيْثُ عَنْ

وَصَحَّحُوا فَعْلَةً ، وَفِي فَعْلٍ وَجْهَانَ ، وَالإِعْلَانُ أَوْكَى كَالْجَلِيلِ

يريد ابن مالك أن يقول : متى وقعت الواو عين جمع ، وأعلنت في واحدة ، أو سكتت وجب قلبها

ياء ، إن انكسر ما قبلها ، ووقع بعدها الف ، نحو « ديار » إذا الأصل « دوار » قلبت الواو ياء لما تقدم ، ومثل الملة الشبيهة بالملة « كثوب » ، وثاب » .

وكذلك : إذا وقعت الواو عين جمع ، مكسورة ما قبلها ، واعتنى في واحدة ، أو سكتت ، ولم يقع بعدها ألف ، وكانت على « فعْلَةً » وجب تصحيحها نحو : « عُودٌ ، وعُودَةٌ ، وَكُورٌ ، وَكُورَةٌ » .

أما « فَعْلٌ » فقد جاء التصحيف ، والإعلان ، وهما جائزان .

ومن التصحيف : حاجة ، وجوج .

ومن الإعلال : قامة ، وقيم ، وديمة ، وديم .

والتصحيف فيما قليل ، والإعلال غالب .

#### الموضع الرابع :

أن تقع الواو طرفا ، رابعة ، فصاعداً لا بعد فتح ، نحو : « أَعْطَيْتُ ،

وَزَكَيْتُ ، وَمُعْطِيَانُ ، وَمَرْكَيَانُ » - بصيغة اسم المفعول .

حملوا الماضي المزيد على مضارعه ، واسم المفعول على اسم الفاعل .

وأصل « أَعْطَيْتُ » : « أَعْطَوْتُ » ؛ لأنه من « عَطَا يَعْطُو » : إذا تناول ،

قلبت الواو في الماضي ياء ، حملا على المضارع « يُعطِي » .

ومثل ذلك : « زَكَيْتُ » . وقد حمل اسم المفعول نحو : « مُعْطِيَانُ » على اسم الفاعل ، نحو :

« مُعْطِيَانُ » و « يُرْضِيَانُ » أصله « يَرْضَوْانُ » ؛ لأنه من « الرَّضْوانُ » ، قلبت الواو

بعد الفتح ياء ؛ لبناء المفعول على بناء الفاعل ، نحو « يُرْضِيَانُ » وجميل قول ابن

مالك :

والواوُ لآما ، بعد فتح يائقب كالمعطيان ، يرضيان . . . .

والمعنى واضح .

#### الموضع الخامس :

أن تقع الواو متوسطة إثر كسرة ، وهي ساكنة مفردة ، نحو « مِيزَانُ ،

41

وميقات : الأصل « مِوْزَانٌ » ، وميقات « قَلْبَتُ الْوَاوَ يَاءً لِاستِفَاءِ الشُّرُوطِ » . وصح « صَوَانٌ » : وَعَاءُ الشَّيْءِ ، و « سَوَارٌ » لِتَحْرِكِ الْوَاوِ فِيهِمَا . . . . ولِمَ يَتَعَرَّضُ إِنْ مَالِكُ لِهَذَا الْمَوْضِعِ ، وَذَكْرُهُ بَعْضُ شَرَاحِ الْأَلْفَةِ .

#### الموضع السادس :

أنْ تَقْعُدُ الْوَاوُ لِأَمَّا « لَفْعَلَىٰ » - بَصْمَ ، فَسَكُونٍ - وَصَمَّ ، وَذَلِكُ : نَحْوُ : « الدُّنْيَا ، وَالْعُلْيَا » وَقَعَتُ الْوَاوُ لِأَمَّا « لَفْعَلَىٰ » - وَصَمَّ ، فَقَلْبَتُ يَاءً . . . . وَشَدُّ قَوْلِ الْحَجَازِيْنَ : « الْفُصُوْيٌّ » وَلِوَرْوَدِ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ « إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوْنَةِ الدُّنْيَا ، وَهُمْ بِالْعُدُوْنَةِ الْفُصُوْيٌّ » نَقْوِلُ : إِنَّ الشَّذُوذَ فِي الْقِيَاسِ ، وَالْفَصَاحَةِ فِي الْإِسْتِعْمَالِ .

وَبِنَوْتِيْمَ يَقُولُونَ : « الْفُصَيْيٌّ » عَلَى الْقِيَاسِ .

وَرَحْمَ اللَّهِ إِنْ مَالِكَ حِيثُ يَقُولُ :

بِالْكَسْنِ جَاهَةً لَأَمْ فُعْلَىٰ وَصَمَّا وَكَوْنُ فُصُوْيٌّ تَادِرًا لَا يَتَخْفَىٰ

وَالْمَرَادُ : أَنَّ الْوَاوَ الْوَاقِعَةَ لِأَمَّا « لَفْعَلَىٰ » - وَصَمَّا تَقْلِبُ يَاءً ، نَحْوُ : « الدُّنْيَا ،

وَالْعُلْيَا » . . . . وَشَدُّ قَوْلِ أَهْلِ الْحَجَازِ « الْفُصُوْيٌّ » شَذُوذُ قِيَاسٍ ، لَا إِسْتِعْمَالٌ . . . . فَإِنْ

كَانَتْ « فُعْلَىٰ » اسْمًا سَلَمَتَ الْوَاوَ « كَحْرُوْيٌّ » : مَوْضِعٌ .

#### الموضع السَّابِعُ :

أَنْ تَجْتَمِعَ الْوَاوُ ، وَالْيَاءُ فِي كَلْمَةٍ ، وَالسَّابِقُ مِنْهُمَا مَتَّاصلٌ ذَاتِيًّا ، وَسَكُونُهُ تَحْسُوْ : « سَيِّدٌ ، وَمَيْتٌ ، وَهَيْنٌ » : مِنْ « سَيَّدٌ يَسُودُ ، وَمَاتَ يَمُوتُ ، وَهَانَ يَهُونُ » .

وَمِثْلُ « طَيْ ، وَكَيْ » وَالْأَصْلُ « طَوْيٌّ ، وَلَوْيٌ » .

قَلْبَتُ الْوَاوَ يَاءً لَمَّا تَقْدَمَ . . . .

وَمِثْلُ « مَرْمَىٰ » وَالْأَصْلُ « مَرْمُويٌّ » فَعَلَ بِهِ مَا تَقْدَمَ ، وَكَسْرَتِ الْمِيمِ لِتَسْتَقِرَ الْيَاءُ ، وَسَيَّانِيَ ذَلِكَ .

وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ « يَدْعُو يَاسِرٌ » لِكَوْنِ كُلِّ الْوَاوِ ، وَالْيَاءِ فِي كَلْمَةٍ كَمَا خَرَجَ نَحْوُ « طَبِيلٌ ، وَغَيْرُهُ » لِتَحْرِكِ السَّابِقِ مِنْهُمَا ، وَنَحْوُ : « دِيَوَانٌ » إِذْ الْأَصْلُ « دِوَانٌ » بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ . . . .

وَشَدُّ التَّصْحِيحِ مَعَ اسْتِفَاءِ الشُّرُوطِ ، نَحْوُ : « ضَيْوَنٌ » : لِلْسِّنُورِ الذَّكْرِ ،

وَ يَوْمُ أَيُّومٍ : إِذَا حَصَلتْ فِيهِ شَدَّةٌ ، وَ « عَوْنَى الْكَلْبُ عَوْنَةً » وَ « رَجَاءُ بْنُ حَيَّةً »

وَ جَمِيلُ قَوْلِ ابْنِ مَالِكٍ فِي ذَلِكَ :  
إِنْ يَسْكُنَ السَّابِقُ مِنْ وَاهٍ ، وَيَاهٍ وَاتِّصَالًا ، وَمِنْ عُرُوضٍ عَرَبَيَا  
فِيَاهُ السَّواوَ اَقْلَبَنْ مَدْعَمًا وَشَدَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِّمَ

بِرِيدِ ابْنِ مَالِكٍ أَنْ يَقُولُ :

إِذَا اجْتَمَعَتِ الْوَاهُ ، وَالْيَاهُ فِي كَلِمَةٍ ، وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسَّكُونِ ، وَكَانَ سَكُونًا أَصْلَى أَبْلَغَتِ الْوَاهُ يَاهٍ ، وَأَدْغَمَتِ الْيَاهُ فِي الْيَاهِ  
وَمَثَلُ ذَلِكَ : « سَيِّدٌ » ، وَمِنْهُ « الْأَصْلُ » : « سَيِّدٌ » ، وَمِنْهُ « تَحْقِيقٌ » مَا تَقدِّم  
فَقَلَبَتِ الْوَاهُ يَاهٍ ، وَأَدْغَمَتِ الْيَاهُ فِي الْيَاهِ . . . . .  
وَلَا تَأْثِيرٌ إِنْ كَانَتِ الْوَاهُ ، وَالْيَاهُ فِي كَلِمَتَيْنِ ، نَحْوُ « يُعْطَى وَاحِدٌ » وَكَذَلِكَ إِنْ عَرَضَتِ الْوَاهُ ، وَالْيَاهُ لِلسَّكُونِ ، كَمَا تَقُولُ : « رُؤْيَا » فِي « رُؤْيَا » وَ « قَوْيَا » فِي  
« قَوْيَا » كَمَا شَدَّ التَّصْحِيفُ فِي قَوْلِهِمْ : « يَوْمُ أَيُّومٍ » . . . . . وَمَا شَاهِدَ ذَلِكَ . . . . .

#### الْمَوْضُعُ الثَّاَمِنُ :

أَنْ تَكُونِ الْوَاهُ لَامٌ « مَقْعُولٌ » النَّاقِصُ الْوَاهِي . . . . .  
وَالْمَرَادُ : أَنْكَ إِذَا بَنَيْتَ اسْمَ الْمَفْعُولِ مِنْ فَعْلِ مَعْتَلِ الْلَّامِ ، فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ

يَكُونَ مَعْتَلًا بِالْيَاهِ ، أَوِ الْوَاهِ . . . . .  
فَإِنْ كَانَ مَعْتَلًا بِالْيَاهِ وَجَبَ إِعْلَالُهُ بِقَلْبِ الْوَاهِ « مَقْعُولٌ » يَاهٌ ، وَإِدْغَامُهَا فِي لَامِ

الْكَلِمَةِ ، تَقُولُ مِنْ مَصْدِرِ « رَاهِيٍّ » : « مَرْاهِيٌّ » . . . . .  
الْأَصْلُ : « مَرْهُوْيٌّ » وَ زَانٌ « مَقْعُولٌ » : اجْتَمَعَتِ الْوَاهُ ، وَالْيَاهُ وَسَبَقَتْ

إِحْدَاهُمَا بِالسَّكُونِ ، فَقَلَبَتِ الْوَاهُ يَاهٍ ، وَأَدْغَمَتِ الْيَاهُ فِي الْيَاهِ . . . . .  
وَإِنْ كَانَ اسْمَ الْمَفْعُولِ مَعْتَلًا بِالْوَاهِ فَالْأَجْرُوُدُ التَّصْحِيفُ ، إِنْ لَمْ يَكُنِ الْفَعْلُ عَلَى

« فَعْلٍ يَنْجُو » عَدَّا . . . . . وَ « مَعْدُوٌ » . . . . .  
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : « مَعْدُىٌ » بِالْإِعْلَالِ . . . . .

وَإِنْ كَانَ الْوَاهِي عَلَى « فَعْلٍ » فَالْأَجْرُوُدُ التَّصْحِيفُ الْإِعْلَالُ ، نَحْوُ « رَاهِيٍّ » . . . . . فَهُوَ

« مَرْاهِيٌّ عَنْهُ » . . . . .  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا مَطَّمَتْنَاهُ ارْجِعُ إِلَيْكُمْ رَأْسَهُ مَرْضِيَّهُ »

وَالْأَجْرُوُدُ قَلِيلٌ ، تَقُولُ : « . . . . . مَرْضُوٌ عَنْهُ » . . . . .

وفي ذلك يقول ابن مالك :  
 وصحح المفعول من نحو « عدّا » وأعمل إن لسم تحرر الأجراد  
 والمعنى بعد ما تقدم - واضح  
 الموضوع التاسع :  
 أن تكون الواو لام « فُعُول » جمعاً .  
 تقول : عصي ، ولدي ، وفقي .  
 والأصل الأول : « عصوي ، ولدوي ، وفقي » : اجتمع واوan في  
 الطرف . . . وهذا يقال : قلبت الواو الأخيرة في الجميع ياه ، لأنها وقعت لاما  
 « لفُعول » جمعاً ، فصارت الكلمات : « عصوي ، ولدوي ، وفقي » .  
 اجتمعت الواو ، والياء ، والسابق منها متصل الذات ، والسكون ، فقلبت  
 الواو ياه ، وأدغم الياء .  
 فصارت الكلمات « عصي ، ولدى ، وفقي » . كسرت الضمة التي قبل الياء ،  
 فصارت : « عصي ، ولدى ، وفقي » ، ويجوز أن تكسر الفاء إباعاً للعين ، كما يجوز  
 أن تبقى على حالها .  
 وجاء القلب ياه لشلل اجتماع الواوين في الطرف ، مع ضم الفاء ، والعين ،  
 فتخلصوا بالقلب ، ليخف الجمجم . . .  
 وبقل التصحح ، قالوا : « أبُور ، وأخُور » في جمع « أب ، وأخ » .  
 وأما المفرد : فالآخر فيه التصحح « كعلُو ، وعُنُو » وبقل الإعلال قالوا :  
 « عنا الشِّيخ عَنْهُ » : كبير ، و « قَسًا قَلْبَه قَسِيًّا » .  
 وقد قال ابن مالك في ذلك :  
 كذلك دُو وجهين جا الفُعُول من ذي الواو ، لام جمجم ، أو فرد يمن  
 والمراد : على مذهبة - : أنك إذا بنيت اسمًا على « فُعُول » فإن كان جمجم ،  
 وكانت لامه واوًا جاز فيه وجهان : الإعلال ، والتصحح ، نحو : « عصي . . . »  
 « أبُور ، ونُجور . . . » والإعلال أجود من التصحح في الجمجم .  
 فإن كان مفرداً جاز وجهان : الإعلال ، والتصحح ، والتصحح أجود ،  
 نحو : « عَلَّا عَلُورًا » وبقل الإعلال نحو « قَسًا قَسِيًّا » أي : قسوة .  
 الموضوع العاشر :  
 أن تكون الواو عيناً « لفُعُول » - بضم الفاء ، وتشديد العين - جمعاً ، صحيح

اللام ، غير مقصولة منها « كضم » ، ونَيْمَ » والأكثر التصحح « كصوْمَ » ونَوْمَ » .

ويجب التصحح إن أعلنت اللام ؛ لثلا يتواتي إعلالان ، نحو : « شوَّى » ، وغُوَّى » جمعي : « شَأْوَى » ، وَغَلَوَى » أو فصلت من العين ، نحو « صوَّامَ » ، ونَوَّامَ » . ومن الشذوذ قول الشاعر :

أَلَا طرقتنا مِيَةً بَنَةً مِنْدَرٍ فَمَا أَرَقَ النَّيَامَ إِلَّا كَلَامُهَا

ورحم الله ابن مالك حيث قال :  
وَشَاعَ نَحْوُ نَيْمَ فِي نَوْمٍ وَنَحْوَ نَيَامٍ شَذُوذٌ نَعِي  
والمعنى - بعد ما تقدم - واضح \*

وما نجدر ملاحظته : أننا لم نسر على نظام ابن مالك في تسلسل الأبيات ، وفضلنا جمع النظير ، والشبيه ، وضم المعلومات بعضها إلى بعض . كما أتينا بآياته في مناسباتها ، والتيينا الأضواء عليها . . . \*

### أمثلة ، وتطبيقات

- ١- اذكر ما تعرفه عن حروف العلة ( وأي ) من حيث المخارج ، والشكل ، والخلفة ، وقلب بعضها إلى بعض
- ٢- تقلب الالتف ياء في موضعين :  
اذكرهما ، ومثل لهما ، وعمل لما ذكر ، واذكر ما قاله ابن مالك في هذا الشأن .
- ٣- تقلب الواو ياء في عشرة مواضع :
  - (أ) لماذا الفرار من الواو إلى الياء ؟
  - (ب) اذكر المواقع العشرة ، ومثل لها بأمثلة، واذكر القاعدة ، والشذوذ عنها ؟
  - (ج) سجل قول ابن مالك ، واشرحه شرعاً موجزاً في تلك المواقع التي قال كلمته فيها .

٤ - « مِصْبَاحٌ » : صغر هذه الكلمة ، واجمعها ، واذكر ما حدث عند الجمع ، والتصغير ؟

٥ - صغر كلمة « غُلَامٌ » واذكر ما حدث في الكلمة عند التصغير ، ولماذا ؟

٦ - « إِذَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ » ، وهبك قوة النفس ، فقويت نفسك ، وصرت متعالياً عن الصعاب .

اذكر أصل الفعلين « رضي ، وفوي » ولم جاء القلب فيهما ؟ ولم كانت كلمة « سُوَائِسَةٌ » من نوع الشاذ ؟ وما القياس فيها ؟

٧ - قالت العرب : « تَارَتِ الظَّيْنَةُ نَوَارًا » :

اذكر المعنى ، والشذوذ ، وسببه ، والقياس .

٨ - قال الله تعالى : « جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ »

اذكر المعنى ، ووجه القلة في قوله تعالى « قياماً » .

٩ - لم أعلنت الكلمة « دِيَارٌ » ولم سلمت الكلمة « جِوَاءٌ » ؟

١٠ - قال الشاعر :

بَيْنَ لَيْ أَنَّ الْقَمَاءَ ذَلَّةٌ وَأَنَّ أَعْزَاءَ الرِّجَالِ طِيلُهَا

(أ) اذكر معنى البيت في عبارة أدبية .

(ب) امتدحت العرب الطول : فلماذا ؟

(ج) اذكر لم جاء شذوذ القاعدة في قول الشاعر : « طيلها » وماذا كان ينبغي

له أن يقول ؟

١١ - أعلنت الواو ، وقلبت ياءً إذا وقعت لاما « لَقْعَلَى » وصفاً :

(أ) مثل لذلك .

(ب) اذكر لهجة الحجازيين ، ولهجة التميميين في « الْقُصُوْيِّ » .

(ج) اذكر اللهجة التي وافقت القياس من اللهجتين ؟ ولماذا ؟

(د) في الذكر الحكيم « الْقُصُوْيِّ » فماذا يقال في مثل ذلك ؟

١٢ - « أَنْتَ سِيدٌ إِنْ أَدِيتْ وَاجِبَكَ ، وَيَصْبِحُ هُنَّ أَمَامُكَ كُلَّ شَيْءٍ وَتَصْبِحُ

غَيْرُكَ عَلَى الْفَضَالَاتِ » :

(أ) جاء الإعلال في كلمتي « سِيدٌ ، وَهِنْ » ، فما علته ؟ وما إجراؤه ؟

(ب) صحت الكلمة « غَيْرُكَ » : فلماذا ؟

١٣ - قال الشاعر :

- وقد علمت عرسي ملائكة أنت **أَنَّا لَيْسَ مَعْدِيَاً عَلَىٰ** ، وعاديها
- (أ) اذكر معنى البيت في عبارة أدبية .
- (ب) جاء الإعلال في قول الشاعر : « **مَعْدِيَاً** » على خلاف الأجدود : فلماذا ؟ وماذا كان ينبغي للشاعر أن يقول ؟
- ١٤-** جاء الإعلال ، والتصحح في اسم المفعول السواوى ، الذي على زنة **« مَفْعُولٌ »** :
- مثل لذلك ، واذكر اللغة الفصيحة فيه ، واستشهد لها .
- ١٥-** كلمة « **عَصَمًا** » اجمعها على زنة **« فُؤُولٌ »** ، واذكر ما حدث فيها .
- ١٦-** جاء « **صَمِيمٌ** » ، وصوم « في جمع « **صَاصِمٌ** » :
- (أ) متى يجوز ذلك ؟
- (ب) ومني يجب التصحح ؟ ولماذا ؟ مثل لما تذكر .
- ١٧-** قال الشاعر :
- أَلَا طَرَقْتَنَا مِنْهُ بَنَةً مُنْذِرٍ فَمَا أَرَقَ النَّيْمَ إِلَّا كَلَامُهَا**
- (أ) اشرح البيت في عبارة أدبية .
- (ب) ما موطن الشذوذ في البيت ؟ ولماذا ؟
- ١٨-** قال الله تعالى : « **وَعَنْنَا عَنْنَا كَبِيرًا** » :
- (أ) ما معنى الكلمة « **عننا** » ؟
- (ب) لم جاء التصحح في الكلمة « **عننا** » ؟ \*

إِبْدَالُ الْوَاءِ مِنَ الْأَلْفِ ، وَالْيَاءِ  
إِبْدَالُ الْأَلْفِ مِنَ الْوَاءِ ، وَالْيَاءِ

تمهید

علمنا مما تقدم أن الواو أثقل حروف العلة مخربجاً ، وأنَّ الياءَ أخفَ من السوا ، وأنَّ الالفَ حرفٌ هوانيٌّ ، أو حرفٌ هاربٌ ، وهو أخفُ الثلاثةِ .  
ومن ذلك : كثُر قلب الواو ياءَ كثرةً لم تكن لغيرها .  
وقد تقدم ذلك ، وقد يقلبون الالفَ ياءَ ، وليس ذلك كثيراً - كما عرفنا .  
أما قلب الياءَ وأواهُ فإنه فرارٌ من ثقلٍ إلى ثقلٍ ، ولا يفعلون ذلك إلا عند الضرورة ، والضروريات مرتبتها القلة .  
وذلك : لأنَّ العربَ قد تستريح في النطق في بعض الأحيان إلى الواو ، التي تجعلها بدل الياء ، وتقلب الياء إلى الواو .

أي بُنَىٰ : إنك مُؤْسِرٌ بطلب العلم ، مادمت موتنا بـانـ الله تعالى لك ،  
ومعك ، وأجمل نفسك من الهيم إلى قراءة العلم ، وعند إقبالك عليه يقال عنك :  
« تَهُو الطالب » ( أي : صار ذا نهية ، وعقل ) ويعجبون منك ف يقولون ، « قضوا  
الطالب » أي : ما أقضاه ! وتستند إلىك الفتوى ، وتكون موضع الثقة ، والاطمئنان ،  
ونقول : طوبى لك .  
وعندئذ يشار إلىك بالبنان ، فيقال : « قال الخير ، وبأعـ النافع » .

## السان ، و التحليل

أثغم النظر في الكلمة «موسر» فإنك تجدها اسم فاعل من مصدر العمل «أمسر»  
وأصل الكلمة «موسر» : «مسير» وقد وقعت إليه ساكنة مفردة ، وقد ضم ما  
قبلها في غير جمع ، فاستراحتوا إلى الواو ، وقد قلبوا الباء إليها ، فقالوا «موسر»  
ومثل ذلك تماماً الكلمة «مؤمن» فإن أصلها «مُيقن» وقد تم لها ما تم لكلمة  
«موسر» .

وهذا الموضع من قلب الياء ، واوًـ - لما تقدم : « وإنها تقلب واوًـ إذا انضم ما قبلها تقول : « بُويع ، وضُورِب ، »

فالعلة واحدة ... ضم ما قبل الألف ، وما قبل الياء بقية الشروط .

ـ وإذا تحرك الياء صحت ، ولم تعل ، نحو « هَيَام » كما إذا وقعت في جمْع ، نحو « حِيَض » جمْع « حَائِض » ومثل ما تقدم إذا كان ما قبلها مفتوحاً ، أو مكسورة ، أو ساكنة ، ومثل ذلك إذا كانت في جمْع نحو « بِيَض » جمْع « أَيَض » ، وبِيَضَاء .

ـ وفي هذه الحالة تقلب الضمة كسرة .

ـ ومثل ما تقدم : « هِيم » فإنها جمْع « أَهِيم » ، وقد قلبت الضمة كسرة

ـ في الجمع ... وإنما وجب إيدال الياء واوًـ حينما كانت ساكنة مقدرة ، بعد خمسة في

ـ « مُوسِر ، زَمُونَن » لأنها من « أَيْسَرَ وَأَيْقَنْ » ، وعند تحرك الياء تقوى على الضمة ،

ـ ولم تعل غالباً ، نحو « هَيَام » وتتحسن الياء - أيضاً - بالتضعيف نحو « حِيَض » .

ـ وتحول الضمة إلى كسرة في الجمع ، لأنه انقل من الواحد ، وينطلب مزيد

ـ التخفيف ، نحو « هِيم » ، وبِيَض » جمْعى « أَهِيم » ، وبِيَضَاء .

ـ وعند التأمل في الكلمة « نَهُور » وجدناها من « النَّهِيَة » أي : العقل ؛ لأن

ـ العقل ينهى صاحبه عن الدنيا ، فالإياء قد وقعت لام فعل ، وقد انضم ما قبلها ،

ـ فقلبت الياء واوًـ ، استجابة لتداء الضمة قبلها .

ـ ومثل ذلك تماماً الكلمة « قَصْوَ » يعني التعجب .

ـ وما تقلب فيه الياء واوًـ : أن تكون الكلمة مختومة بناء ، بنت الكلمة عليها ،

ـ كان تبني من مصدر « الرَّمِيَ » على وزان « مَقْدُرَة » : « مَقْعُلَة » فإنك تقول :

ـ « مَرْمُوَة » والمادة من « الرَّمِيَ » وقد قلبت الياء واوًـ لضم ما قبلها ، وكون الكلمة

ـ مختومة بناء ، بنت عليها الكلمة .

ـ وما تقلب فيه الياء واوًـ أن تبني من « الرَّمِيَ » على وزن « بَيْتَانٍ » فإنك تقول :

ـ « رَمْوَانٌ » والأصل : « رَمِيَانٌ » من الرَّمِيَ وقد قلبت الياء ، واوًـ ، وسلمت الضمة

قبلها ، لأنَّ الْأَلْفَ ، وَالْوَاءُونَ لَا يَكُونُانِ أَصْعَبَ حَالًا مِنَ النَّاهِ الْلَّارِمَةِ فِي الصَّحْصَنِ مِنَ الْطَّرِفِ .

وَعِنْدَ التَّأْمِلِ فِي كَلْمَةِ « الْفَتَوْيَ » وَزَانِ « فَعْلَى » بِفَتْحِ الْفَاءِ : يَعْنِي « الْفَتَيَا » اسْمًا ، لَا صَفَةً ، فَإِنَّكَ تَجِدُ الْيَاءَ قَدْ قُلِّبَتْ وَأَوْ ، لِوَقْعِهَا لَامًا « لَفَعْلَى » اسْمًا .

وَمِثْلُ ذَلِكَ « شَرْوَى » أَيْ : مِثْلَ .

وَمِنْ شَذْوَةِ الْقَاعِدَةِ « سَيَّا » : لِكَانَ وَ « رَيَّا » لِلرَّاهِيَّةِ .

وَأَنْعَمَ النَّظَرُ فِي كَلْمَةِ « طُوبَى » فَإِنَّكَ تَجِدُهَا عَلَى زَنَةِ « فَعَلَى » اسْمًا ، وَقَدْ قُلِّبَتِ الْيَاءُ وَأَوْ ، لِوَقْعِهَا عَيْنًا « لَفَعْلَى » اسْمًا .

وَمِثْلُ ذَلِكَ : إِذَا جَرَتِ الصَّفَةُ مَجْرَيَ الْاسْمَاءِ ، وَكَانَتْ مَوْنَتْ « أَفْعَلَ » تَحْوِي : « كُوسَى ، وَخُورَى » وَالْمَوْنَتُ لَهُما : « أَكِيس ، وَأَخِيرَ » .

فَإِنْ كَانَتْ « فَعْلَى » صَفَةً مَحْضَةً صَحِّتِ الْيَاءُ وَجَوِيَّا وَقُلِّبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ ذَلِكَ « شِيزَى » أَيْ جَاثِرَةً ، ظَالِمَةً ، وَمِثْنَيَّةً « حِيكَى » : يَتَحرَّكُ فِيهَا الْمُكْبَانَ .

وَذَهَبَ بِعُضُّهُمْ إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَتْ « فَعَلَى » وَصَفَّا ، فَإِنْ سَلِمَتِ الضَّمَّةُ قُلِّبَتِ الْيَاءُ وَأَوْ ، وَإِنْ قُلِّبَتِ كَسْرَةُ بَقِيَّتِ الْيَاءُ .

تَقُولُ : « الضُّوْقَى » ، وَالضَّيْقَى » وَ « الْكُوسَى » ، وَالْكِيسَى » . وَهُمَا تَائِيَتْ « الْأَصِيَّنَ ، وَالْأَكِيسَ » .

وَتَأْمَلُ كَلْمَةَ « قَالَ » فَإِنَّكَ سَجَدَهَا فَعَلًا مَاضِيًّا ، وَالْأَصْلُ : « قَوْلَ » مِنَ الْقَوْلِ .

تَحْرِكَتِ الْوَاءُ ، وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَقُلِّبَتِ الْفَاءُ .

وَانْظُرْ إِلَى كَلْمَةِ « يَأْعَ » فَإِنَّكَ سَجَدَهَا فَعَلًا مَاضِيًّا مِنْ « الْيَئِعَ » وَالْأَصْلِ « يَيْعَ » تَحْرِكَتِ الْيَاءُ ، وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ، فَقُلِّبَتِ وَأَوْ .

وَلِلْقَلْبِ شُرُوطٌ : سَتَّانِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

### \* \* \*

### الْقَوْأَدُ

- ١ - قَلْبُ الْوَاءُ يَاءَ كَثِيرٍ ، وَقَدْ تَقْدِمُ ذَلِكَ .
- ٢ - أَمَا قَلْبُ الْأَلْفَ وَأَوْ فَإِنَّكَ لَيْسَ بِكَثِيرٍ كَثِيرٌ قَلْبُ الْوَاءُ يَاءَ .

٣ - تقلب الألف واواً ، إذا انضم ما قبلها ، وذلك : لقد أحدى شرط وجودها ، وبقائها ، وهو : أن يكون ما قبلها مفتوحاً .

مثال ذلك « بُويع » ، وضُورب » والأصل : « يائِعَ ، وضَارَبَ » .

٤ - وتقلب الياء واواً في الموضع الآية .

(أ) إذا كانت الياء ساكنة ، مفردة ، مضموماً ما قبلها في غير جمع نحو :

« مُوقن ، وموْسِر ، ويُوقن ، ويوْسِر » .

ولا قلب في مثل « هِيَام » لتحرك الياء ، ولا في « حَيَضَ » للجمي ومثل

ذلك : إذا كانت في جمع ، نحو « يَبِضُ ، وَهِمَ » في جمع « أَبِضُ ، وَيَبِضَ ،

وَاهِمَ ، وَهِيمَ » .

وتقليب الضمة كسرة في هذه الحالة .

(ب) تقلب الياء واواً إذا انضم ما قبلها ، وكانت لام فعل ، مثل « تَهُوَ الرَّجُلُ »

من التَّهِيَّةِ ، و « تَصُوَّرُ الْقَاضِيِّ » أي : مَا أَفْتَاهَ !

(ج) إذا ختمت الكلمة بناء ، بنيت عليها الكلمة ، مثل « مَرْبُوْةُ » وزان

« مَكْعُلَةُ » بناء من « الرَّمْيَ » .

(د) إذا كانت الياء لام اسم ختم بالف ، ونون مزيدتين ، كان تصوغ من

« الرَّمْيَ » مثل « سَيْعَانُ » فإنك تقول : « رَمْوَانُ » .

(هـ) أن تكون الياء لاماً « تَعْلَى » بفتح القاء - اسماء، لا صفة « كَتَقَوَى ،

وَشَرَوَى » .

والتصحيح شاذ في « سَيْيَا » : اسم مكان ، وفي « دَيَا » للراحة .

(وـ) أن تكون الياء عيناً « لَعْلَى » - بضم الفاء - اسماء « كَطْوَبَى » أو صفة

جاربة مجرى الاسماء ، وكانت مؤنث « أَعْلَى » « كَخُورَى » مؤنث « أَخْيَرَ » .

ويجب التصحح إن كانت « قَعْلَى » صفة مفعضة ، وقلبت الضمة كسرة ،

وسمع من ذلك « ضَبَرَى ، وَحِيكَى » .

وذهب بعض النحاة إلى أن « قَعْلَى » وصفاً : إن سلمت الضمة قلت الياء

واواً ، وإن قلبت كسرة بقيت الياء مثل « الضَّيقَى ، والضَّوْقَى » .

ويقول ابن مالك (رحمه الله تعالى) في ذلك :

إِنَّدَالُ وَأَوْ يَعْدَضَمُ مِنْ أَلْفٍ وَيَا كَمُوقِنْ يَدَا لَهُنَا عَتَرَفَ

وَجَانَ

51

ويذكر المقصوم في جمع كما يقال « هيئ » عند جمع « أهيماء »  
ووأراها أثر الفضم رد إليها متى ألقى لام فعل ، أو من قبل تا  
كتاء باء من « رمي » كمقدمة . كذا إذا كسبان صيرورة  
وإن تكون عيناً لفعلها وصناها فذاك بالوجهين عنهم يلقي  
من لام « فعلى » اسمًا ابن الواو بذلك  
ياء « كتفوي » غالباً جاز بذلك

ومراد ابن مالك غير خاف ، بعد ما تقدم :

٥ - قلب الواو ، والباء الفاء :

القلب في هذا الشأن ، لكثرة دوران حروف العلة في الكلام ، وهذه العلة  
ليست بالقرية .

ولضعف العلة لم تؤثر إلا في الموضع الذي يكتفي فيه في القلب أدنى الأسباب .  
ومن ذلك : كثرة شروط القلب إلى الآلف وبذلك عشرة شروط وربما بعض  
علماء الصرف فيها عن عشرة شروط ، وفي مقدمتها ما نسجله . إن شاء الله تعالى .  
ومثال القلب : « قال ، وباع » والأصل : « قول ، وباع » قلت كل من  
الواو ، والباء الفاء بعد عملية نقل ، وعملية قلب .  
وكذلك : « سما ، وهدى » إذ الأصل « سمّو ، وهدى » .

٦ - وشروط القلب ما يلى :

الأول : أن يتحرك ، ويخرج عن ذلك : « القول ، والبيع » ، لسكونهما .  
الثاني : أن تكون الحركة أصلية ، ويخرج عن ذلك : « جيل ، وتوم »  
للتحفيض من « جيل » : اسم للضبع ، و « توم » للولد يولد معه آخر .  
الثالث : أن يكون ما قبل الواو ، والباء مفتوحاً ، وخرج عن ذلك « الحيل ،  
والسور » لكسر الأول ، وضم الثاني .  
الرابع : أن تكون الفتحة متصلة في كلمتيهما ، وخرج بهذا الشرط « ضرب  
وأقد » وكتب « ياسر » .  
الخامس : أن يتحرك ما بعدها إن كانتا عينين ، ولا يقع بعدهما الف ، ولا ياء  
مشددة إن كانتا لامين .  
وخرج به نحو « بيان ، وطويل » لسكون ما بعدهما ، و « رقبا ، وغروا » .

وفتيان ، وعصوأن » لوجود الالف ، و « علوى » وفتوى » لوجود ياء النسب المشددة .

السادس : الا تكونا عينين » لفعل » الذى الوصف منه على « أ فعل » نحو :

« هيف فهو أهيف ، وعور فهو أعور » وأما الفعل الذى الوصف منه على غير أ فعل » فإنه يُعمل نحو « خاف ، وهاب » .

السابع : الا تكون الواو ، او الياء عيناً لمصدر هذا الفعل » كالهيف » : ضمور البطن ، و « العور » فقد أحد العينين .

الثامن : الا تكون الواو عيناً » لأنفعل » الدال على التشارك فى الفعل ، نحو : « اجتورووا ، واشتورووا » بمعنى « تجاوروا ، وتشاوروا » فإن كانت العين ياء

وجب إعلالها ، نحو : « ابتاعوا ، واستأغوا » اي : تضاربوا بالسيوف . فإن لم يكن تشارك وجوب الإعلال ، نحو : « اختنان ، واختثار » بمعنى :

اختنان ، وختثار .

التاسع : الا تكون إحداثياً متلوة بحرف يستحق هذا الإعلال ، فإن كانت كذلك صحت الأولى ، وأعلنت الثانية ، نحو « الحيا ، الهوى » وربما عكروا بتصحيح الثانية ، وإعلال الأولى ، نحو : « آية » .

الأصل : « آية » كقصبة ، تحركت الياء ، وافتتح ما قبلها قلب آلة ، فصارت الكلمة « آية » .

العاشر : الا تكون الواو ، والياء عينين لما آخره زيادة مختصة بالأسماء ، كالآلف ، والتون ، والفت الثالث ، نحو : الجوكان ، والهيمنان » مصدرى « جاك ، وهام » و « الصورى » : اسم محل ، و « الحيدى » : اسم للحمار ، الذى يجده عن ظله لنشاطه .

وشذ الإعلال في « ماهان ، وداران » .

والأسهل : موهان ، ودوران » - بفتحات فيها .

وقيل : إنهم اسمان أعجميان ، فلا يرددان على القاعدة .

\* \* \*

### أسئلة ، وتطبيقات

١ - لماذاكثر قلب الواو ياء ؟ اذكر أمثلة .

٢ - في قلب الياء واؤ فراراً من تقبيل إلى انتقل :

- وضح ذلك ، واذكر أمثلة ، وبين مرتبة ذلك في القلب .
- ٣ - هات من الفعل «أَيْقَنَ» اسم فاعل ، واذكر القلب الحادث ، وسبيه .
- ٤ - «هِمْ» جمع «لَاهِيمْ» و«هِيمَاء» :  
اذكر أصل «هِيمْ» وسجل الإعلال الذي حدث في الجمع ، وسره .
- ٥ - لا بقاء للألف ، إذا انضم ما قبلها :  
فلمَّا ؟ مع ذكر أمثلة قلبت فيها الألف وار .
- ٦ - هات مضارع الفعل الماضي «وَارَى» : ستر ، وابن «وَارَى»  
للجهول ، واذكر الإعلال ، وسبيه .
- ٧ - ابن من «الرَّمَى» على وزان «مَقْعُدَةً» ، و«قَعْدَانَ» واذكر ما حدث لهما  
من إعلال ، وسبيه .
- ٨ - تتحصن الياء باتفاق العارضة ، ويختبئ القلب : ووضح ، ومثل .
- ٩ - جاء الإعلال في «تَقْوَى» : اسما ، ولم يُعلَّوا «رَيَا» : للرائحة ;  
وضح ، واذكر الحكم الصرفي لكل منها ، وعلل لما تذهب إليه .
- ١٠ - ابسط القول في «فُتَنَى» اسما ، وصفة ، ومثل ، وعلل .
- ١١ - علة قلب الواو ، والياء الفاء ضعيفة : فلمَّا ؟
- ١٢ - مثل لقلب الواو ، والياء الفاء ، وسطا ، وأخرا ، وعلل لما تقول .
- ١٣ - اذكر شروط قلب الواو ، والياء الفاء ، ولم جاءت هذه الشروط ، ومثل  
لمحتراتها .
- ١٤ - أعلنت العرب «قَالَ» ، و«يَأَعَ» ولم تعل «جَيَّل» ، و«تَوَمَ» ؟ فلمَّا ؟
- ١٥ - صحت الواو في «طَوَيْل» والياء في «بَيَان» : فلمَّا ؟
- ١٦ - صحيحت العرب «الهَيْفَ» ، والعَوَزَ واعتلت «خَافَ» ، وهَابَ :  
وضح ذلك ، وعلل لما تذهب إليه .
- ١٧ - لم كان الإعلال في «إِبَتَاعُوا» ، واستأنفوا » وامتنع في «اجْتَوَرُوا» ،  
وأشتُرُوا ؟ ووضح ، وعلل .
- ١٨ - كلمة «آية» :
- اذكر الأصل ، ووضح ما تناوله الإعلال ، وسبيه .

**إِبْدَالُ التَّاءِ مِنَ الْوَاءِ ، وَالْيَاءِ  
إِبْدَالُ الطَّاءِ ، وَالْدَّاءِ مِنْ تَاءِ الْأَفْعَالِ**

تمهيد :

هدي الله العربي إلى الطيب من القول ، لأنَّه علِيمٌ أنَّ لغة العرب لغة الذكر الحكيم ، ولسان الرسول الخاتم ، والشريعة المحكمة .  
وإذا كانت اللغة تتألف من كلمات لثائِي الجمل ، والبارات ، وتحتفظ الصصاحة ، والبلاغة .

فقد ألهى الله تعالى اللاحج العربي ، وأعطاه رهافة الحسن ، حتى تكون الكلمة مهندسة من قبيل الصوت ، والمخرج ، وتكون رائعة الجرس ، والنغم .  
ومن ذلك : فقد أدرك العربي خواص الحروف ، ومخارجها سليقة ، وفطرة ، حتى تنسجم الحروف في الكلمة ، وتتلامم ، ولا تتنافر .  
ومن ذلك : فإننا رأيناهم إذا أحسوا تناقر حرف عن بقية حروف الكلمة جعلوا في موضعه حرقاً يناسب مخارج بقية مخارج حروف الكلمة .  
وبذلك : تخرج الكلمة عذبة الجرس ، متلائمة النغم ، ويقال عنها : إنها فضيحة ، لأن شرط الصصاحة في المفرد عدم تناقر حروف الكلمة .  
وفيما يلي بيان لما تقدم .

\* \* \*

إذا أَتَصَلَ العَبْدُ بِرَبِّهِ ، مُغْرِمًا فِي الْعَبْودِيَّةِ لِعَظَمَةِ الْأَلْوَهِيَّةِ أَتَسْأَرَ أَمْرَهُ وَهَانَتْ عَلَيْهِ  
الدُّنْيَا ، وَاصْطَبَرَ عَلَى تَقْلِيَّتِهَا ، وَلَا يَنْزَعُ إِذَا اضْطَرَّمَ أَمْرُ النَّاسِ ، وَمَرَّ عَلَى لَغْوِهِمْ  
مِنَ الْكَرَامِ إِذَا اطْعَمُنَا ، وَبِرِّيَّهُمْ إِذَا اظْلَمُنَا .  
وَيَظْلِمُ مُغْرِقًا فِي تَامِلَاتِهِ ، وَازْدَادَ ثَقَةً فِي رَبِّهِ ، وَادْكَرَ يَوْمَ الْحِسَابِ ، وَادْعُ اللَّهَ  
تَعَالَى أَنْعَمْهُ .

\* \* \*

## البيان والتحليل

بعد أن عرضنا عليك ما تقدم - عليك أن تتأمل الكلمة « اتصل » فإنك تجدها فعلاً ماضياً ، والمادة الأصلية ، وصل .

والأصل : ثلاثي ، زيدت فيه الهمزة ، والناء ، فضار الفعل « اوصل ». وهذا نقول : إن الواو حرف لين ساكن ، وهو من الحروف المجهورة ، وبعده

الناء ، ويقال لها : إنها حرف مهتّوت ، وهي من الحروف المهموسة . وهذا يقال : إن حرف اللين الساكن ، وهو الواو جاء قبل الناء ، والناء من المهموس ، ففسر النطق بحرف اللين الساكن مع الناء ؛ لما بينهما من مقاربة المخرج ، ومنافاة الوصف .

وانتصت هندسة الكلمة إيدال الواو ناء ، وإدغام الناء في الناء ، فراراً من عشر النطق قبل الإبدال ، والإدغام .

وإذا جرى ما تقدم في الفعل الماضي فإنه يجري في بقية المشتقات أيضاً -

تقول : « اتصل ، يتصل ، اتصال ، اتصل ، متصل ، متصل به . . . . .

والأصل : « اوصل ، يوصل ، اوصال ، اوصيل ، موصل ، موصيل . . . . .

واما اليائى ، فإنه قليل . . . . .

ومن اليائى كلمة « ائسر » في العبارة ، وهي ككلمة « اتصل » في جميع ما ذكر .

وأصل : « ائسر » : « ايستر » والمادة من « اليستر » والفعل في أصله - من نوع المثال اليائى قبل زيادة الهمزة ، والناء . . . . .

أبدل الياء ناء ، وأدغم الناء . . . . .

وكذلك مشتقات المادة . . . . .

تقول : « ائساز ، وائسر ، ويتسر ، وائسر ، متسز ، ومتسز . . . . .

والأصل : ايسار ، وايستر ، ييستر ، وايشر ، ويتشر ، ويتسر . . . . .

فقد أبدلوا من الياء حرقاً يلزم حالة واحدة ، وليوافق ما يدغم فيه  
ومن ذلك : فإن فاء « الافتعال » إذا كانت واوً ، أو ياء أبدلت تاء وادغمت  
التاء في التاء ، لهندسة الكلمة ، ويسر النطق بها .

وأتعلم النظر في « اصطَبَرْ » فإنك تجد الكلمة فعلًا ماضيًّا ، مادة الأصلية  
« صَبَرْ » ويدت على الأحرف الأصول الهمزة ، والناء ، فضار الفعل « اصَبَرْ »  
والنطق بمثل ذلك ينافي ما اعتاده اللسان العربي ، الذي

وذلك : أن التاء حرف مهموس ، وأما الصاد فإنه حرف إبطاق فكان من ينطق  
بالصاد ، ويحاول أن ينطق بالباء ، وهي مهمومة فإنه يكون كمن انحط من علو إلى  
سفل ، فمن أجل هندسة حروف الكلمة جاؤوا ببدل التاء بالطاء للتناسب في المخرج ،  
ولعلوية النطق بالكلمة .

وقد قالوا : استثنى اجتماع التاء مع الحرف المطبق ؛ لما بينهما من مقاربة  
المخرج وباهة الوصف .

فالباء مهمومة ، وحروف الإطلاق من حروف الاستثناء ، فأبدلوا من التاء  
حرف استثناء من مخرجها ، وهو الطاء .

ومثل ذلك الفعل « اضطَرَمْ » والأصل : « اضْتَرَمْ » أبدلوا من التاء حرف  
استثناء من مخرجها ، وهو الطاء .  
ويقال في « اضطَرَمْ » ما قبل في « اصَبَرْ » .

وتتأمل الفعل « اظْلَمُوا » فإنك تجده فعلًا ماضيًّا ، وتجد أصله « اظْلَمُوا » .  
فعل به ما ذكرناه قبل ذلك .

ومثل ذلك « اطَّعَنُوا » .

والمراد : أنه يجب إبدال تاء الافتعال ، وفروعه طاء بعد حرف الإبطاق ، وهي

« الصاد ، والصاد ، والطاء ، والطاء » .  
وتتأمل كلمة « ازْدَادَ » تجد أصلها « ارْتَادَ » والمادة الأصلية « زَادَ » والأصل  
« زَيَّدَ » زيدت الهمزة ، والناء ، والورن « افَتَعَلَ » : استثنى مجىء التاء بعد هذا  
الحرف ، لأن الزاي ، مجهورة ، والناء مهمومة ، فجيء بحرف يوافق التاء في  
مخرجها ، ويوافق الزاي في الجهر .

وبذلك : صارت الكلمة متناسقة الحروف .  
 وتأمل كلمة « أَدْكَرْ » فإنك تجد أصلها « ادْتَكَرْ » فعل بها ما سبق ، فصارت « أَدْكَرْ » بعد إيدال ، وإدغام .  
 ومثل ذلك كلمة « أَدَانَ » فإن أصلها « ادْتَهَانَ » فعل بها ما فعل بما سبق .  
 وصارت الكلمة « أَدَانَ » .  
 ونقول بعد عرض ما تقدم :

استقل مجىء التاء بعد هذه الأحرف ، وهي « الدال ، والزاي ، والدال »  
 فابتدا الناء ، دالا ، ثم أدمجت في الحرف الذي بعدها وبذلك : تخف الكلمة ،  
 وتتلاهم حروفيها .

\* \* \*

### القواعد

- ١ - الهدف من هذا الإيدال يأتي في إطار الهدف العام للإيدال ، وهو البلوغ بالكلمة ما يجعلها عنيدة الجرس ، والنغم .
  - ٢ - هذا النوع من الإيدال يخص فاء الافتتاح ، وفاء .
  - ٣ - إذ يبني « أفعال » وفروعه من الكلمة : فاؤها حرف لين « واوا ، أو ياء » وجب إيدال حرف اللين تاء ، وتدرج في تاء الأفعال .
- (أ) الواوى : نحو « أَصَّالْ » وفروعه ، والالأصل « أَوِصَّالْ » فعلوا به ما ذكرنا ، فخففت مشقة الكلمة ، وسهل نطقها .
- (ب) اليائى : مثل « أَسَارَ » وفروعه ، والأصل « أَيْسَارَ » فعلوا به ما سجلناه ، فخففت الكلمة ، وتسجمت حروفيها .
- ٤ - إذا كان حرف اللين بدلًا من همزة لم يجز إيداله تاء ، نقول في « أَفْتَكَلْ » من الأكل « افْتَكَلْ » ثم تبدل الهمزة ياء ، فنقول « إِيْتَكَلْ » ولا يجوز إيدال الياء .
- ومن الشاذ قولهما : أَئْرَ » بإيدال الياء تاء ، لأنه من « الأَرَازَ » .  
 ما تقدم ما يخص فاء الافتتاح : واوا ، أو ياء .

٥ - حروف الإطباقي : هي « الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء » فإذا وقعت تاء الافتعال ، وهي حرف مهموس بعد حرف من حروف الإطباقي المتقدمة وجب إيدالها طاء - لما ذكرنا

تقول : اصْبَرْ ، واصْطَجَعْ ، واطَّعْنَاهُ ، واظْلَمْنَا .

والأصل : « اصْبَرْ ، واصْطَجَعْ ، واطَّعْنَاهُ ، واظْلَمْنَا » وقد أبدلوا تاء الافتعال طاء ، ثم أذهموا .

٦ - وإذا وقعت تاء الافتعال بعد الأحرف الآتية : « الدال ، والزاي ، والذال ، قلبت دالا - لما ذكرنا .

تقول :

ادَانْ ، وارَدَدْ ، وادَكَرْ .

والأصل : ادَّيَانْ ، وارَّدَادْ ، وادَّكَرْ :

استقلت تاء بعد هذه الأحرف ، فابدلنت دالا ، وأذهمت الدال في الدال .

٧ - إذا أخذت من مادة « ظلم » فعلًا على وزان « افْتَكَلْ » بجاز لك ثلاثة أوجه :

(أ) إظهار كل منها على الأصل ، فتقول : « اظْلَمْ » .

(ب) إيدال الطاء - المعجمة - طاء ، فتقول : « اطْلَمْ » .

(ج) إيدال الطاء المهملة طاء معجمة ، فتقول : « اظْلَمْ » .

وروى قوله زهير بالأوجه الثلاثة ، وهو :

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْظِيُكُنَّا عَنْهُمْ ، وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيُظْلِمُ

روى : « فيظلم » و « يظلم » و « يظْلَمْ » .

٨ - قرئ « شاداً » فهل من مذكر « بالذال المعجمة ، والإدغام .

٩ - سمع إيدال تاء الافتعال صاداً ، مع الإدغام ، كقراءة « هُمْ يَخْصُّونَ »

أي : يختصمون .

وقد أجاد ابن مالك العرض حيث قال :

دُوَّلَتْنَاهُ فَقِي افْتَعَالِي أَبَدَلاً وَشَدَّ فِي ذِي الْهِمْزِ نَحْوَ اسْكَلَةِ

طَأَتَ افْتَكَلَ رُدَّ إِثْرَ مُطْبَقِي فِي ادَانْ ، وارَدَدْ ، وادَكَرْ دالا بقى

\* \* \*

وَمَا هُوَ وَثِيقُ الاتِّصالِ بِالْإِبَدَالِ : « إِبَدَالُ التُّونِ مِمَّا » وَيَأْتِيُ ذَلِكُ بِشَرْطَيْنِ :  
 أَوْلَاهُمَا : أَنْ تَكُونَ التُّونُ سَاكِنَةً .  
 وَثَانِيَهُمَا : وَقْعُهَا قَبْلَ الْبَاءِ .  
 وَيَأْتِيُ ذَلِكُ فِي كَلْمَةٍ ، كَفُولَهُ تَعَالَى « إِذَا انْبَثَثَ أَشْقَاهَا » .  
 وَفِي كَلْمَتَيْنِ كَفُولَهُ تَعَالَى : « مَنْ بَعْثَنَا مِنْ مُرْقِدَنَا » ؟  
 وَجَمِيلُ قَوْلِ ابْنِ مَالِكِ فِي ذَلِكَ :  
 وَقَيْلٌ يَا أَقْلِبْ فِيمَا التُّونُ إِذَا كَانَ مُسْكُنًا كَمَنْ بَتَّ اِبْدَالًا .  
 وَذَلِكُ : لَعْرُ النُّطْقِ بِالْتُّونِ السَّاكِنَةِ قَبْلَ الْبَاءِ ، الَّذِي أَوْجَبَ قَلْبَ التُّونِ مِمَّا  
 فِي كَلْمَةٍ ، أَوْ كَلْمَتَيْنِ .  
 كَمَا جَاءَ إِبَدَالُ التُّونِ مِمَّا ، مَعَ تَحْرِكِهَا ، وَعَدْمِ وَقْعُهَا قَبْلَ الْبَاءِ ، وَذَلِكُ عَلَى  
 الشُّذُوذِ .

قال الراجز : رؤبة :

يَاهَالِ ذاتِ الْمُطْقِنِ التَّسْتَامِ وَكَفُوكَ الْمَخْضِبِ الْبَنَامِ  
 وَالْأَصْلُ : الْبَنَانِ ، فَإِبَدَلَ شُذُوذًا .

وَمَعْنَى مِنْ بَتَّ عَهْدَهُ ، فَإِبَدَلَ إِلَيْهِ عَلَى سَوَادِهِ .

\* \* \*

### أَسْئَلَةُ ، وَتَطَبِّيَقَاتٍ

- ١ - مَاذَا تَعْرِفُ عَنِ النَّاءِ : مَخْرِجًا ، وَصَفَةً مَخْرِجٍ ، وَمَاذَا أَضْفَى عَلَيْهَا مَا تَقْدِمُ .
- ٢ - اذْكُرْ مَا تَعْرِفُهُ عَنْ حُرُوفِ الإِطْبَاقِ ، وَسُجْلَاهَا .
- ٣ - مَا مَعْنَى الْجَهْرُ فِي الْحُرْفِ ؟ وَمَاذَا يَقْابِلُ الْحُرْفِ الْمَجْهُورِ ؟
- ٤ - اذْكُرْ النُّوْقَ الْعَرَبِيَّ الْعَامِ عَنْدَ صَوْغِ « الْأَقْعَالِ » مَا أَصْلَهُ مِنْ نَوْعِ الْمَالِ : الْوَارِيُّ ، وَالْبَانِيُّ .

- ٥ - الفعل المثال الواوی « وَعَدْ » :
- (٦) صع من مصدره المشتقات المكنته مع زيادة الهمزة ، والتاء على حروف « وَعَدْ » :
- (ب) اذكر الأصول ، وما تلحظه عليها من ناحية النطق .
- (ج) اذكر ما فعلته العرب ، وصولا إلى خفة النطق بالكلمة ، واذكر الأمثلة .
- ٦ - الفعل « يَسِرْ » :
- زد على أصوله الهمزة ، والتاء ، واذكر المشتقات ، وما فعل العرب بها ، لخف ، ويسهل النطق بها .
- ٧ - اذكر حروف الإطباق ، والسر في تنافرها مع التاء ، وماذا فعل اللامع العربي عند اجتماع حرف منها مع التاء في « الافتئال » ؟
- ٨ - قال رُبِّيرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ :
- هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكُنَّ تَائِلَهُ عَقُولًا ، وَيُظْلِمُ أَحَيَّا ، فَيُظْلِمُ**
- (أ) اذكر معنى البيت في عبارة أدبية .
- (ب) زد كلمة « يظلم » واذكر أصلها ، وماذا فعل العرب ليسر النطق بها .
- (ج) اذكر الأوجه الجاذبة في « يظلم » :
- ٩ - متى تقلب تاء الافتئال دالا ؟ فصل ، وعلل ، ومثل .
- ١٠ - قال الله تعالى : « تَأْخُذُهُمْ ، وَهُمْ يَخْصُمُونْ » : ماذا أبدلت تاء الافتئال في الآية الكريمة ؟
- ١١ - قال الشاعر :
- يَاهَالَ ذَاتَ النُّطْقِ التَّمَامَ وَكَفَكَ الْمُخْضَبَ الْبَيَانَ**
- اذكر الإبدال في كلمة « البناء » وحكمه الصرفي .
- ١٢ - قال الله تعالى : « مَنْ يَعْثَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا » ؟ اذكر الإبدال ، وموطنه وشرطه .

\* \* \*

## الإعلآل بالنقل - مواضعه

تمهيد :

قد تقضى هندسة الكلمة ، وتلاؤم حروفها ، وحركاتاتها أن تنقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله ، ويتجلى ذلك في الأجواف من الأفعال ، وما يحمل عليه ، والنقل يكون من عين الكلمة إلى فائتها ، ولا يتأتى النقل في مثل « ظُلُّي ، وَذُلُّو » . وذلك : لأن حرف العلة لام ، ولا في نحو : « جَذْوَلُك ، وَعَبِيرٌ » لأن حرف العلة زائد .

وليس العلة في الإعلال بالنقل ثقل الحركة على حرف العلة ؛ لأن حرف العلة إذا سكن ما قبله خف ثقله ، وتحمل حركات الإعراب ، نحو « دَلُّو ، وَظَلُّي » . وعوامل معاملة الصحيح في كثير من التصرفات .

والسبب الحقيقي : متابعة الفرع لاصلة في الإعلال ، والإعلال بالنقل يقع في الفروع والأصل في الإعلال الثلاثي المجرد ، وغيره يعل بالحمل عليه ؛ لأنه فرعه . والإعلال بالنقل يسرى من الأفعال إلى الأسماء المتصلة بها . وطريقة الإعلال بالنقل : أن تنقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله ، فإن كان حرف العلة مناسباً للحركة ، كان يكون واواً ، والحركة ضمة ، أو ياء ، والحركة كسرة ، اكتفى بهذا القدر ، نحو « يَقُولُ ، وَيَبِعُ » . فإذا لم يكن حرف العلة حرقاً يجанс الحركة . وهو : قلب حرف العلة حرقاً يجанс الحركة .

وفيما يلى : إن شاء الله تعالى « التوضيح ، والتفصيل » \*

الطالب النابه يَقُولُ الصدق ، وَيُبَيِّنُ الحق ، ولا يَبِعُ رَحِيْصاً ، فَأَبْيَنَ الْحَقَّ ، ليسَتْنَ لغَيرِكَ ، وَلَا يَقُومُ مَقَاماً لَا يَحْمِدُ عَلَيْهِ ، وَيَزِيدُ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ ، وَأَنْ يَلْتَزِمْ إِقَامَةَ الْخَيْرِ ، وَالْإِسْقَامَةَ عَلَيْهِ .

يَذَلُّكَ : يَكُونُ عِرْضَهُ مَصْوِتاً ، وَمَقْوِلَهُ مَحْمُوداً \*

\* \* \*

## البيان ، والتحليل

إذا أعمت النظر في كلمة « يقول » وجدتها فعلا مضارعا ، ماضيه « قال » وهو من نوع الأجوف الواوى ، إذ المادة « قول » .

و عند التأمل في الفعل الماضي « قال » تجد أصله « قوك » حدث في الكلمة إعلال بالنقل .

خلاصته : نقلت حركة الواو ، وهي الفتحة إلى القاف ، بعد طرح حركته ، فوقعت الواو ساكنة بعد فتحة ، فاستجابت الواو لنداء الفتحة ، فقلبت القاف ، فصار الفعل قال ، والماضى الأجوف هو الأساس الأول لجميع ما يخص الإعلال بالنقل . أما « يقول » فهو مضارع « قال » الأجوف ، وأصله « يقول » بسكون القاف ، وضم الواو : نقلت ضمة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، فسكنت الواو ، وجانت الواو الضمة قبلها ، فلم يُعمل شيء بعد ذلك .

وهذا النوع يقولون عنه : إنه إعلال بالنقل ، أي : إعلال سببه النقل . وهذا نقول : إن الفرع ، وهو المضارع قد تابع الأصل ، وهو الماضى ، والإعلال بالنقل يقع في الفروع ، كما أن الأصل في الإعلال بالنقل الأفعال . وإذا بنيت من « قال » : « أفعل » ، واستئنف « قلت » أفعال ، واستئنف « والأصل » : « أقوك » ، واستئنف على وزان ، أكرم ، واستئنف « . ولما أعللت الواو في الأصل ، وهو « قام » وتم لها الاشتراط في الفرع أعللت فيه أيضا .

وانظر إلى كلمة « بين » فإنك تجد بها فعلا مضارعا وأصله قبل الزيادة من الفعل الثلائى الأجوف « بيان » وأصله « بين » نقلت فتحة الياء إلى الياء قبل الياء بعد طرح حركة الساء ، واستجابت الياء لنداء الفتحة ، فقلبت القاف ، فصار الفعل « بيان » ، والمادة ( بين ) : « أبيان » ، وأصله « أبيان » أعلل بالنقل .

ويزيد التهمزة على المادة الأصلية ، فصار الماضي « بيان » أعلل بالنقل .

أيضا .

والمضارع منه « يُبَيِّن » وأصله « يَبْيَن » : نقلت حركة الياء ، وهي الكسرة إلى الساكن الصحيح قبلها ، وهو الياء ، وجانت الياء الكسرة فيقيت في مكانها ساكنة . . . فصار الفعل المضارع « يُبَيِّن » . . .

وأنعم النظر في الفعل « يَبْيَعُ » فإنك تجده ، فعلاً مضارعاً ماضيه « يَبَاعُ » وهو ثالثي أجوف ، وأصله « يَبَيِّعُ » من البيع : حدث فيه إعلال بالنقل ، نقلت فتحة الياء إلى الفاء ، وهي الياء بعد طرح حركة الياء ، فوقعت الياء ساكنة ، واستجابت للفتحة ، فقلبت الفاء ولم يفعل شيئاً آخر . . .

أما « يَبْيَعُ » فإنه مضارع « يَبَاعُ » وأصله « يَبَيِّعُ » : يسكنون الياء ، وكسر الياء . . . : نقلت حركة الياء ، وهي الكسرة إلى الساكن الصحيح قبلها . . . ثم استقرت الياء ، ل المناسبتها للكسرة قبلها ، وصار المضارع « يَبْيَعُ » بعد الإعلال بالنقل . . .

وأعمل النظر في كلمة « أَبْيَنْ » فإنك تجدها فعل أمر ، ماضية « أَبَيَّنْ » ، ومضارعه « يُبَيِّنْ » بضم حرف المضارعة ، والأمر « أَبِينْ » : والأصل : « أَبَيَّنْ » . . . نقلت كسرة الياء ، وهي عن الكلمة إلى فاء الكلمة ، وهي الياء الساكنة . . . فوقعت الياء ساكنة ، بعد نقل حركتها ، وجانت الياء كسرة الياء ، فيقيت . . . ومن ذلك تعلم : أن المضارع ، والأمر قد تبعا الماضي في الإعلال بالنقل . . . ولا تنقل الحركة إن كان الساكن غير صحيح ، نحو « يَبَيَّنْ » ، وبابع ، وعوقٌ . . . وأعمل النظر في كلمة « يَسْتَبِينْ » فإنك تجده فعلًا مضارعاً ، ماضيه « اسْتَبَيَّنْ » . . . والحرف الأصلي « بين » زيدت الهمزة ، والسين ، والباء ، فصار الفعل من السادس ، أي : الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف . . .

والأصل في الإعلال بالنقل الماضي ، وهو قبل الزيادة - أجوف ثلاثة ، « يَبَيَّنْ » والأصل « يَبَيِّنْ » أصل بالنقل . . . ولما صار الفعل بالزيادة سادساً أصل أيضاً - تبعاً لأصله الماضي ، ومن ذلك تقول : إن « يَسْتَبِينْ » أصلها : « يَسْتَبِيِّنْ » نقلت حركة الياء ، وهي عن الكلمة في الأصل إلى فائتها : الياء ، الساكنة ، فوقعت الياء ساكنة ، وقبلها حركة مجانية ، فيقيت ، ولم ننجح إلى عمل آخر . . .

وأنظر إلى الكلمة « مَقَامٌ » فإنها من نوع المشتق ، تصلح للزمان ، والمكان يحسب القرآن . وهي فرع ، وفي نفس الوقت فإنها تشبه الفعل المضارع في وزنه ، فوزن « مَقَامٌ » والأصل « مَقْوِمٌ » ووزن المضارع « يَقُولُ » :  
 نقلت حركة الواو ، وهي الفتحة إلى الساكن الصحيح قبلها ، فبقيت الواو ساكنة ، وقبلها فتحة ، وهي لا تجنس الواو ، فاحتسب إلى عمل آخر ، وهو : قلب الواو ألفا ، فصارت الكلمة « مَقَامٌ » والأصل « مَقْوِمٌ » والوزن « مَفْعُلٌ » .  
 وأنعم النظر في الكلمة « يَزِيدٌ » فإنك ستجد بها فعلاً مضارعاً ، مضاربه « زَادَ » وأصله « زَيَّدَ » من الزيادة .  
 وأصل « يَزِيدٌ » : « يَزِيدٌ » أعلم بالنقل ، تبعاً لاضبيه « زَادَ » ، وهو منقول عن الماضي .

وأصل يزيد : « يَزِيدٌ » بباء مكسورة هي عين الفعل ، وفاء ساكنة هي الزاي :  
 نقلت كسرة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها ، فبقيت الياء ساكنة ، وقبلها حركة مجانية هي الكسرة ، فبقيت الياء ، ولم نحتاج إلى عمل آخر . . .  
 أما الذي لا ينقل من فعل فإنه يصبح نحو : « أَيْضُ ، وَأَسْوَدُ » .  
 وانظر إلى الكلمة « إِقَامَةٌ » فإنك تجد بها مصدرها على رنة « إِفْعَالٌ » ومادة الفعل « قَوْمٌ » العين معنلة ، وهي الواو ، وهي معنلة في الفعل ، فتعل في المصدر أيضاً .  
 وعند التأمل في الكلمة « إِقَامَةٌ » فإنك تجد بها « إِقَامَةٌ » فعلنا ما يلى :  
 ١ - نقلنا حركة الواو إلى الساكن الصحيح ، وهو القاف .  
 ٢ - تحرك حرف العلة بحسب ، الأصل ، وافتتح ما قبله ، بحسب الآن .  
 ٣ - قلنا الواو ألفا ، فصارت الكلمة « إِقَامٌ » - بالفين - .  
 ٤ - حذفت الألف الثانية ؛ لأن القاء الساكرين ، فصارت الكلمة « إِقَامٌ » .  
 ٥ - عرضنا عن المحدود تاء الثنائي ، فصارت الكلمة « إِقَامَةٌ » .  
 وقد لا يعوضون ، ومنه قوله تعالى : « وَإِقَامَ الصَّلَاةِ » .  
 تأمل الكلمة « اسْتِقْامَةٌ » فإنك تجد الأصل قبل الزيادة « قَامَ » والأصل « قَوْمٌ » :  
 زيدت الهمزة ، والسين ، والثاء ، فصار الفعل « اسْتِقْامَةٌ » وهو من نوع الثلاثي ، المزيد بثلاثة أحرف ، والمصدر منه « اسْتِقْامَةٌ » مصدر قياسي ، وقد أعلم تبعاً للأصل .

فعلنا الآتي :

١ - نقلنا حركة الواو ، وهي عين الكلمة إلى الساكن الصحيح قبلها ، وهو فاء الكلمة في الأصل .

٢ - نحركت الواو بحسب الأصل - وافتتح ما قبلها - بحسب الآن .

٣ - قلبنا الواو المثنا فصارت الكلمة استقامة « بالغين » .

٤ - حذفنا لالقاء الساكنين الآلف الثانية ، فصارت الكلمة « استقامة » .

٥ - عرضنا عن المحذوف تاء التائين ، فصارت الكلمة « استقامة » . وقد حذف تاء التائين .

وأنعم النظر في الكلمة « مصون » فإنك تجدها اسم مفعول ، والأصل « مصونون » ومادة الفعل « صون » .

وعندما تريد صوغ اسم المفعول من مادة ( صون ) تأخذ من الفعل المبني للمجهول اسم المفعول .

فتقول : « مصون » والأصل ، « مصونون » فعلنا ما يلى :

١ - نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها .

٢ - التقي ساكنان عين الكلمة ، وواو مفعول الزائدة للضيافة .

٣ - لا بد للتخلص من أحد الواوين ؛ لالقاء الساكنين .

٤ - حذفنا الواو « مفهوم » على ما ذهب إليه بعض النحاة ، فصارت الكلمة « مصون » على زنة « مفعول » .

وإذا نظرت إلى كلمة « يقول » فإنك تجدها اسم مفعول ، والأصل « مفهوم » يزنة « مفهول » .

وقد عملوا في « مفهوم » ما عملوا في « مصون » .

هذا في الواي الأصل في الماضي ، الأجواف .

أما اليائى : مثل « مبيع » فإنه من مادة « البيع » فالاجوف ، في الأصل ( يائى ) وحده أن يقال : « بيع » .

وقد فعلوا في « مبيع » ما يلى :

- ١ - قلبت خمسة آباء كسرة ؛ لتصبح الآباء
  - ٢ - بقيت الآباء ..
  - ٣ - حذفت واو مفعول ..
- وندر التصحیح فیما عینه واو ، فقد قالوا : « تُوبَ مَصْوُونَ » والقياس  
مَصْوُونَ ..
- ولغة تمیم تصحیح ما عینه آباء ، فيقولون : « مَبِيع ، وَمَخْيُوط » .

### \* \* القواعد

- ١ - الإعلال بالنقل :

نقل حرکة حرف العلة إلى الساكن ، الصحيح قبله ، وهو خاص بالفعل الأجوف ، وما حمل عليه ، أو تفرع عنه .

وعلى ذلك : فإن النقل يكون من العين المعتلة إلى الفاء .

- ٢ - وهدف الإعلال بالنقل : بلوغ الكلمة غایة الخفة ، وهندسة الحروف .
- ٣ - والإعلال بالنقل : من قبيل تسمية الشيء باسم سببه ، والمراد

أنه إعلال بالنقل سببه التسکین .

- ٤ - ليس سبب الإعلال بالنقل ثقل الحرکة على حرف العلة ، لأن حرف العلة إذا سکن ما قبله خف ثقله ، وتحمل حرکات الإعراب ، عوامل معاملة الصحيح في كثير من التصرفات .
- ٥ - السبب المباشر للإعلال بالنقل ، هو : متابعة الفرع لأصله . ومن ذلك :

تراء يقع في الفروع .

- ٦ - من أمثلة الإعلال بالنقل : « يَقُول ، وَبَيْعٌ » فقد نقلت حرکة العين إلى « الساكن الصحيح قبلها ، وكانت الحرکة التي قبل حرف العلة ، وهي المقولة مجانية لحرف العلة ، فبقى حرف العلة .
- ٧ - تفعل في « أَيْنٌ » وهو فعل أمر ، ما فعلته في المضارع ؛ لأنه فرع عنه .
- ٨ - لا يجوز النقل إذا كان الساكن غير صحيح ، نحو « بَايْع ، وَبَيْنٌ ، وَعَوْقٌ » .

- ٩ - لا تنقل فيما يلى :
- (أ) إذا كان الفعل فعل تمجيد نحو : « ما أَبْيَضَ هَذَا ! » و « أَبْيَضَ بِهِ ! » وما أَفْوَمَهُ ! و « أَفْوَمَ بِهِ ! » .
- (ب) إذ كان الفعل مضعفاً ، نحو « أَبْيَضَ ، وَاسْدَ » .
- (ج) إذا كان معتل اللام ، نحو « أَفْوَى » .
- ١٠ - يعل الاسم بالحمل على الفعل ، إذا شابه المضارع فيما يلى :
- (أ) في زيادته فقط ، نحو أن تأخذ اسماء على وزان « يَحْلِي » فإنك تقول : « تَبَعَ » والأصل : « تَبَيَّنَ » بكسر الناء ، وسكون الياء ، فنقلت حركة الياء إلى الياء ، فصارت الكلمة « تَبَعَ » .
- (ب) في وزنه فقط ، نحو « مَقَامٌ » والأصل : « مَقْوَمٌ » : حدث في الكلمة إعلال بالنقل ، والقلب - كما ذكرنا .
- ١١ - إذا أشبه الاسم في الزيادة ، والزنة كان الحكم الصرفي ما يلى :
- (أ) يعل بالنقل إن كان متقولاً من فعل ، نحو « يَزِيدُ » .
- (ب) يصح إن لم يكن متقولاً من فعل ، نحو : « أَبْيَضَ ، وَاسْدَ » .
- ١٢ - ما يستحق التصحيف :
- (أ) « مَقْعَالٌ » + لأنه غير مشبه للفعل ، نحو « مَسْوَاكٌ » .
- (ب) « يَقْعُلُ » لأن « مَقْعَالٌ » محمول على « مَقْعَالٌ » ، لأنه مشبه له في المعنى ، مثل « مَقْوُلٌ ، وَمَقْوَلٌ » .
- ١٣ - إذا كان المصدر على « إفعال ، أو استفهام » وكان معتل العين ، فإن الفه تحذف ، لانتقائها ساكنة مع الألف المبدلة من عين المصدر ، نحو « إِقْمَةٌ ، وَاسْتَقْمَةٌ » .
- والأصل : « إِقاْمَةٌ ، وَاسْتَقْمَةٌ » فعل بهما ما ذكرناه سابقاً .
- ١٤ - عوضوا عن الألف المبدلة تاء التائبة ، فقالوا : « إِقْمَةٌ ، وَاسْتَقْمَةٌ » .
- ١٥ - قد تحذف هذه التاء ، كقولهم : « أَجَابَ إِجَابٍ » .
- ومن ذلك قوله تعالى : « وَإِقْمَامُ الصَّلَاةِ » .

١٦ - ما يجب في « إفعال ، واستفهام » يجب في « مفعول » من الفعل  
 المعتل العين بالياء ، أو الواو  
 وما يجب هو أن تنقل ، وتحذف ، تقول في « مفعول » من « باع »  
 وقال « مبيع ، ومقول »  
 والأصل : « مَبْيَعُ ، ومقول » : نقلت حركة العين إلى الساكن قبلها ،  
 فالمعنى ساكتان : العين ، والواو من « مفعول » فحذفت الواو « مفعول » فصار « مبيع »  
 ومقول »  
 . ونذر التصحيح فيما عينه الواو ، قالوا : « ثوب مصنون » والقياس « مصنون »  
 ونفيه تصحيح ما عينه ياء ، وجاء عنهم : « مبيع ، ومحبوط »  
 ورحم الله ابن مالك حيث قال :

بساكن صحي انقل التحريرك من ذى لين آت عين فعمل كابن  
 « كابيض » أو « أهوى » بلام علا  
 ما لم يكن فعل تعجب ، ولا  
 ضاهي مضارعا ، وفيه وسم  
 ومثل فعل في ذا الإعلال اسم  
 وألف الإفعال ، واستفهام  
 نحو « مبيع ، ومصنون »  
 تصحيح ذى الواو ، وفي ذى البا اشهر

\* \* \*

### أسئلة ، وتطبيقات

- ١ - الإعلال بالنقل :  
يقال : « إنه من تسمية الشيء باسم شيء » : ووضح ذلك
- ٢ - عرف الإعلال بالنقل ، واذكر مواضعه التي يكون فيها
- ٣ - ما السر الحقيقي الذي يمكن وراء الإعلال بالنقل

- ٤ - في الإعلال بالنقل متابعة الفروع للأصول :  
وضع ذلك ، وأضرب له أمثلة .
- ٥ - في الإعلال بالنقل : نقل حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها :  
حققت صدق هذه العبارة بضرب أمثلة توضح ما تذكر .
- ٦ - الفعل الماضي « قال » :
- (أ) اذكر نوعه من قسم المعتل من الأفعال ، وعلل للتسمية .
- (ب) اذكر أصل الفعل « قال » وما حدث فيه من إعلال بالنقل ، وسيبه .
- (ج) ازد على الفعل « قال » الهمزة ، واذكر الإعلال الحادث فيه .
- (د) رد على الفعل « قال » الهمزة ، والسين ، والناء ، وسجل ما حدث من إعلال بالنقل .
- ٧ - تقول : « ما أَيْضَنَ اللَّبَنَ » ، وتقول : « أَسْوَدَ اللَّبَلَ » وتقول : « أَهْوَى  
قراءة الأدب » .
- لِمَ لَمْ تُعَلِّمْ بِالنَّقْلِ مَا خَطَّتْ يَمْهُدَةً ؟
- ٨ - قال الله تعالى : « عَسَى أَنْ يَعْتَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا » :  
اذكر المادة التي صيغ منها ما تحته خط ، وبين الإعلال بالنقل الذي حدث .
- ٩ - متى تختلف ألف المصدر ، الذي على « إفعال ، واستفعال » ؟ وما حكم التعریض عن المخدوف ؟ وما سر الحذف ؟
- ١٠ - تقول : « عِرْضُكَ مَصْوُونٌ » :  
ونـ الكلمة « مَصْوُونٌ » واذكر نوعها من المشتقات ، وما الإعلال بالنقل فيها ؟ وما الحكم الصرفي إذا وردت الكلمة على « مَصْوُونٌ » ؟
- ١١ - قال الشاعر :  
قدْ كَانَ قُومُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا  
وَأَخَالُ أَنْكَ سَيِّدَ مَعْيَوْنَ
- (أ) اشرح البيت في عبارة أدبية .
- (ب) اذكر لهجة تميم في قولهـ : « مَعْيَوْنَ » .
- \* \* \*

## الإعلال بالحذف - مواضعه

تمهيد:

الحذف : نوع من الإعلال ، وهو : حذف حرف العلة ، بقصد التخفيف ، وإذا حذف حرف صحيح « كيدا » ، ودم « فلا يقال بذلك : إعلال بالحذف ، وإنما هو من نوع الحذف الاعتراضي ، الذي لا علة صرفية له . . . ومثل ذلك حذف حرف العلة للإعراب ، أو للبناء ، نحو « أخش ، ولم يخش » ؛ لأن سبب الحذف ليس هو التخفيف ، وإن أدى الحذف إليه ؛ لأن التخفيف لم يجيء قصدا ، وإنما جاء تبعا .

ويشمل الإعلال بالحذف الحرف الأصلي ، نحو « يَدُ » والزائد ، كحذف واو مقتول ، والتاء « الإِعْلَال ، والاسْتَغْلَال » .  
ولا يكون الحذف قياسياً إلا إذا كان لعلة تصريفية تقتضيه ، ويقع هنا الحذف في الصحيح ، والمعتل ، قوله أحكام صرفية .

ويقع الحذف في أربع مسائل :

الأولى : تتعلق بالحرف الزائد . . . والثانية : بفاء الكلمة .

والثالثة : بعيتها . . . والرابعة : بلامها .

ويأتي بعد ذلك دور التفصيل « إن شاء الله تعالى » .

\* \* \*

أي بني : إنني ما عشت هاتنا ، هادتا إلا لأنني أُغْرِم من حل ساخن وأؤمن  
باليجزء عند من يملك الجزء ، فاكِرِم ضيئتك ، وآمن بأن رونق يسبقه حلولاً بساحتك ،  
وانتظر الرّحْمات تنزل بساحتك ، وإن من يَدُ الخير ، ويُنق في حلوان الخير العظيم ، ويهب  
المجزيل يفوز بالخير العظيم ، فعدُ الجميل ، وتفق في حلول الخير العظيم ، واجعل  
لسانك يصوم عن قبيح القول ، ويدرك لا تبيع إلا النافع ، فمن ظلل على هذه الخلقة  
فاز ، وإن الذين سعوا إلى الواقع وفهم الله ؛ لأنهم طوّوا الكشح على حِكَاظهم ،  
ولأنهم رضوا عن ربِّهم فرضي عليهم ربِّهم ، وبارك عليهم .

\* \* \*

## البيان

أنعم النظر في الكلمة « أَكْرَم » فإنك ستجدها فعلاً مضارعاً ، مضموم حرف المضارعة ، وإذا عدت إلى مضاربها وجدتها « أَكْرَم » وهو من نوع الفعل الثلاثي ، المزید بالهمزة ، وعند أحد المضارع منه تجده : « أُكْرِم » : اجتمعت فيه همزتان في أوله فحذفوا همزة « أَفْلَى » وجوباً في المضارع ، بسبب التقلل الناشئ من اجتماع همزتين في أول الفعل ، لأنهم لو لم يحذفوا لكان المضارع « أُكْرِم » ، ثم تقلب الهمزة واواً . كقاعدة اجتماع الهمزتين .

وحيثما استقلوا ذلك أوجبوا حذفها في جميع الصور ، طرداً للباب على وتنية واحدة ، ولتكون الصيغ على سنن واحد .

إذا أمعنت النظر في الكلمة « أَمْنٌ » وجدتها فعلاً مضارعاً ، مضموم حرف المضارعة ، وعند العود إلى مضاربها تجده « آمَنَ » وهو فعل ثلاثي مزید بالهمزة ، وقد جرى على الهمزة الثانية ما سجلناه آنفاً ، لأن الأصل « آمَنَ » بهمزتين . وقد حذفوا همزة « أَفْلَى » - كما ذكرنا .

ولا يكادون يتبنون الهمزة إلا في ضرورة شعرية - كما سيأتي - ، أو في ندور - كما سيأتي ، أيضاً .

وتأمل الكلمة « أَكْرَم » فإنك تجدها فعل أمر ، وقد بقيت الهمزة ؛ لأنها لم تجتمع مع أخرى ، فيحدث التقلل باجتماعهما ، والذي يجب حذف إداهما . وكذلك « آمَنَ » فإن الهمزة قد بقيت كذلك .

وأمعن النظر في الكلمة « تَنَزَّلَ » فإنك تجدها فعلاً مضارعاً ، مضاربها ثلاثي مزید بالثاء ، وأصل المضارع « تَنَزَّلَ » وقد حدث تقلل بجتماع الثاءين أوجب هذا التقلل حذف إحدى الثاءين .

وانظر إلى الكلمة « يَعْدُ » فإنك تجدها فعلاً مضارعاً ، مضاربها « وَعَدَ » وهو من نوع المثال الوابي ، وعند الإتيان بالمضارع منه تقول : « يَعْدُ » وأصله : « يَوْعَدُ » وقعت الواو بين عدويتها : ياء مفتوحة ، وكسرة ظاهرة ، وقد أحدث ذلك تقللاً مفرطاً ، أدى التخفيف منه إلى حذف الواو وجوباً .

ومثل ذلك الكلمة « يَقْنَعَ » فإن الكلمة فعل مضارع ، مضاربها « وَقَنَعَ » من نوع

المثال الواوي ، والمضارع منه « يَوْئِنُ » وقعت الواو بين عدويتها فحدثت دفعاً للنقل

المفرط ، الناشي عن وقوع واو بين ياء مفتوحة ، وكسرة ظاهرة :

أما كلمة « يَهَبُ » فإن الماضي « وَهَبَ » :

والكسر ، وإن لم يكن موجوداً في يَهَبْ فإنه مقدر .

وذلك : لأن المثال ، الذي فتحت عن ماضيه ، قياسه كسرها في مضارعه .

وعلى ذلك : تكون العين مكسورة ، وإنما جاء الفتح المناسب حرف الخلق .

فيه مفتوحة في الظاهر ، مكسورة في الأصل .

وانظر إلى كلمة « عَدْ » ومثلها كلمة « تَنِّ » فإنك تجدهما فعلياً أمر من المثال

الواوي « وَعَدَ » ، و« تَنِّ » وقد حذفت فاء الكلمة ، وهي الواو من الفعلين .

وسر الحذف : أن الخلف قد حدث في الفعل المضارع ، والأمر مقتطع منه .

وأنت النظر في كلمة « يَصُومُ » فإنك تجدها فعلاً مضارعاً ، ماضية ، « صَامَ »

وأصله « صَوْمٌ » من الأجرف .

وإذا نظرت إلى الماضي « صَامَ » تجده قد أعمل بالنقل - كما أسلفنا - فلما أعمل

الماضي أعمل المضارع ، وذلك : لأن أصل « يَصُومُ » : يَصُومُ .

وهنا : تجد العين قد أعلنت ، واللام قد سكت - سكوناً مفروضاً - وقد

أوجب ذلك حذف العين ، لالتقاء الساكنين : الموجود ، والمفروض .

والسكون : إنما يأتي من اتصال الضمائر ، أو من الجازم في المضارع ، أو من

البناء في الأمر .

ومثل « يَصُومُ » : « بَيَّنَ » والأصل : « بَيَّنَ » أعمل الفعل بالنقل ، وماضيه

« بَيَّنَ » وأصله « بَيَّنَ » من نوع اليائى ؛ لأنه من « الْبَيَّنَ » تحقق له ما تحقق للفعل

« يَصُومُ » فحدث له الحذف .

وانظر إلى الفعل « ظَلَّ » فإنك تجده فعلاً ماضياً من نوع المصنف الثالثي ؛ لأن

عينه ، ولامه من جنس واحد ، وأصل الماضي « ظَلَّ » بكسر العين .

فإذا أسلدته إلى ضمائر الرفع المتحركة ، وهي : « تَأْءُ القَاعِلُ - تَأْءُ القَاعِلِينَ -

وَنُونَ التَّسْوَةَ » جار لك فيه ثلاثة أوجه :

- ١ - الإقامة ، وهو أجودها ، وتقول : « ظللتُ ، ظللتَا ... ».  
 ٢ - حذف العين : - دون نقل حركتها - لثقل المثنين ، وتعذر تخفيفهما ،  
 فتقول : « ظللتُ ، ظللتَا » ، والورون « فلتُ » .  
 ٣ - حذف عينه ، بعد نقل حركتها إلى الفاء ، تقول : « ظلتُ ، ظللتَا » .  
 يكسر الحرف الأول .
- ويجوز في مكسور العين من المضارع ، والأمر وجهان فقط :
- ١ - الإقامة : تقول : « البتات يقرن في المكان » وتقول في الأمر : « أقرن ».  
 ٢ - حذف العين : بعد نقل حركتها إلى الفاء قبلها - تقول : « البتات يقرن  
 في المكان » وتقول في الأمر : « قرن ».  
 وأنتم النظر في « سعوا » فإنك تجدها جملة فعلية مركبة من الفعل « سعى »  
 وهو فعل ناقص ، آخره حرف علة ، ومن واو الجماعة : القائل .  
 والأصل « سعياً » : قلبت اللام في الفعل « سعى » الفاء ، لأن المادة من «  
 السعى » وذلك : لأن الياء من « سعى » تحركت ، وافتتح ما قبلها ، ثم التقى  
 ساكنان : الألف المتقلبة عن اللام ، وواو الضمير ، فحذفت الألف للساكرين ، وبقي  
 الفتح للدلالة عليها . . . . .  
 وأمعن النظر في « طوى » فإنك تجدها جملة فعلية من الفعل « طوى » ومادة  
 « طوى » من « الطوى » وتحجد الفعل « طوى » من نوع اللفيف المفرون ، الذي  
 اقترب في حرقا العلة .  
 وأصل « طوى » : « طويوا » : قلبت اللام الفاء ، لتحركتها إثر فتح ، ثم  
 التقى ساكنان : الألف المتقلبة عن اللام ، وواو الضمير . فحذفت الألف للساكرين ،  
 وبقي الفتح ، للدلالة عليها .  
 أما « رضوا » فإن الجملة فعلية من الفعل « رضي » وأصله « رضوا » أستد  
 الفعل إلى واو الجماعة .  
 والأصل : « رضيوا » : استقلت الضمة على حرف العلة ، فحذفت ،  
 فسكتت اللام ، والضمير ساكن ، فحذفت اللام ، وضممنا ما قبل الواو .

وتقول في الأمر من « دعَا ، ورَمَى » : « أَدْعُ ، وَرَمَ » : وعند الاستاد : « أَدْعُوا ، وَرَمُوا » : بحذف لام الفعل ، وضم ما قبل الواو .

\* \* \*

### القواعد

١ - الإعلال بالحذف : نوع من الإعلال ، وهو حذف حرف العلة بقصد التخفيف .

٢ - حذف الحرف الصحيح : لا يقال له إعلال بالحذف ، وذلك « كيد ، وَدَم ، وَحْرَ » .

والالأصل : يَدَى ، وَدَمَى ، وَحَرَحْ : الفرج .

٣ - من الحذف ما يقال له : الحذف الاعتراضي ، وهو الحذف ، الذي لا يكون سببه علة صرفية .

٤ - والحذف لعلة صرفية كال موجود : لأن العلة إذ ذالت رد المذوق ، ومن ذلك قول الصرفين : « المحتويف لعلة كالثابت » .

والإعلال بالحذف : يشمل :

(أ) حذف الحرف الأصلي ، نحو : « وَعَدَ يَدُّ ، وَوَزَنَ يَزِنُ ، وَهَبَ يَهَبُ » .

(ب) حذف الحرف الزائد ، كحذف واو « مَقْعُول » في نحو « مَصْنُون » والتلف « إِفْعَال » و« اسْتِفْعَال » - وقد تقدم ذلك .

٥ - الحذف يقع في أربع مسائل :

الأولى : في الحرف الزائد ، نحو : « أَكْرُم » وقد تقدم سر الحذف ، ويقع ذلك في المضارع ، الذي على « أَفْعَل » وسائر تصاريفه ، ما عدا الأمر .

ومن الشاذ :

فَإِنَّهُ أَهْلٌ لَا يُؤْكِرُ مَا

ومن النادر : « كَسَاءَ مُؤْرَكَب » : إذا خلط صوفه بوبر الارتب .

وكذلك في مضارع صيغته « تَقَاعِل ، وَتَفْعَل » - بتشديد العين المدوعة بناء المضارعة .

فإننا حذف إحدى التاءين منه ، نحو قوله تعالى : « قَاتَ لَهُ تَصْدِيٌّ » وقوله تعالى : « تَنْزُلُ الْمَلَائِكَةُ » .

الثانية : تتعلق بالفاء ، ويقع ذلك في المثال ، والقافية المقوون ، إن كانت الفاء واواً .

ومثال ذلك : « وَعَدْ يَعْدُ ، وَهَبْ يَهَبْ ، وَوَعَى يَعْى ، وَوَقَى يَقْى » - وقد تقدم التحليل ، والتحليل .

ويجري ما تقدم في الأمر ، لأنه مقتطع من المضارع ، تقول : « عَدْ ، وهَبْ ، وَدَعْ ، وَقَى » وتلحظ هاء السكت ، فتقول : « عَهْ ، وَهَهْ » .

الثالثة : عين الأجرف ، ومضعف الثلاثي المجرد :

فالاجرفة : إن سلمت عينه من الإعلال لم تختلف ، نحو : « غَيْدَ ، وَغَورَ ، وَقاوَنَ ، وَبَائِعَ » وإن أعلت ، نحو « صَامَ ، وَبَاعَ » و « بَصُرُومَ ، وَبَسِيعَ » فإن

سكتت لام حذفت عينه للساكنين ، نحو : « صَمْتَ ، وَبَعْتَ » .

وأما الأجرف : فإن كان مضاربه ثلاثاً ، مكسور العين جاز عند إسناده لضمائر

الرفع المتحركة ثلاثة أوجه :

(أ) الإمام ، وهو الأجرف .

(ب) حذف العين ، دون نقل حركتها .

(ج) حذف العين بعد نقل الحركة إلى الفاء .

- وقد تقدم التمثيل لذلك .

وإذا كان المضعف مضارعاً ، أو أمراً ، وقد اتصلت به نون النسوة ، فإن كان مكسور العين جاز فيها وجهان فقط : الإمام ، وحذف العين بعد نقل حركتها إلى الفاء . وقد تقدم التمثيل لذلك .

الرابعة : تتعلق باللام .

ويكون الحذف في الأفعال في اللام المعتلة لاتقاء الساكتين .

- وقد تقدم التمثيل مستوفياً .

ورحم الله ابن مالك حيث يقول :

فَأَمْرٌ ، أَوْ مُضَارِعٌ مِنْ « كَوَدَدْ » . . . حَذْفٌ ، وَفِي « كَعِدَةٍ » ذَلِكَ أَطْرَادَ  
وَحَذْفٌ هُمْ « أَقْلَى » اسْتَمْرَأَ فِي مُضَارِعٍ ، وَبَيْنَهُ مُتَصَّفٌ  
ظَلَّتْ ، وَظَلَّتْ فِي ظَلِيلٍ اسْتَعْمَلَهُ وَقَرَنَ فِي افْرَنْ ، وَقَرَنَ نُقَلَّا

\* \* \*

يريد ابن مالك أن يقول :

- إذا كان الفعل الماضي معتل الفاء « كَوَدَدْ » وجب حذف الفاء في :  
الأمر ، والمضارع ، والمصدر + إذا كان بالباء . . . فإن لم يكن بالباء لم يجز  
الحذف . . .

كما يجب حذف الهمزة الثانية في الماضي مع المضارع ، واسم الفاعل ، واسم  
المفعول . . .

- إذا أستد الفعل الماضي ، المضارع ، المكسور العين إلى ضمائر الرفع  
المتحركة جاز ثلاثة أوجه : - وقد تقدمت -

- الفعل المضارع المضاعف الذي على وزن « يَعْمَلْ » إذا اتصل بتون الإناث  
جار تخفيقه بحذف عينه ، بعد نقل حركتها إلى الفاء ، ومثله الأمر منه . . .

- كما أشار بيقوله : « وَقَرَنَ نُقَلَّا » إلى قراءة نافع ، وعاصم « وَقَرَنَ فِي  
بَيْوَكُنْ » - بفتح القاف - . . .  
والأصل : « افْرَنْ » . . .

\* \* \*

### أَسْتَلَةٌ ، وَتَطَبِّيَقَاتٌ

١ - الإعلال بالحذف : لون من لوان الإعلال : وضح ذلك . . .

٢ - لم لا يقال لحذف الحرف الأصلي : إنه من الإعلال بالحذف ؟ ووضح  
ذلك . . .

٣ - وضح ما يلى ، مع التمثيل :

(أ) الحذف الاعباطي . . .

(ب) الحذف الإعلالي . . .

- ٤ - يقال للمحذف لعنة صرفية إنـه كالثابت : وضع ذلك ، ومثل له .
- ٥ - اذكر - في إيجاز - ما يشمله الإعلال بالحذف ، ومثل له .
- ٦ - هات الفعل المضارع من « أَكْرَمْ » مع الضبط بالشكل ، وبين ما حدث من حذف ، وسره .
- ٧ - هات الأمر من « أَكْرَمْ » وبين عدم سر الحذف فيه .
- ٨ - تقول العرب : « كِسَاءً مُؤْرِبٌ »؛ اذكر الحكم الصريفي لكلمة « مُؤْرِبٌ ».
- ٩ - بم يحكم الصريفي على قول الشاعر :
- فَإِنَّ أَهْلَ لَانْ يُؤْكِرُ مَا ؟ . ولماذا ؟
- ١٠ - قال الله تعالى : « تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ ، وَالرُّوحُ فِيهَا »؛ اذكر الإعلال بالحذف ، وسره في قوله تعالى « تَنَزَّلُ » .
- ١١ - تقول : « وَعَدَ يَدُ ، وَوَهَبَ يَهَبَ »؛ علل للإعلال بالحذف في « يَدُ ، وَيَهَبَ » واذكر الكسر الموجود ، والمقدار فيما ، ولماذا ؟
- ١٢ - لم أعلوا بالحذف « قَالَ ، وَيَأْعَ » ولم يعلوا « غَيْد ، وَعَوْرِ » .
- ١٣ - اذكر الأوجه الجائزة في « ظَلٌّ » عند إسناده إلى ضمير رفع متحرك ، مع بيان أجودها .
- ١٤ - هات المضارع ، والأمر من الفعل « قَرَّ » واستدتها لتون النسوة وبين ما يجوز من أوجه .
- ١٥ - أنسد الفعلين « سَعَى ، وَرَضَى » إلى واو الجماعة ، وبين ما حدث بعد الإسناد ، وسببه .
- ١٦ - لم حذفت لام الفعلين « دَعَى ، وَرَمَى » عند صوغ فعل الأمر منها .
- ١٧ - أنسد الأمر من « دَعَى ، وَرَمَى » إلى واو الجماعة ، وبين ما حدث لها من إعلال بالحذف .

\* \* \*

## الإدغام

تعريفه : الإدغام الواجب ، وشروطه ، الإدغام المجاز - فك المدغم .

تمهيد :

الإدغام :

لغة : الإدخال . . . . .

وهو باب واسع ، لأنَّه يدخل جميع الحروف ، ما عدا الألف ، ويجرى في المثلين ، والمتقاربين ، كما يجري في كلمة ، وفي الكلمتين .

والإدغام : لون من لوان التخفيف في النطق بالكلمة ، أو في الكلمتين . . . . .  
وببيان ما تقدم في الآتي :

إذا دُعِيَ المهملُ إلى ما يُحْبِيه تناقلُ إلى الأرض ، وأذْكُر شهواهه ، ولم يفكر في العواقب ، فقد دخلَ كثيرٌ من الناس في الباطل ، وقد مَدَ الواحد منهم حالاً

المودة مع الشيطان ، وسلمَ إليه مقاليد أموره . . . . .  
أما أنت فما ملْدُ يدكَ مَن يأخذُ بها إلى الله ، وَرَدَ أيديَ الأشرار ، وأَحْبَبَ بك

مجيباً داعيَ الله ، وقد فرحَ حَسَنَ بذلك ، وذهبَ بِكَ إلى طريق ربه ، وقرأَ أحْزُوك

كتبَ العظماء ، وأخذَ القدوةَ منهم ، وقد قلنا له : لكَ حُسْنُ العاقبة . . . . .

\* \* \*

## البيان والتحليل

إذا أَنْعَمْتَ النَّظرَ في الكلمة « تناقل » وجدتُ أصلها « تناقل » : والناء ، والناء

حرفان متقاريان ، ولا يكون بينهما إدغام إلا إذا استحال أحدهما إلى الآخر ، والكثير :

أن يتحول الحرف الأول إلى الثاني ، فقد تحولت الناء إلى ناء ، وأدغام الناءان .

ولو كان الحرفان من نوع واحد ، فإنَّ إدغامهما يسير عند مقتضاه . . . . .

وعند التأمل في الكلمة « أذْكُر » نجدُ أصلها « اذْكُر » تحول الحرف الثاني إلى

الأول - على قلة - وأدغاماً ، لأنَّ المادَةَ من « الذُّكُر » . . . . .

وقد فعلنا ما يلى :

أبدلنا تاء الافتعال في « اذْتَكَرَ » الدال ، ثم أبدلنا الدال ذاتا ، ثم أدخلنا

وأنعم النظر في « قَدْ دَخَلَ » فإنك تجد « قد » كلمة ، و « دَخَلَ » كلمة

أخرى

وهنا تقول : قد اجتمع المثلان ، وأولهما ساكن ، وثانيهما متحرك ، وهما في  
كلمتين ، والإدغام هنا واجب لتحقيق الشرطين :

الأول : الا يكون أولهما هاء السكت

والثاني : الا يكون مدّا .

وانتظر في الفعل « مَدَّ » فإنك تجد به فعلاً مفعلاً من نوع المضف الثالثي :  
فالعين واللام من جنس واحد ، وهو في الطرف ، والإدغام واجب ، دون  
شرط ، ويجرى ذلك في المفرقون الصحيحين ، وفي حرف العلة ، نحو « مَرْمِيَ » .  
وعند النظر في كلمة « سَلَمٌ » فإنك تجد المثلين في وسط الكلمة ، والإدغام  
واجب فيما ، يشرط الا يكون أولهما حرف مدّ .

وإذا تأملت كلمة « امْدُدَ » فإنك تجد الفعل فعل أمر للمخاطب ، والإدغام -  
هنا - جائز ، ومثل ذلك المصارع المجزوم مثل « لَمْ يَمْدُدْ » فلك أن تقول : « مَدَّ  
الحَبَلَ » و « امْدُدَ الحَبَلَ » ، و « لَمْ يُمْدُدْ الحَبَلَ » والإدغام جائز - أيضا - في « رَدَّ  
أيدي الآشرار » .

وإذا نظرت في « أَحَبَّ يَكَ مُجِيبًا ... ! » فإنك تجد الإدغام ممتنعا لأن الفعل  
فعل تعجب ...

وإذا أمعنت النظر في « قَرَحَ حَسَنَ » وجدت المثلين ، وهو الحالان ، من  
كلمتين ، وهو متحركان .

والحكم الصريفي : جواز الإدغام بشرطين :

أولهما : الا يكون الحرف الذي قبل أولهما ساكنا ، لأن يكون متحركا - كما  
مثلنا - ونحو : « ذَهَبَ بَكْرٌ » او يكون ساكنا معتلا ، تقول : « قَالَ لَهُ صَاحِبٌ » .

ويمعى للإدغام ، إذا كان ساكنا صحيحا .

وَثَانِيَهُما : أَلَا يَكُونَا هَمْزَتَيْنِ .  
 وَيَعْتَنِي الْإِدْغَامُ إِنْ كَانَا هَمْزَتَيْنِ ، تَقُولُ : « قَرْأً أَخْبُوكَ » .  
 إِنَّا كَانَا فِي كَلْمَةٍ وَاحِدَةٍ فَالْإِدْغَامُ وَاجِبٌ بِشُرُوطٍ سَتَانِيٍّ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .  
 وَتَأْمَلُ « قَلَّتَا » بِمَدِ النَّفْعِ مِنْ نَوْعِ الْمَالِ - الَّذِي أَسْتَدِي إِلَى ضَمِيرِ رُفْعٍ مُتَحْرِكٍ ،  
 فَكَانَ لَا يَدِي مِنَ التَّخْلُصِ مِنْ حَرْفِ الْعَلَةِ ، الْوَاقِعُ عَيْنًا لِلْكَلْمَةِ .  
 وَهُوَ أَحَدُ الْمَوَاضِعِ ، الَّتِي يَتَخَلَّصُ مِنْ حَرْفِ الْعَلَةِ بِالْحَذْفِ . . . . وَقَدْ تَقْدِمُ  
 ذَلِكَ .

### \* \* \*

### القواعد

#### ١ - الإدغام :

لُغَةٌ : إِدْخَالُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ .

وَعِنْدَ عُلَمَاءِ الْصَّرْفِ : الْإِتَّيَانُ بِمُخْرِفَيْنِ : سَاكِنٌ ، فَمُتَحْرِكٌ مِنْ مُخْرِجٍ وَاحِدٍ ،  
 بِلَا فَكٍ ، بِحِيثُ يَرْتَفِعُ الْلِّسَانُ ، وَيَنْحَطُ بِهِمَا دَفْعَةً وَاحِدَةً .

٢ - الإدغام ثلَاثَةُ أَقْسَامٍ : وَاجِبٌ ، وَجَائزٌ ، وَعَتَنِي . وَهُوَ بَابٌ وَاسِعٌ ،  
 لِدُخُولِهِ فِي جَمِيعِ الْحُرُوفِ ، مَا عَدَ الْأَلْفَ ، وَلِجَرِيَانِهِ فِي الْمَلِينِ ، وَالْمَتَارِبِينِ فِي  
 كَلْمَةٍ ، وَفِي كَلْمَيْنِ .

٣ - إِدْغَامُ الْمَتَارِبِينِ سَهْلٌ يَسِيرٌ عِنْدَ مَقْتَضَاهُ ، وَإِدْغَامُ الْمَتَارِبِينِ لَا يَاتِي حَتَّى  
 يَسْتَحِيلَ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ ، وَالكَثِيرُ أَنْ يَسْتَحِيلَ الْأَوَّلُ إِلَى الْثَّانِي ، وَالْقَلِيلُ الْعَكْسُ ،  
 مَثَالُ الْأَوَّلِ « اتَّأْقَلَ » وَمَثَالُ الْثَّانِي « اذْكُرَ » .

٤ - تَحَاوِرُ الْمَلِينِ لَا يَخْرُجُ عَنْ ثَلَاثَ حَالَاتٍ :

الْأُولَى : أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ سَاكِنًا ، وَالثَّانِي مُتَحْرِكًا .

الثَّانِيَةُ : أَنْ يَكُونَ أَوْلَاهُمَا مُتَحْرِكًا ، وَثَانِيَهُمَا سَاكِنًا .

الثَّالِثَةُ : أَنْ يَكُونَا مُتَحْرِكَيْنِ .

وَلِكُلِّ صُورَةٍ حُكْمٌ خَاصٌ .

٥ - الإدغام واجب : عِنْدِ اجْتِمَاعِ الْمَلِينِ ، إِنَّا سَكَنُ أَوْلَاهُمَا :

- وذلك : إذا كان اجتماعهما في كلمتين ، بشرط : الا يكون أولهما هاء السكت ، والا يكون مدا ، نحو « قُلْ لَهُمْ » .
- فإن كان الاجتماع في كلمة واحدة فالإدغام واجب بدون شرط ، نحو « شَدَّ ، وَمَدَ » و نحو « يَتَّقِيَ ، وَمَرِيَّ » .
- ٦ - يجب الإدغام إذا اجتمع المثلان في وسط الكلمة بشرط الا يكون أولهما مدا ، نحو سَلَمَ .
- ٧ - ويتنعى الإدغام إذا اجتمع المثلان وسكن ثانيهما سواء أكان ذلك في كلمتين ، نحو « يَكْتُبُ ابْنَكَ » أم في كلمة واحدة ، بشرط الا يكون ذلك في أمر مخاطب ، أو مضارع مجزوم بالسكون .
- ٨ - التزموا فلك « أَفْعَلَ » في التعجب .
- ٩ - إذا اجتمع المثلان ، وكانتا متحركتين : فإن كاتنا من كلمتين جاز الإدغام بشرطين :
- الأول : الا يكون الحرف الذى قبل أولهما صحيحاً ساكتا ، بإن يكون متحركا ، نحو : « فَرِحَ حَسَنٌ » أو ساكتا معتلا ، نحو : « قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ » .
- ويتنعى الإدغام إذا كان ساكتا صحيحاً .
- الثانى : الا يكونا همزتين ، فإن كذاك امتنع الإدغام نحو : « قَرَا أَخْرُوكَ » .
- ١٠ - إذا كان المثلان في كلمة واحدة فالإدغام واجب بما يلى من شروط :
- (أ) الا يتتصدر أحدهما ، نحو : « دَدَنْ » : اللهو .
  - (ب) الا يكون الأول مدغماً فيه ، نحو : « جُسْسَ » : جمع : جاس .
  - (ج) الا يكونا في وزن ملحق ، نحو : « قَرَدَدَ » : الجبل .
  - (د) الا يكونا في اسم على وزن من الأوزان الآتية :
- « فُعْلَ » : كذلُل ، جمع : ذلُول .
- « فَعْلَ » : كلام ، جمع : لَمَة .
- « فَعْلَ » : كذرَر ، جمع دَرَر .
- « فَعَلَ » : كلب و طلل : ما شخص من آثار الديار .

ويمتنع الإدغام في الأوزان المتقدمة ، لأن الإدغام في الأسماء يتحمل على الأفعال .

(هـ) ألا تكون حركة ثالث المثنين عارضة : يسبب التخلص من التقاء الساكنين نحو : « أشدُّ الحيل » ، أو بسبب التقلل ، نحو : « أخصُّس بي » - بفتح الصاد الثانية .

(و ) ألا يكونا ياءين لازماً تحريرك الثاني منها . فإن كانا كذلك ، نحو : « حَيَّنَ » فالإدغام جائز .

(ز ) ألا يكونا تاءين في « افْتَلَ » نحو « اسْتَرَ » ، واقتُلَ » ويجوز الإدغام عند طرح هزة الوصل ، تقول : « سَتَرَ ، وَقُتُلَ » - بادغام التاءين -

١١ - ما الترم الفك : « هَلْمَ »

١٢ - ما شد عن القواعد المقررة ، وما يحفظ ، ولا يقاس عليه .  
قالوا : « أَلَّلَ السَّقَاءَ » : تغيرت رائحته ، و « سِجَّنَتْ عَيْنَهُ » : الصفت بالرمض

ورحم الله ابن مالك حيث يقول :

أولَ مَثَلِينَ مُحَمَّرَكِينَ فِي كَلْمَةِ ادْغَمْ ، لَا كَمَثَلِ صَفْفٍ  
وَذَلِيلٍ ، وَكَلَيلٍ ، وَلَبَّ وَلَجَسَّنَ ، وَلَا كَانْخُصُّسَ بِي  
وَلَا كَهْمَلَلَ ، وَشَدَ فِي أَلَّلَ وَنَحْوِهِ فَكَبَنْقَلَ ، مَقْبَلٌ  
يشير ابن مالك إلى تحرير المثنين في الكلمة ، والحكم : إدغام أوليهما في ثانيةهما

إذا لم يتصدوا ، أو لم يكونا على أحد الأوزان التي ذكرها .  
وعند استيفاء الشروط يجب الإدغام نحو « رَدَ » ، وضَنَّ ، وَلَبَّ » . ثم أشار إلى ما جاء شاذًا ، مما يحفظ ، ولا يقاس عليه ، نحو « أَلَّ ... وَلَجَّ ... » ثم قال (رحمه الله) :

وَحَيَّنَ افْكَكَ ، وَادْغَمْ ، دُونَ حَلَّرَ كَذَكَ نَحُوُ : « تَجَلَّ ، وَاسْتَرَ »  
وأشار بذلك إلى جواز الإدغام ، والفك ، إذا كان المثنان ياءين ، واجباً تحريرهما ،  
نحو « حَيَّنَ ... » .  
وكذلك الفعل الذي بدأ بـ « بـ » ، نحو : « تَجَلَّ » : فالإدغام لارادة التخفيف ، مع الإitan بهمزة وصل ، فيقول : « أَنْجَلَ » كما يجوز الفك ، وهو القياس ، نظراً إلى أن المثنين مصدران .

وقال (رحمه الله) :

وَمَا بِنَاءِينَ ابْنَىٰ قَدْ يُفْتَصِرُ فِيهِ عَلَىٰ نَّا « كَتَبَنَ الْعِزَّةِ »

وذلك كقوله تعالى : « تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ ، وَالرُّوحُ فِيهَا »

ثم قال :

وَقَلَ حِيْثُ مَدْغَمٌ فِيهِ سَكْنٌ لِكَوْنِهِ بِضَمِيرِ الرُّفْعِ افْتَرَنْ

تَحْوُ : « حَلَّتْ مَا حَلَّنَّهُ ، وَفِي جَزْمٍ ، وَشِبَهِ الْجَزْمِ تَخْبِيرُهُ فِي

أَشَارَ إِلَى وجوب الفك إذا اتصل بالمضعف ضمير رفع متحرك ، ما لم يدخل  
جازم فإنه يجوز الفك ، والإدغام ، أو شبه الجزم ، وهو سكون الآخر في الأمر .

ثم قال :

وَقَلَكُ « أَفْعِلُ » فِي التَّعْجِبِ التُّرْمُ وَالتَّرْمِ الْإِدْغَامِ - أَيْضًا - فِي « هَلْمُ »

وَفِي الْبَيْتِ اسْتِثنَاءً مِنَ الْقَاعِدَةِ ، قَاعِدَةُ فَعْلِ الْأَمْرِ . . .

وَالْمُسْتَثْنَى : « أَفْعِلُ » فِي التَّعْجِبِ ، وَ« هَلْمُ » - ثُمَّ جَاءَ مُسْكُ الْخَتَامِ بِقُولِهِ :

(رحمه الله تعالى) :

وَمَا بِجَمِيعِهِ عَيْنٌ قَدْ كَمَلَ نَظَمًا عَلَىٰ جُلُّ الْمَهَمَّاتِ اشْتَمَلَ

أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخَلَاصَةِ كَمَا اتَّضَىٰ عَنِّي ، بِلَا خَصَاصَةٍ

فَأَحْمَدُ اللَّهُ مُصْلِيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ، خَيْرِنِي أُرْسِلَةً

وَإِلَهُ الْغُرُّ الْكَبَّارِ الْبَرَدَةَ وَصَحِيَّهُ الْمَسْخِينَ ، الْخَيْرَهُ

\* \* \*

### أسئلة ، وتطبيقات

١ - الإدغام :

(أ) باب واسع من أبواب اللغة : ووضح ذلك ، ومثل له

(ب) اذكر الحروف التي يدخل الإدغام فيها ، ومثل .

(ج) يتناول الإدغام : المثلين ، والمتقاربين : ووضح بالتحليل .

(د) يدخل الإدغام الكلمة ، والكلمتين : مثل لذلك .

٢ - عرف الإدغام في اللغة ، وفي الاصطلاح ، وشرح التعريف ، ومثل لما ذكر .

### ٣ - الإدغام :

(أ) واجب (ب) وجائز (ج) ومعنـع .

اذكر - في إجمال الأحكام المقدمة ، وأسبابها ، ومثل لكل حالة .

٤ - إذا اجتمع المثلان في كلمتين ، وسكن أولهما : فما حكم الإدغام في مثل هذه الحالة ؟ مع التمثيل لما ذكر .

٥ - ما الشروط الواجب اجتماعها إذا اجتمع المثلان في كلمة واحدة وكان المثلان محرken .

اذكر الشروط ، ومثل لما ذكر .

٦ - الإدغام في الأسماء بالحمل على الأفعال : وضع ، ومثل .

٧ - قالت العرب « أليل النساء » وقالت : « تَحْمِلْتُ عِيْنَهُ » : اذكر القاعدة ووضوح الشلوذ فيما تقدم .

٨ - قال الله تعالى : « وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَصِّبَ فَقَدْ هُوَ » وقال تعالى : « وَمَنْ يُشَاقِ الرَّسُولَ » :

اذكر الحكم الصرفي ، الذي عززته الآيات الكريمة .

٩ - قال الله تعالى : « تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ ، وَالرُّوحُ فِيهَا » : اذكر حكم حذف إحدى التاءمين في الآية الكريمة ، واذكر الأصل .

١٠ - تقول : « أَحَبُّ بِالصَّبَرِ خُلُقًا » !

لم الترمط العرب الفك في « أَحَبُّ » ؟

\* \* \*

## التطبيقات ، والامتحانات

### الامتحان الأول

١ - قال ابن مالك :

للوصل همز ، سابق ، لا يثبت إلا إذا ابتدى به كاستبتوها

(أ) اشرح البيت شرحاً بين مواد ابن مالك منه ، مع التمثيل لما تذكر .

(ب) العرب لا تبدأ بساكن ، ولا تقف على متحرك : وضع ذلك ، وعلل له ، واذكر أمثلة ، تحقق ما تذهب إليه .

(ج) الفعل أصل في التصريف : وضع ذلك ، وبين ما اختص به لاجل ذلك .

٢ - حفظت همزة الوصل في أسماء ليست بمصادر لفعل ذاته على أربعة

أحرف :

(أ) اشرح ذلك .

(ب) اذكر الأسماء التي حفظت فيها همزة الوصل . . . . .

٣ - قال جميل بن معمر العذرى :

الآن لا أرى إثنين أكثر شبهة على حدثان الدهر مني ، ومن جمل

(أ) اشرح البيت في عبارة أدبية .

(ب) اذكر موطن الشذوذ في البيت ، وسبيبه ، واذكر القاعدة .

\* \* \*

### الامتحان الثاني

١ - قال ابن مالك :

أحرف الإبدال « هدأت مواطيا » فابدل الهمزة من واو ، ويا .

(أ) اشرح بيت ابن مالك ، شرحاً يبرر المراد منه .

(ب) اذكر معنى « هدأت مواطيا » ، وماذا تخص هذه الأحرف من الإبدال ؟

(ج) مثل للإبدال المجرد ، والشاذ ، والضروري ، وذكر ما يهدف إليه الإبدال .

٢ - بين الهمزة ، وحروف العلة تقارب : ووضح ذلك ، ومثل لما تذكر .

٣ - تبدل الهمزة من الواو ، والياء في مواضع :

(أ) اذكراها - في إجمال - ومثل لها .

(ب) قلبت الواو ، والياء همزة في « بناء ، وسماء » فلماذا ؟

(ج) لماذا لم يتم القلب في « قاول ، وبابع » وفي « غزو ، وظبي » .

(د) أعلنت الواو ، والياء في « قاتل ، وبائع » بالقلب همزة ، ولم ت عمل في « عور ، وعين » هات التحليل ، والتعليق .

\* \* \*

### الامتحان الثالث

١ - قال ابن مالك :

وال مد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل كالقلائد

كذلك ثالث لبيتن اكتسقا مد مفعلن كجمع تيما

(أ) اشرح البيتين ، ومثل لما اشتغلنا عليه من قواعد .

(ب) تقول : « أواصل ، وأوائق » : فما الأصل ، وما قاعدة الإبدال ؟

(ج) « الأولى » أنتي الأول - تم الإبدال فيها ، فلماذا ؟ ولماذا لم يحدث ذلك في « الورلى » تخفيف « الورلى » ؟

٢ - متى تبدل الهمزة من الواو ، والياء إذا وقعتا بعد الف « مفعلن » ؟

ولم لم يتم ذلك في جمع « قصورة » و« مثوية » ؟ مع ذكر السبب في ذلك .

٣ - قال الشاعر :

تغنى يداها الحصى في كل هاجرة نفى الدراديم تقاد الصياريف

(أ) ماذا يصف الشاعر ، وبنم يصف ؟

(ب) اذكرا الشاهد الصرفي في البيت .

\* \* \*

#### الامتحان الرابع

- ١ - قال ابن مالك :  
وافتتح ، ورد الهمز يا ، فيما أعل لاما ، وفي مثل هراوة جعل  
واو . . .  
(ا) اشرح قول ابن مالك ، ومثل لما تذكر .  
(ب) اذكر أصل « قضايا » وبين الخطوات التي مرت بها .  
(ج) أجمع كلمة « هدية » وبين ما حدث في الجمع من خطوات .  
٢ - أجمع كلمة « خطيبة » وبين ما حدث في الجمع من خطوات ، واذكر ما  
حدث في جمع « زاوية » على « زوايا » .  
٣ - (ا) فيما يلى شذوذ صرفي ، اذكريه ، وبين سببه :  
هداوى ، جمع هدية ، مطاوى ، جمع ، مطعية ، المناثى ، جمع منية .  
(ب) ما سمع : « اللهم اغفر لي خطائتى » :  
ما موطن الشذوذ ؟ وما سببه ؟ وما القياس في مثل ذلك ؟

\* \* \*

#### الامتحان الخامس

- ١ - قال ابن مالك :  
رمداً ابدل ثانية الهمزتين من كلمة أن يسكن « كاتر ، واتن »  
(ا) اشرح البيت ، ومثل لما تذكر .  
(ب) ما الثقل المفرط ، الحاصل من التقاء همزتين في كلمة ؟ وماذا دعا هنا  
الثقل ؟ مثل لما تقول .  
(ج) اذكري - في إجمال صور اجتماع الهمزتين - وممثل لكل صورة .  
٢ - (ا) صبح من « أم » على مثال « أصبح » - بضم الاول ، والثالث ،  
وبين ما حدث .  
(ب) اجمع كلمة « آم » وبين الأصل ، والتأل .  
٣ - (ا) قال الله تعالى : « وفاكهها ، وأبا » : أجمع كلمة « آب » على  
« أ فعل » ، وبين ما حدث في الجمع ، وسببه .

(ب) قال الله تعالى : « لو شاء لهداكم أجمعين » : هات اسم الفاعل من مصدر الفعل « شاء » واذكر التغيير الحادث .

\* \* \*

#### الامتحان السادس

١ - قال ابن مالك :

وباء اقلب الفا كسرًا تلا أو ياء تصغير بواو ذا افعلا

(أ) اشرح بيت ابن مالك ، ومثل له ، وعلل لما تذكر .

(ب) حروف العلة أقرب إلى بعضها : ما الذي أدى إليه هذا القرب ، مع التمثيل ؟

(ج) متى تقلب الألف ياء ؟ مثل ، وعلل .

٢ - قالت العرب : « سواسية » وقالت : « سوسوة » في جمع « سواه » ما الأصل ؟ ، وما الشذوذ ؟ ولماذا ؟

(ب) قلبت الواو ياء في « صيام » ، وقائم » ولم تقلب في « سوار ، وسواك » فلماذا ؟

٣ - قال الشاعر :

تبين لي أن القمامه ذلة وأن أعزاء الرجال طالها

(أ) اشرح البيت في عبارة أدبية .

(ب) تندح العرب الطول : فلماذا ؟

(ج) اذكر الشذوذ في البيت ، والقاعدة .

\* \* \*

#### الامتحان السابع

١ - قال ابن مالك : « وعِنْ ذِي فِعْلِ أَعِلْ » ، أو سكن فاحكم بما الإعلال فيه حيث عن

(أ) اشرح بيت ابن مالك ، ومثل لما تذكر .

(ب) اذكر الشروط التي أهل لاجتماعها ، « ديار » واذكر الأصل ، وما حدث من إعلال ، وسببه .

(ج) لم لم يعلوا « حِزْوَة » ؟ ولم حكم بالشذوذ على « ثِيرَة » ؟ وبين ما يجوز في « فَعَلَ » ومثل له .

٢ - إذا وقعت الواو لاما « لفْتُلَى » وصفا ، فما الحكم الصرفي ؟ ولم كان « القُصُوبَى » في الآية الكريمة نصيحة الاستعمال ، شاذ القياس ؟ ولم سلمت الواو في « حُزْوَى » ؟

٣ - قال الشاعر :

أَلَا طرَقْتَنِي بِهَ مُنْدِرٍ قَمَ أَرَقَ النَّيَامِ إِلَّا كَلَمَهَا

١ - اشرح البيت في عبارة أدبية .

ب - لم حكم علماء الصرف على « نِيَام » بالشذوذ ؟

\* \* \*

#### الامتحان الثامن

١ - قال ابن مالك :

إِيدَالُ وَأَوْ بَعْدِ ضَمِّ مِنْ أَلْفٍ وَوَجَبَ

وَبِا كَمْوَنِي بِذَلِكَ لَهُمَا اعْتَرَفَ

(أ) اذكر القاعدة التي سجلها ابن مالك في قوله ، ومثل لما تذكر .

(ب) اذكر شروط قلب الواو ، والباء الفاء ، مع التمثيل لما تذكر ، ولم كثرت الشروط ؟

(ج) أعلت العرب « قَانَ ، وَيَاعَ » ولم تعلم « جَيْلَ ، وَقَوْمَ » : فلماذا ؟

٢ - علة قلب الواو ، والباء الفاء ضعيفة : فلماذا ؟ مثل لمحترفات الشروط ، وعلل لإعلال العرب « خَافَ ، وَهَابَ » وصححت « الْهَيْفَ ، وَالْعَوَرَ » .

٣ - اذكر ما تعرفه عن :

(أ) الأمثلة الافتراضية ، مع التمثيل لها .

(ب) لم بما علماء الصرف للأمثلة الافتراضية ؟ واذكر قيمتها التربوية .

\* \* \*

### الامتحان التاسع

١ - قال ابن مالك :

طَّا افْتَعَالِ رُدَّ إِثْرَ مُطْبَقِي فِي « أَدَانَ ، وَأَدَدَ ، وَأَدَكَرَ » دَلَالًا يَقِنِي

(أ) اشرح البيت شرحًا يوضح مراد ابن مالك منه ، ومثل لما تذكر .

(ب) اذكر أصل « أَتَصْلِي » وبين الإيدال فيه ، وسيبه ، ومثل للفروع .

(ج) اذكر خواص حروف الإلإيق ، وصفة مخرج الناء ، ولم جاء الإيدال ؟  
مع التمثيل لما تذكر .

٢ - قال زهير بن أبي سُلَيْمَان :

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْظِلُكَ نَائِلَهُ عَفْرًا ، وَيُظْلِمُ أَحْيَاً ، فَيُظْلِمُ

(أ) اذكر معنى البيت ، وقيمة ما تضمنه من وصف في الحياة الاجتماعية .

(ب) ماذا يجوز في « يظلم » مع الترتيب التنازلي للأوجه ؟

(ج) لم حكم على « مُذَكَّرٍ » بالشذوذ ؟

٣ - قال الشاعر :

يَا هَالَّا ذَاتُ الْمُنْطَقِ التَّمَّامِ وَكُنْتُ الْمُخْضَبُ الْبَنَامِ

اشرح البيت ، واذكر موطن استشهاد الصرفيين به ، وحكمه .

\* \* \*

### الامتحان العاشر

١ - قال ابن مالك :

لِسَائِكَنِ صَحَّ انْقُلَ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِي لِينٍ آتَيْتَ عَيْنَ قِعْلَ « كَائِنَ »

(أ) اشرح البيت ، مع التعليل ، والتمثيل .

(ب) اذكر ما تفعله عند الإitan بفعل ماض من مادة « قَوْلٌ » وبيع « مع

التعليل لما تذكر .

(ج) تقول : « مَا أَيْضَنَ الثَّلَاجَ ! : لم لم يتم إعلال بالنقل في فعل

التعجب .

٢ - ماذا يشمل الإعلال بالخلاف ؟ وفيما يقع ، مع التعليل ، والتمثيل .

٣ - أ - قال الله تعالى :

﴿ وَقَرَنَ فِي بُيُوتِكُنْ ﴾ اتَّسَبَ الْقِرَاءَةُ لِمُصْدِرِهَا الْأَصْلِيِّ ؟ وَمَا الْحُكْمُ إِذَا أَسْنَدَ  
الْمُضَعْفَ إِلَى ضَمِيرِ رَقْعٍ مُتَحْرِكٍ ؟

(ب) قال الله تعالى :

﴿ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ ، وَالرُّوحُ فِيهَا ﴾  
ما ذَهَبَ مِنَ الْفَعْلِ « تَنَزَّلَ » ؟ وَمَا الْأَصْلِيِّ ؟

\* \* \*

## خاتمة

### ( نسأله ( عزّ وجلّ ) حُسْنَهَا )

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة ، والسلام على أشرف المرسلين : سيدنا  
محمد ، وعلى آله ، وصحبه أجمعين .

#### وبعد

فهذا ما وفقني الله ( عز وجل ) لتقديمه لطلاب الشهادة الثانوية بتقسيمها :

الأدبي ، والعلمي ، على حسب النهاج المقرر ، الذي قدمته بين يدي الكتاب .

وهذا القسم من علم الصرف قمة الصعوبة في هذا العلم الجليل .

وللإدراكي هذا الأمر استندت بالله ( عز وجل ) وقدمنه على النحو التالي :

- قدمت بين يدي الموضوع تمهيداً يشير إلى الموضوع ، وبين أهميته، ومتزنته ،

وقد يتضاع هذا التمهيد المعلم ، والمتعلم ، إذ يجعل الموضوع ملموساً ، ماؤساً ،

ويجعله مقبلاً ، مشوقاً إليه .

- قدمت القواعد في عبارة هادفة ، تمس التوازن الإيمانية ، والسلوكية ،

وتقرب الطالب من ربه ، الذي بيده مقاييس الخير كل الخير ، وليعلم الطالب أن

الصرف مستخدم في لغتنا ، وليس في أمثلة متوردة فقط ، جرياً على أحدث النظريات

التربوية .

- سرت في علاج استبطاط القواعد سيراً يناسب عمر الطالب الزمني ،

والعقلاني ، والعلمي ، والتربوي ، محاولاً تذليل العصى ، وتقربيه ما وفقني الله

تعالى لذلك ، واعانى عليه ، وأقدرني على التيسير .

- أتبعت الشرح ، والتحليل تعقيد القواعد ، بعد أن اتضحت بالتحليل ،

والتعليق .

- وقد تتكرر القاعدة ، وذلك مقصود لثبيتها ، وترسيخها ، والإقدار على

استخدامها في لغة الكتابة ، والخطاب .

- جعلت آخر كل موضوع أسئلة لا تترك منه شيئاً ، إذ الإجابة عنها تكون  
بشير خير باستيعاب الموضوع ، والاحاطة به ..

- جعلت المحور شرح ابن عقيل للألفية ، إذ هو المقرر على أبنائنا الطلاب ..

- وضفت عشرة امتحانات ، تكميلة لما تقدم ، واستيفاء لما طلب بالمنهج ، وإن  
لمح في بعضها تكرير ، مع ما تقدم ، ففيه خلاف في طريقة العرض غالباً ..

والله تعالى أسأله أن يجعل العمل لوجهه خالصاً ، وأن يجعله في الميزان يوم  
الدين ، وأن يثب عليه عظيم الثواب ، وأن يجعلني أرد للإذن الشفيف حجاً وجيب  
على مدة طلب العلم ، ولابنائي ، وإخواتي الطلبة ، والأساندنة إنه سميع مجيب ،  
قريب ..

د . عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد

عميد معهد إعداد الدعاة بقنا



## الفهرس

الصفحة	الموضوع
٣	المقدمة.....
٤	المتهج (علمي - أدبي) .....
٥	همزة الوصل .....
٥	مواقع زيادتها في الأسماء والأفعال.....
٦	البيان والتحليل.....
٧	القواعد.....
٨	أمثلة وتطبيقات.....
٩	الإبدال.....
١١	أحرفه - إبدال الهمزة أحرف الملة.....
١٥	القواعد.....
١٨	أمثلة وتطبيقات.....
٢٠	إبدال أحرف الملة من الهمزة.....
٢١	باب الأول : باب الجمع الذي على « مفاسيل » .....
٢١	البيان والتحليل.....
٢٢	القواعد.....
٢٥	أمثلة وتطبيقات.....
٢٧	باب الثاني : الهمزتين ، المتقبن في كلمة واحدة.....
٢٨	البيان.....
٣	القواعد.....
٣٣	أمثلة وتطبيقات.....
٣٥	إبدال الياء من الألف ، والواو.....
٣٦	البيان والتحليل.....
٣٨	القواعد.....
٤٥	أمثلة وتطبيقات.....

الصفحة	الموضوع
٤٨.....	إبدال الواو من الألف والياء ، إبدال الألف من الواو والألف.....
٤٨.....	البيان ، التحليل.....
٥.....	القواعد.....
٥٣.....	أمثلة وتطبيقات.....
٥٥.....	إبدال الثناء من الواو والياء ، إبدال الطاء والدال من ثاء الافتاء.....
٥٦.....	البيان ، التحليل.....
٥٨.....	القواعد.....
٦.....	أمثلة وتطبيقات.....
٦٢.....	الإعلال بالنقل - مواضعه.....
٦٣.....	البيان ، التحليل.....
٦٧.....	القواعد.....
٦٩.....	أمثلة وتطبيقات.....
٧١.....	الإعلال بالمحذف - مواضعه.....
٧٢.....	البيان.....
٧٥.....	القواعد.....
٧٧.....	أمثلة وتطبيقات.....
٧٩.....	الإدغام.....
٧٩.....	البيان ، التحليل.....
٨١.....	القواعد.....
٨٤.....	أمثلة وتطبيقات.....
٨٦.....	التطبيقات والإمتحانات.....
٩٣.....	خاتمة.....
٩٥.....	الفهرس.....

رقم الإيداع : ٩٦/٨٣٦٦  
 الترقيم الدولي : 977-19-1272-2